



فرنسا وإيطاليا أمام اختبار التعاضل الصعب بين الديمقراطية واليمين المتطرف

طبعة السعودية - 24 صفحة

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
السبت 2 جمادى الأولى 1444 - 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16069 London - Saturday - 26 November 2022 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16069

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## المعارضة الأميركية تزيد الغموض حول العملية التركية إردوغان يتمسك بـ«الحزام الأمني» داخل سوريا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

جددت الولايات المتحدة «معارضتها الشديدة» لشن تركيا عملية عسكرية تلوح بها منذ أيام في شمال سوريا، خارج حدودها، سندا فاع عن كانت أنقرة ستتحدى فعلاً اعتراضات واشنطن وتشن هجوماً المرتقب على «وحدات حماية الشعب» الكردية التي يعتبرها الأتراك منظمة إرهابية لكن الأميركيين يعتبرونها في الوقت ذاته حليفهم المفضل في الحرب ضد تنظيم «داعش».

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الجمعة، أن هدفه إقامة «حزام أمني» من المبعوث الأميركي لشمال على طول الحدود الجنوبية لبلاده، ما يعني إخراج القوات

الكردية من مقلها الرمزي في مدينة عين العرب (كوباني) الحدودية. وقال أردوغان في كلمة بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة: «مع الحزام الأمني الذي ننشئه خارج حدودنا، سندافع عن حقوق الملايين من النساء والأطفال الأبرياء». وأضاف: «إن شاء الله سننجز هذه (المنطقة) على طول حدودنا بأكملها من الغرب إلى الشرق في أقرب وقت ممكن»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

لكن الإصرار التركي على شن العملية العسكرية ضد «الوحدات» الكردية في سوريا قوبل من جديد بتحفظ أميركي واضح، إذ نفى المبعوث الأميركي لشمال شرقي سوريا، نيكولاس غرانجر، إعطاء واشنطن

موافقة لتركي لشن هجومها المرتقب، قائلاً إنه «تم إبلاغ أنقرة عبر سفيرنا معارضتنا الشديدة لعمليتها العسكرية». وأضاف غرانجر، في مقابلة تلفزيونية، الجمعة، أن العمليات العسكرية تقوض جهود مكافحة «داعش»، وتهدد الاستقرار في المنطقة.

بحو 900 جندي يتركزون خصوصاً في شمال شرقي سوريا ويعملون مع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي تقودها «الوحدات» الكردية.

والتقى وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، الخميس، على التوالي السفير الأميركي ونظيره الروسي اللذين دعوا بلده إلى «ضبط النفس» (تفاصيل ص 5)

## ناشدن عدم تصديق «الأكاذيب» حول أوكرانيا... وكيف لتلقي منظومة جديدة ضد «المسيّرات» بوتين يسعى لاحتواء غضب أمهات الجنود



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في لقاء أمس مع أمهات جنود يُشاركون في حرب أوكرانيا (أ.ب)

## «الحرس» يحضن الحدود الغربية... ومفتي السنة يرى النظام «في طريق مسدود» بلوش إيران يتضامنون مع أكرادها

لندن - طهران - «الشرق الأوسط»

هيمن التضامن مع كردستان إيران على المسيرات الاحتجاجية المناهضة للنظام، أمس، وأطلقت قوات الأمن الإيرانية الذخائر الحية على متظاهرين في مدينة زاهدان وعدة مدن في بلوشستان، جنوب شرقي البلاد، ردوداً هتافات منددة بحملة القمع التي تشنها السلطات في مناطق الأكراد شمال غربي إيران.

ورفض إمام جمعة زاهدان وأبرز رجال الدين السنة في إيران، عبد الحميد إسماعيل زهي اتهام المحتجين بالعمالة لإسرائيل والولايات المتحدة، مكرراً مطالبه بمساءلة المسؤولين، والقي بالولم

في الأوضاع الحالية على من لم يسمعوا صوت الانتقادات المتعلقة بمشاكل الناس. وقال: «صرخة الناس تظهر أن 43 عاماً من العمل السياسي وصلت إلى طريق مسدود ولا يمكن إدارة البلاد بهذه السياسة».

وبعدما تداولت مقاطع فيديو تظهر شاحنات محملة بأسلحة ثقيلة، متجهة إلى مدن بيرانشهر وسردشت في محافظة كردستان، مساء الخميس، كسر «الحرس الثوري» صمته، وأعلن قائد وحدته البرية الجنرال محمد باجور أمس إرسال وحدات مدرعة وقوات خاصة إلى مناطق كردية بهدف «منع تسلل إرهابيين» من إقليم كردستان العراق، بحسب

تند - طهران - «الشرق الأوسط»

في سياق رسائل مصورة وجهها رجال دين سنة، من المدن الكردية، وجه مجموعة من رجال الدين في مدينة مهباد بياناً مسجلاً، انتقدوا فيه المراجع الشيعية والحوزات العلمية على التزامهم الصمت إزاء حملة القمع التي تشنها السلطات ضد المحتجين في أنحاء البلاد.

وقالوا إن «الاحتجاجات الأخيرة ناجمة عن ظلم مضاعف على مدى أكثر من 40 عاماً على الناس، خصوصاً أقليات عرقية مثل الكرد والبلوش»، لافتين إلى أن السلطات «تعددهم مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة».

وفي سياق رسائل مصورة وجهها رجال دين سنة، من المدن الكردية، وجه مجموعة من رجال الدين في مدينة مهباد بياناً مسجلاً، انتقدوا فيه المراجع الشيعية والحوزات العلمية على التزامهم الصمت إزاء حملة القمع التي تشنها السلطات ضد المحتجين في أنحاء البلاد.

وقالوا إن «الاحتجاجات الأخيرة ناجمة عن ظلم مضاعف على مدى أكثر من 40 عاماً على الناس، خصوصاً أقليات عرقية مثل الكرد والبلوش»، لافتين إلى أن السلطات «تعددهم مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة».

وفي سياق رسائل مصورة وجهها رجال دين سنة، من المدن الكردية، وجه مجموعة من رجال الدين في مدينة مهباد بياناً مسجلاً، انتقدوا فيه المراجع الشيعية والحوزات العلمية على التزامهم الصمت إزاء حملة القمع التي تشنها السلطات ضد المحتجين في أنحاء البلاد.

وقالوا إن «الاحتجاجات الأخيرة ناجمة عن ظلم مضاعف على مدى أكثر من 40 عاماً على الناس، خصوصاً أقليات عرقية مثل الكرد والبلوش»، لافتين إلى أن السلطات «تعددهم مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة».

## تحذيرات إسرائيلية من فوضى وغضب دولي بن غفير وزيراً للأمن بصلاحيات موسعة

رام الله، كفاح زبون

وقَّع حزب «الليكود» الإسرائيلي، الذي يتزعمه رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتانياهو، أول اتفاق في الائتلاف الحكومي المرتقب مع حزب «القوة اليهودية» الذي يقوده اليمين المتطرف إيتان بن غفير، وسيصبح بموجب الاتفاق وزير «الأمن القومي»، على الرغم من تحذيرات أميركية ودولية من تعيينه في منصب حساس.

وأعلن كل من «الليكود» و«القوة اليهودية» اتفاقهما الذي يمنح بن غفير صلاحيات موسعة في منصبه الجديد، الذي يجعله وزيراً في المجلس السياسي والأمني المصغر «الكابينت»، وعضواً

في اللجان الوزارية المختلفة. كما سيحصل رفاق بن غفير في الحزب على وزارة «تطوير الجليل» والقب، التي سيتولاها يتسحاق فاسيرلاوف، ووزارة «الثراث» التي سيتولاها عاميحاي الباهو. ووافق «الليكود»، في الاتفاق الجديد، على مطالب كانت محل خلاف وجدل كبير، شملت إنشاء «حرس وطني» مهمته إعادة السيطرة على الشوارع، وسيتم نقل وحدات حرس الحدود، التي كانت تابعة للجيش إلى «الحرس الوطني».

وستشمل صلاحيات وزير الأمن القومي، إضافة إلى الحرس الوطني، «الشرطة الخضراء»، وهي وحدة تعنى بالمخاطر البيئية،

«الدوريات الخضراء» التي كانت خاصة بسلطة الطبيعة والحدائق، وسلطة تطبيق الأراضي التي تعمل في إطار وزارة المالية.

صلاحيات وزارة «تطوير النقب والجليل»، لتصبح مسؤولة عن عملية شريعة البؤر الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية.

وعقب بيني غانتس وزير الدفاع الإسرائيلي، على الاتفاق بقوله إن «رئيس الوزراء الحقيقي سيكون بن غفير وليس نتانياهو»، معتبراً أن «فكرة إنشاء جيش خاص لبن غفير في الضفة الغربية ستؤدي إلى فشل أمني خطير وستحدث فوضى أمنية».

(تفاصيل ص 5)

## اتهامات للشرطة السودانية باستخدام سلاح جديد... لفض الاحتجاجات

«إخوان لندن»... تشتت بين استمالة الكمالين، وتهنئة الخلافات

مقتل جندي مغربي في قوة حفظ السلام بأفريقيا الوسطى

السعودية والعراق لاستكمال خطوات التعاون في الغاز والطاقة المتجددة

## رفض مطالبات أوروبية بإلغاء التفاهات البحرية مع أنقرة «اخترق» لخطة الدبلوماسية لتأمين طرابلس

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر

تعرضت خطة معلنة من حكومة «الوحد» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، لتأمين العاصمة طرابلس، لانتقاد أوروبي، فجرّ أمس اشتباكات بين مسلحين وعناصر تابعة لـ«جهاز الأمن العام» الذي يترأسه عماد الطرابلسي، وزير الداخلية المكلف في حكومة «الوحد».

ورصدت وسائل إعلام محلية وقوع هذه الاشتباكات، على خلفية ما وصفته بخلافات شخصية، في حين اغتال مجهولون شاباً

بالمصاص في منطقة النجيلة جنوب غربي طرابلس. ولم يصر أي تعليق فوري من الدبيبة، أو أجهزته الأمنية والعسكرية، حيال أحدث قتال في شوارع العاصمة طرابلس، الذي مثل، وفقاً لمراقبين، فشلاً ميدانياً لخطة تأمينها، التي أطلقتها قبل ساعات فقط الطرابلسي، بحضور الدبيبة وكبار مساعديه.

في غضون ذلك، استنكرت حكومة «الوحد» توصيات أصدرها البرلمان الأوروبي، خلال اجتماعه الأخير، بشأن مطالبتها بإلغاء مذكرة التغامم، الخاصين بترسيم الحدود البحرية، والتنقيب عن النفط في البحر

بالمصاص في منطقة النجيلة جنوب غربي طرابلس. ولم يصر أي تعليق فوري من الدبيبة، أو أجهزته الأمنية والعسكرية، حيال أحدث قتال في شوارع العاصمة طرابلس، الذي مثل، وفقاً لمراقبين، فشلاً ميدانياً لخطة تأمينها، التي أطلقتها قبل ساعات فقط الطرابلسي، بحضور الدبيبة وكبار مساعديه.

في غضون ذلك، استنكرت حكومة «الوحد» توصيات أصدرها البرلمان الأوروبي، خلال اجتماعه الأخير، بشأن مطالبتها بإلغاء مذكرة التغامم، الخاصين بترسيم الحدود البحرية، والتنقيب عن النفط في البحر

بالمصاص في منطقة النجيلة جنوب غربي طرابلس. ولم يصر أي تعليق فوري من الدبيبة، أو أجهزته الأمنية والعسكرية، حيال أحدث قتال في شوارع العاصمة طرابلس، الذي مثل، وفقاً لمراقبين، فشلاً ميدانياً لخطة تأمينها، التي أطلقتها قبل ساعات فقط الطرابلسي، بحضور الدبيبة وكبار مساعديه.

في غضون ذلك، استنكرت حكومة «الوحد» توصيات أصدرها البرلمان الأوروبي، خلال اجتماعه الأخير، بشأن مطالبتها بإلغاء مذكرة التغامم، الخاصين بترسيم الحدود البحرية، والتنقيب عن النفط في البحر

## إيران أحييت آمالها... وتونس ترصد نقاط مواجهتها ضد أستراليا قطر تغادر موندialesها... والسعودية تبحث عن بطاقة ثمن النهائي



لاعب قطر ووداع محبط لكأس العالم (رويترز)

## ماسك أعاد تفعيل «الحسابات المزمدة» «تويتر» لترح «فئات» للتوثيق قريباً

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

سيطرح موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، علامات توثيق ذهبية ورمادية مع إعادة إطلاق خدمة علامة التوثيق الزرقاء، يوم الجمعة المقبل، وذلك بعد أن أوقف هذا الأسبوع طرح علامة التوثيق الزرقاء.

وقال إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة «تويتر»، في تغريدة، إن «علامة توثيق ذهبية ستكون للشركات ورمادية للحكومات ووزراء

للأفراد (سواء كانوا مشاهير أم لا)»، مضيفاً أنه سيتم التحقق يدوياً من جميع الحسابات الموثقة قبل تفعيل العلامة. وأضاف في تغريدة أخرى: «يمكن للأفراد الحصول على شعار ثانوي صغير لإظهار أنهم ينتمون إلى منظمة إذا تم التحقق من ذلك من قبل تلك المنظمة»، مشيراً إلى أنه سيقدم شرحاً أكثر تفصيلاً في الأسبوع المقبل. وكانت الشركة أوقفت مؤقتاً الخدمة الحصول على علامة التوثيق الزرقاء مقابل 8 دولارات التي تم الإعلان عنها في الأونة الأخيرة بسبب انتشار الحسابات المزيفة.

كما أعلن ماسك، مساء الخميس، أنه قرّر بدءاً من الأسبوع المقبل، تفعيل

الدوحة، «الشرق الأوسط»

وجّه منتخب السنغال ضربة قاضية لنظيره القطري المضيف الذي أصبح أول المؤدعين لـ«كأس العالم»، بعدما حقق به الخسارة الثانية تالياً (3 - 1)، ضمن منافسات المجموعة الأولى التي شهدت تعادل شريكي الصدارة هولندا والأكوادور 1 - 1، في حين جدد المنتخب الإيراني المازوم بما يدور من احتجاجات في بلاده، أماله بلوغ ثمن النهائي بفوز صاعق على نظيره البولندي 2 - 0 بالمجموعة الثانية.

وتقام، اليوم، 4 مباريات تاريخية، حيث يتطعم المنتخب السعودي لتحقيق انتصار جديد في مواجهة بولندا يؤكد من خلاله جدارته لحجز بطاقة الدور الثاني، فيما

الحسابات المزمدة عبر «تويتر» في حال لم تنتهك القانون، عائداً بذلك عن كلام مطمئن على هذا الصعيد لدى شركائه المنصة. وأجرى ماسك استفتاء عبر حسابه على المنصة استمر 24 ساعة، وتضمن السؤال التالي: «هل يفترض بـ(تويتر) أن تمنح فعواً عاماً عن الحسابات المزمدة بشرط ألا تكون قد انتهكت القانون أو أرسلت بريداً عشوائياً بشكل فاضح؟». وأجاب 72,4 في المائة من أصل نحو 3,1 مليون شخص شاركوا في الاستفتاء، بالإيجاب عن هذا السؤال.

وكتب ماسك في تغريدة: «الشعب قال كلمته. العفو العام يبدأ الأسبوع المقبل».

(تفاصيل اقتصاد)

## رئيس الأركان اليمني يتهم الحوثيين برفض السلام «خدمة لأجندة إيران»

عدن، علي ربيع

في الوقت الذي أقرت فيه الميليشيات الحوثية بمقتل القيادي مصلح المشاط، شقيق رئيس مجلس حكمها الانقلابي، متأثراً بإصابته خلال المعارك السابقة، أكد رئيس هيئة الأركان اليمنية الفريق صغير بن عزيز أن الجماعة الانقلابية لن تتصاعق للسلام بسبب تنفيذها أجندة إيران التخريبية.

تصرحات رئيس هيئة الأركان اليمنية جاءت خلال لقائه نظير السعودي الفريق الأول الركن فياض الرويلي، وقائد القوات المشتركة نائب رئيس هيئة الأركان العامة في المملكة الفريق الأول الركن مطلق بن سالم الأزميع، وسبل تعزيز العلاقة بين القوات المسلحة السعودية واليمنية.

وأفادت وكالة «سبأ» بأن الفريق ابن عزيز أطلع نظيره السعودي وقائد القوات المشتركة على مجمل التطورات الميدانية وهجمات ميليشيات الحوثي الإرهابية الأخيرة، مشيراً إلى خرقها خلال الهدنة الأممية المنتهية وكيف أفضلت تجديدها.

وأكد ابن عزيز أن الميليشيات الحوثية تواصلت تعتنتها وإصرارها على رفض السلام، وإطالة أمد الحرب، تنفيذاً لأجندة إيران التخريبية في اليمن والمنطقة العربية، مشيراً إلى تهديدها المستمر للملاحة البحرية. وقال إن «ميليشيا الحوثي لن تتصاعق لدعوات السلام الذي لا تؤمن به أساساً؛ لأنها لن تتخمن من تنفيذ مشروعاتها الطائفي الدخيل على الهوية العربية إلا في ظل الفوضى والدمار».

وأفادت وكالة «سبأ» بأن الفريق ابن عزيز أطلع نظيره السعودي وقائد القوات المشتركة على مجمل التطورات الميدانية وهجمات ميليشيات الحوثي الإرهابية الأخيرة، مشيراً إلى خرقها خلال الهدنة الأممية المنتهية وكيف أفضلت تجديدها. وأكد ابن عزيز أن الميليشيات الحوثية تواصلت تعتنتها وإصرارها على رفض السلام، وإطالة أمد الحرب، تنفيذاً لأجندة إيران التخريبية في اليمن والمنطقة العربية، مشيراً إلى تهديدها المستمر للملاحة البحرية. وقال إن «ميليشيا الحوثي لن تتصاعق لدعوات السلام الذي لا تؤمن به أساساً؛ لأنها لن تتخمن من تنفيذ مشروعاتها الطائفي الدخيل على الهوية العربية إلا في ظل الفوضى والدمار».

وتشأن رئيس هيئة الأركان اليمنية الفريق بن عزيز «دور

عدن، وضاح الجليل

في حين تزداد الأوضاع الإنسانية في اليمن سوءاً وتعقيداً؛ أوقفت الميليشيات الحوثية أنشطة عدد من الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية في محافظة صعدة حيث معقلها الرئيسي؛ مما يهدد آلاف المرضى والزائحين والفقراء بالحرمان من الخدمات المجانية التي كانوا يحصلون عليها، وذلك ضمن توجه حوثي منذ سنوات للسيطرة على العمل الخيري وتجيير مصلحتهم.

ووفق مصادر إغاثية في محافظة صعدة؛ جمد الحوثيون الحسابات البنكية لإحدى الجمعيات الخيرية والمنظمات الإغاثية في محافظة صعدة، وأمروا العاملين فيها، ممن قدموا من خارج المحافظة للعمل وتقديم المساعدة؛ بمغادرتها فوراً، وحذروا القائمين على الجمعيات من معاودة العمل في الإغاثية وتقديم المساعدات دون الرجوع إلى مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل الذي يسيطرون عليه.

المصادر قالت إن الميليشيات الحوثية قررت إجراءاتها بضرورة خضوع أنشطة الإغاثية للرقابة الرسمية، وتقصيد بهذا الرقابة التي تمارسها من خلال أجهزة ومؤسسات الدولة التي تسيطر عليها.

وطبقاً للمصادر؛ فإن هذه الإجراءة ليست بالجديدة إلا من حيث شموليتها، ففي السابق كانت الميليشيات توقف بعض المنظمات والجمعيات بشكل منفرد، بينما أوقفت الأنشطة بشكل كامل هذه المرة.

وكشفت تقارير صحافية مطلع العام الماضي عن نهب الميليشيات الحوثية أكثر من 4 مليارات ريال (الدولار نحو 56 ريالاً) من أموال وأرصدة



يمنية مع طفلها في إحدى المناطق القريبة من صنعاء (رويترز)

المساعدات التي تحصل عليها تقديرة أو عينية، وهو الأمر الذي يدفع الراغبين في إنشاء جمعيات أو منظمات خيرية إلى الإحجام عن ذلك.

وتضيف المصادر أن الميليشيات أنشأت جمعيات خيرية بأسماء كثيرة، أغلبها يحمل مدلولات طائفية ومذهبية، وتشير إلى مشروع الميليشيات ونهجها، وتستخدم تلك الجمعيات في السيطرة على التبرعات وإدارتها لصالح أنصارها من جهة؛ والدعاية لمشروعها واستقطاب الشباب إلى الجهات من جهة أخرى.

وتشير المصادر المحلية إلى إنشاء الميليشيات أكثر من 80 جمعية ومنظمة بأسماء مختلفة، موزعة في إطار جغرافي محدود؛ إلا أن الغالبية منها تعمل على كامل الجغرافيا التي تسيطر عليها الميليشيات، ومن أسماء الجمعيات التي تحمل مدلولات طائفية: «الزهراء»، «التمكين»، «البنيان»، «الصمود»، «عدير»، «مؤسسة الشهداء».

ويفيد الأهالي بأن الجمعيات الحوثية تزعم أن هذه المساعدات مقدمة من عبد الملك الحوثي قائد الميليشيات، ويرجحون أن هذه الجمعيات تعمل على التجسس عليهم والحصول على بياناتهم، واستطلاع أرائهم ومواقفهم وتوجيههم لمؤالات الميليشيات. وفي شهر رمضان الماضي منعت الميليشيات الحوثية الجمعيات الخيرية ورجال الأعمال والتجار من تقديم أو توزيع أي مساعدات إغاثية دون الرجوع إليها، وفرضت عليها منعهما من الاطلاع على أنشطة الجمعيات ومراقبتها من خلال ما تعرف بـ«الهيئة العامة للركاة»، كما ألقحت مسلحوها مفار عد تمتثل للتعيم.

وتذكر مصادر في قطاع الشؤون الاجتماعية والعمل الخاضع للميليشيات الحوثية؛ أن الميليشيات أوقفت منح تصاريح مزاولة العمل الخيري إلا لتلك الجهات التي تتبعها أو يديرها أشخاص موالون لها، في حين تفرض على البقية إحضار ما يشبه شهادة صحية جنائية من حسن السيرة والسلوك لمؤسسي الجمعية، من وزارة داخلية الانقلاب.

ومن الشروط التي وضعتها الميليشيات؛ أن تلتزم الجمعيات بدفع ما يعاوي 30 في المائة من

والتنسيق معه، في حين توجد إلى جانب هذا المجلس جهات أخرى ترأب العمل الخيري وتوجهه.

ومن الشروط التي وضعتها الميليشيات أسماء المنظمات والجمعيات الخيرية لمزاولة الأعمال الخيرية؛ الكشف عن كامل بياناتها وبيانات موظفيها والجهات ورجال الأعمال والتجار الذين يقدمون لها المساعدات، والكشف عن كامل المساعدات التي حصلت عليها بالتفصيل، إضافة إلى بيانات كاملة عن الأسر والأفراد المستهدفين.

«الجمعية الخيرية لتعليم القرآن» ومصادرة عقاراتها، بعد تعيين القيادي هاشم محمد الحوثي رئيساً لها، وجرى ذلك بموافقة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تسيطر عليها الميليشيات، والتي وافقت على تلك الإجراءات، وخطبت البنوك بموافقتها على تلك الإجراءات.

بعد ذلك بنهريين استولت الميليشيات على «مستوصف الخنساء» التابع لـ«جمعية دار الكتاب والسنة الخيرية»، في محافظة إب (190 كيلومتراً جنوب صنعاء)، وعينت مشرفاً خاصاً

بيلغ إجمالي الموظفين في الوحدات المستقلة والصناديق 17347، كما يبلغ إجمالي الموظفين في وحدات القطاع المختلط 6207 موظفين، أما إجمالي الموظفين في الجهات غير الممولة فيجب 13960 موظفاً، يضاف إلى ذلك موظفو الجواز العسكري والأمني، البالغ عددهم 652752 عضواً.

وبموجب تلك البيانات وتأكيدات مسؤولين في وزارة المالية اليمنية، فإن قطاع التعليم يستحوذ على العدد الأكبر من الموظفين، حيث يبلغ عدد الموظفين في هذا القطاع 307157 موظفاً، فيما يأتي قطاع الصحة في المرتبة الثانية بإجمالي 49696 موظفاً، ويتوزع بقية الموظفين على بقية الجهاز الإداري.

وطبقاً لما ذكرته هذه المصادر، فإن إجمالي الموظفين الذين يحصلون على رواتب شهرية من قبل الحكومة يبلغ 224053 موظفاً، ما يشكل نسبة 47 في المائة من إجمالي عدد الموظفين مضافاً إليهم 26 ألف موظف في مديريات محافظة الحديدة الخاضعة لسيطرة الميليشيات؛ حيث كانت الحكومة قد وافقت على اتفاق أستوكهولم البدء بصرف رواتب الموظفين هناك، في حين لا يزيد عدد الموظفين في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي عن 254600 موظف.

ووفق دراسة لوزير الشباب والرياضة الأسبق رافت الأحملي، فإن إجمالي الرواتب (الأجور والمرتبات) في موازنة عام 2014 نحو 977 مليار ريال، أي 81 ملياراً شهرياً، مقسمة إلى 547 ملياراً للجهاز المدني (45,5 مليار شهرياً) و430 ملياراً للجهاز الأمني والعسكري (35,8 مليار شهرياً)، فيما قال مسؤولون في وزارة المالية إن إجمالي الرواتب التي يتم صرفها حالياً تبلغ 50 مليار ريال شهرياً، أي

## الجوع يدفع سكاناً في صنعاء للبحث عن الطعام في أكوام النفايات

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

وتضيف: «النساء اليمنيات بمناطق الحوثيين لا يرزن بعائين أشد الويلات والإذلال بفعل حرمانهن من أدنى حقوقهن بحال العام وسياسات القمع والنهب والسلب المنظمة التي تنتهجها بعد من العوامل الرئيسية التي أجبرت السكان الفقراء بمناطق سيطرتها على البحث عن الطعام في مخلفات القمامة».

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

وتضيف: «النساء اليمنيات بمناطق الحوثيين لا يرزن بعائين أشد الويلات والإذلال بفعل حرمانهن من أدنى حقوقهن بحال العام وسياسات القمع والنهب والسلب المنظمة التي تنتهجها بعد من العوامل الرئيسية التي أجبرت السكان الفقراء بمناطق سيطرتها على البحث عن الطعام في مخلفات القمامة».

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

وتضيف: «النساء اليمنيات بمناطق الحوثيين لا يرزن بعائين أشد الويلات والإذلال بفعل حرمانهن من أدنى حقوقهن بحال العام وسياسات القمع والنهب والسلب المنظمة التي تنتهجها بعد من العوامل الرئيسية التي أجبرت السكان الفقراء بمناطق سيطرتها على البحث عن الطعام في مخلفات القمامة».

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

وتضيف: «النساء اليمنيات بمناطق الحوثيين لا يرزن بعائين أشد الويلات والإذلال بفعل حرمانهن من أدنى حقوقهن بحال العام وسياسات القمع والنهب والسلب المنظمة التي تنتهجها بعد من العوامل الرئيسية التي أجبرت السكان الفقراء بمناطق سيطرتها على البحث عن الطعام في مخلفات القمامة».

## تقارير حكومية: عائدات الوقود والضرائب تكفي لـ500 ألف موظف

عدن، محمد عزيز

كشفت مصادر حكومية يمنية، وأخرى تجارية، أن الانقلابيين الحوثيين جمعوا مئات المليارات من الريالات سنوياً من عائدات الوقود الواصل إلى موانئ الحديدة منذ بداية الهدنة التي رعتها الأمم المتحدة في الثاني من أبريل (نيسان) الماضي، وما زالوا حتى الآن، رغم مرور نحو 6 أسابيع على انتهاء الهدنة ورفضهم تمديدتها.

في الوقت نفسه، تشير بيانات الانقلابيين أنفسهم إلى أنهم يجنون سنوياً أكثر من 600 مليار ريال (نحو مليار دولار أميركي) من عائدات الضرائب والجمارك، في حين أن إجمالي رواتب الموظفين في مناطقهم تبلغ نحو 50 مليار ريال شهرياً.

وتذكرت مصادر في وزارة المالية اليمنية، وأخرى من القطاع التجاري في مناطق سيطرة الانقلابيين، أن إجمالي ما حصل عليه الحوثيون من عائدات 54 سفينة تحمل الوقود دخلت ميناء الحديدة منذ بداية الهدنة حتى نهاية الأسبوع الماضي تقرب من 400 مليار ريال يمني (الدولار نحو 560 ريالاً)، وأكدت أن هذه الأموال ستمتد بصالح ما يسمى بالجهود الحربية، كما حدث في مرات سابقة.

وتوقفت منذ عامين تقريباً نتيجة منع ميليشيات الحوثي تداول الطابعة الجديدة للبالغين الوطنية وفرض رسوم تحويل على المبالغ المالية إلى مناطق سيطرتها، تصل إلى 100 في المائة، وأكد أن الموظفين في محافظتها الجوف التي تسيطر الميليشيات على عاصمتها ما زالوا يتسلمون رواتبهم من الحكومة.

وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي أكد في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي أن ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران، جنت عشرات المليارات من عائدات سفن الوقود الوصلة إلى ميناء الحديدة خلال فترة الهدنة، وقال إن نحو 300 مليار ريال حصلت عليها الميليشيات من عائدات سفن الوقود الوصلة إلى الميناء خلال السنة الماضية من عمر الهدنة.

ورغم انتهاء الهدنة في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فإن الحكومة وافقت على طلب مبعوث الأمم المتحدة باستمرار سريان بنودها وإتاحة الفرصة للجهود التي يبذلها مع وسطاء دوليين وإقناع الميليشيات بمقتراحاته الخاصة بتمديد الهدنة وتوسعتها، من خلال دفع رواتب الموظفين المدنيين في مناطق سيطرتهم وتوسيع الرحلات التجارية من مطار صنعاء إلى 6 عواصم أخرى.

وتوقفت منذ عامين تقريباً نتيجة منع ميليشيات الحوثي تداول الطابعة الجديدة للبالغين الوطنية وفرض رسوم تحويل على المبالغ المالية إلى مناطق سيطرتها، تصل إلى 100 في المائة، وأكد أن الموظفين في محافظتها الجوف التي تسيطر الميليشيات على عاصمتها ما زالوا يتسلمون رواتبهم من الحكومة.

وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي أكد في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي أن ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران، جنت عشرات المليارات من عائدات سفن الوقود الوصلة إلى ميناء الحديدة خلال فترة الهدنة، وقال إن نحو 300 مليار ريال حصلت عليها الميليشيات من عائدات سفن الوقود الوصلة إلى الميناء خلال السنة الماضية من عمر الهدنة.

ورغم انتهاء الهدنة في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فإن الحكومة وافقت على طلب مبعوث الأمم المتحدة باستمرار سريان بنودها وإتاحة الفرصة للجهود التي يبذلها مع وسطاء دوليين وإقناع الميليشيات بمقتراحاته الخاصة بتمديد الهدنة وتوسعتها، من خلال دفع رواتب الموظفين المدنيين في مناطق سيطرتهم وتوسيع الرحلات التجارية من مطار صنعاء إلى 6 عواصم أخرى.

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

وتضيف: «النساء اليمنيات بمناطق الحوثيين لا يرزن بعائين أشد الويلات والإذلال بفعل حرمانهن من أدنى حقوقهن بحال العام وسياسات القمع والنهب والسلب المنظمة التي تنتهجها بعد من العوامل الرئيسية التي أجبرت السكان الفقراء بمناطق سيطرتها على البحث عن الطعام في مخلفات القمامة».

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

وتضيف: «النساء اليمنيات بمناطق الحوثيين لا يرزن بعائين أشد الويلات والإذلال بفعل حرمانهن من أدنى حقوقهن بحال العام وسياسات القمع والنهب والسلب المنظمة التي تنتهجها بعد من العوامل الرئيسية التي أجبرت السكان الفقراء بمناطق سيطرتها على البحث عن الطعام في مخلفات القمامة».

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

وتضيف: «النساء اليمنيات بمناطق الحوثيين لا يرزن بعائين أشد الويلات والإذلال بفعل حرمانهن من أدنى حقوقهن بحال العام وسياسات القمع والنهب والسلب المنظمة التي تنتهجها بعد من العوامل الرئيسية التي أجبرت السكان الفقراء بمناطق سيطرتها على البحث عن الطعام في مخلفات القمامة».

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

وتضيف: «النساء اليمنيات بمناطق الحوثيين لا يرزن بعائين أشد الويلات والإذلال بفعل حرمانهن من أدنى حقوقهن بحال العام وسياسات القمع والنهب والسلب المنظمة التي تنتهجها بعد من العوامل الرئيسية التي أجبرت السكان الفقراء بمناطق سيطرتها على البحث عن الطعام في مخلفات القمامة».

بيلغ إجمالي الموظفين في الوحدات المستقلة والصناديق 17347، كما يبلغ إجمالي الموظفين في وحدات القطاع المختلط 6207 موظفين، أما إجمالي الموظفين في الجهات غير الممولة فيجب 13960 موظفاً، يضاف إلى ذلك موظفو الجواز العسكري والأمني، البالغ عددهم 652752 عضواً.

وبموجب تلك البيانات وتأكيدات مسؤولين في وزارة المالية اليمنية، فإن قطاع التعليم يستحوذ على العدد الأكبر من الموظفين، حيث يبلغ عدد الموظفين في هذا القطاع 307157 موظفاً، فيما يأتي قطاع الصحة في المرتبة الثانية بإجمالي 49696 موظفاً، ويتوزع بقية الموظفين على بقية الجهاز الإداري.

وطبقاً لما ذكرته هذه المصادر، فإن إجمالي الموظفين الذين يحصلون على رواتب شهرية من قبل الحكومة يبلغ 224053 موظفاً، ما يشكل نسبة 47 في المائة من إجمالي عدد الموظفين مضافاً إليهم 26 ألف موظف في مديريات محافظة الحديدة الخاضعة لسيطرة الميليشيات؛ حيث كانت الحكومة قد وافقت على اتفاق أستوكهولم البدء بصرف رواتب الموظفين هناك، في حين لا يزيد عدد الموظفين في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي عن 254600 موظف.

ووفق دراسة لوزير الشباب والرياضة الأسبق رافت الأحملي، فإن إجمالي الرواتب (الأجور والمرتبات) في موازنة عام 2014 نحو 977 مليار ريال، أي 81 ملياراً شهرياً، مقسمة إلى 547 ملياراً للجهاز المدني (45,5 مليار شهرياً) و430 ملياراً للجهاز الأمني والعسكري (35,8 مليار شهرياً)، فيما قال مسؤولون في وزارة المالية إن إجمالي الرواتب التي يتم صرفها حالياً تبلغ 50 مليار ريال شهرياً، أي

بيلغ إجمالي الموظفين في الوحدات المستقلة والصناديق 17347، كما يبلغ إجمالي الموظفين في وحدات القطاع المختلط 6207 موظفين، أما إجمالي الموظفين في الجهات غير الممولة فيجب 13960 موظفاً، يضاف إلى ذلك موظفو الجواز العسكري والأمني، البالغ عددهم 652752 عضواً.

وبموجب تلك البيانات وتأكيدات مسؤولين في وزارة المالية اليمنية، فإن قطاع التعليم يستحوذ على العدد الأكبر من الموظفين، حيث يبلغ عدد الموظفين في هذا القطاع 307157 موظفاً، فيما يأتي قطاع الصحة في المرتبة الثانية بإجمالي 49696 موظفاً، ويتوزع بقية الموظفين على بقية الجهاز الإداري.

وطبقاً لما ذكرته هذه المصادر، فإن إجمالي الموظفين الذين يحصلون على رواتب شهرية من قبل الحكومة يبلغ 224053 موظفاً، ما يشكل نسبة 47 في المائة من إجمالي عدد الموظفين مضافاً إليهم 26 ألف موظف في مديريات محافظة الحديدة الخاضعة لسيطرة الميليشيات؛ حيث كانت الحكومة قد وافقت على اتفاق أستوكهولم البدء بصرف رواتب الموظفين هناك، في حين لا يزيد عدد الموظفين في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي عن 254600 موظف.

ووفق دراسة لوزير الشباب والرياضة الأسبق رافت الأحملي، فإن إجمالي الرواتب (الأجور والمرتبات) في موازنة عام 2014 نحو 977 مليار ريال، أي 81 ملياراً شهرياً، مقسمة إلى 547 ملياراً للجهاز المدني (45,5 مليار شهرياً) و430 ملياراً للجهاز الأمني والعسكري (35,8 مليار شهرياً)، فيما قال مسؤولون في وزارة المالية إن إجمالي الرواتب التي يتم صرفها حالياً تبلغ 50 مليار ريال شهرياً، أي

بيلغ إجمالي الموظفين في الوحدات المستقلة والصناديق 17347، كما يبلغ إجمالي الموظفين في وحدات القطاع المختلط 6207 موظفين، أما إجمالي الموظفين في الجهات غير الممولة فيجب 13960 موظفاً، يضاف إلى ذلك موظفو الجواز العسكري والأمني، البالغ عددهم 652752 عضواً.

وبموجب تلك البيانات وتأكيدات مسؤولين في وزارة المالية اليمنية، فإن قطاع التعليم يستحوذ على العدد الأكبر من الموظفين، حيث يبلغ عدد الموظفين في هذا القطاع 307157 موظفاً، فيما يأتي قطاع الصحة في المرتبة الثانية بإجمالي 49696 موظفاً، ويتوزع بقية الموظفين على بقية الجهاز الإداري.

وطبقاً لما ذكرته هذه المصادر، فإن إجمالي الموظفين الذين يحصلون على رواتب شهرية من قبل الحكومة يبلغ 224053 موظفاً، ما يشكل نسبة 47 في المائة من إجمالي عدد الموظفين مضافاً إليهم 26 ألف موظف في مديريات محافظة الحديدة الخاضعة لسيطرة الميليشيات؛ حيث كانت الحكومة قد وافقت على اتفاق أستوكهولم البدء بصرف رواتب الموظفين هناك، في حين لا يزيد عدد الموظفين في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي عن 254600 موظف.

ووفق دراسة لوزير الشباب والرياضة الأسبق رافت الأحملي، فإن إجمالي الرواتب (الأجور والمرتبات) في موازنة عام 2014 نحو 977 مليار ريال، أي 81 ملياراً شهرياً، مقسمة إلى 547 ملياراً للجهاز المدني (45,5 مليار شهرياً) و430 ملياراً للجهاز الأمني والعسكري (35,8 مليار شهرياً)، فيما قال مسؤولون في وزارة المالية إن إجمالي الرواتب التي يتم صرفها حالياً تبلغ 50 مليار ريال شهرياً، أي

بيلغ إجمالي الموظفين في الوحدات المستقلة والصناديق 17347، كما يبلغ إجمالي الموظفين في وحدات القطاع المختلط 6207 موظفين، أما إجمالي الموظفين في الجهات غير الممولة فيجب 13960 موظفاً، يضاف إلى ذلك موظفو الجواز العسكري والأمني، البالغ عددهم 652752 عضواً.

وبموجب تلك البيانات وتأكيدات مسؤولين في وزارة المالية اليمنية، فإن قطاع التعليم يستحوذ على العدد الأكبر من الموظفين، حيث يبلغ عدد الموظفين في هذا القطاع 307157 موظفاً، فيما يأتي قطاع الصحة في المرتبة الثانية بإجمالي 49696 موظفاً، ويتوزع بقية الموظفين على بقية الجهاز الإداري.

وطبقاً لما ذكرته هذه المصادر، فإن إجمالي الموظفين الذين يحصلون على رواتب شهرية من قبل الحكومة يبلغ 224053 موظفاً، ما يشكل نسبة 47 في المائة من إجمالي عدد الموظفين مضافاً إليهم 26 ألف موظف في مديريات محافظة الحديدة الخاضعة لسيطرة الميليشيات؛ حيث كانت الحكومة قد وافقت على اتفاق أستوكهولم البدء بصرف رواتب الموظفين هناك، في حين لا يزيد عدد الموظفين في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي عن 254600 موظف.

ووفق دراسة لوزير الشباب والرياضة الأسبق رافت الأحملي، فإن إجمالي الرواتب (الأجور والمرتبات) في موازنة عام 2014 نحو 977 مليار ريال، أي 81 ملياراً شهرياً، مقسمة إلى 547 ملياراً للجهاز المدني (45,5 مليار شهرياً) و430 ملياراً للجهاز الأمني والعسكري (35,8 مليار شهرياً)، فيما قال مسؤولون في وزارة المالية إن إجمالي الرواتب التي يتم صرفها حالياً تبلغ 50 مليار ريال شهرياً، أي



جانب من مسيرة احتجاجية في الخرطوم يوم الأربعاء تطالب بالحكم المدني (رويترز)

قادة في تحالف المعارضة «الحرية والتغيير» بوقف العنف والانتهاكات ضد المواطنين، وتهيئة الأجواء من أجل العملية السياسية الجارية لاستعادة الحكم المدني، وقال القيادي في التحالف، ياسر عمران، الأسبوع الماضي: «من المعب أن يتم اتفاق إطاري مع السلطات الانقلابية دون وقف العنف والانتهاكات والاعتقالات وتهيئة المناخ بشكل جدي».

وأعلن التحالف عن قرب توقيع اتفاق مع العسكريين تنتقل بموجبه السلطة إلى المدنيين، وأن العسكريين وافقوا على اعتماد مشروع دستور أعدته نقابة المحامين كأساس لعملية سياسية تنتهي الأزمة في البلاد، إلا أن العنف ضد المحتجين السلميين تواصل بوتائر متزايدة.

«تمخّضت عقبرية الشرطة الوحشية في حشو قاذف البيمان بالحصى والزجاج المكسور، وإطلاقه على الثوار من مسافة قريبة، في عملية أبسط ما توصف بالقسوة والإفراط في العنف والتعسف في تسبب الأذى والإعاقة للمتظاهرين السلميين»، ووصدت الهيئة العديد من حالات الإصابات بالحجارة المنطقة بقوة من أدوات القذف الآلية، في مدن العاصمة، ودرجتها إصابات خطيرة.

ودرجت أجهزة الأمن والشرطة على مواجهة المحتجين السلميين بعنف مفرط، تضمن إطلاق الغاز المسيل للدموع بكثافة، وإطلاق قنابل الصوت بأعداد كبيرة، إلى جانب استخدام عربات دفع المياه الملونة ومياه الصرف الصحي، بالإضافة إلى الرصاص الحي، وطالب

عن تطوير أساليب مكافحة الجريمة وفض النزاعات الأهلية، ابتعدت عن أساليب جديدة للقمع وقتل المتظاهرين السلميين. الشرطة تستخدم مقذوفات جديدة تطلق من مدركاتها بعد حشوها بالحجارة والشظايا كاسلحة قاتلة توجه نحو بني شعيب». ومنذ أشهر نبهت «لجنة أطباء السودان المركزية» إلى لجوء أجهزة الأمن والشرطة السودانية إلى حشو بندقيات قذف قنابل الغاز بالحجارة والزجاج وإطلاقها مباشرة على أجساد المتظاهرين بهدف القتل والحقاق أكبر عدد من الإصابات بينهم.

كما قالت «هيئة محامي الطوارئ»، في بيانات في أوقات سابقة، إن «مظاهراً فقد عينه نتيجة لإصابته بجرح أطلق من قاذفة الغاز المعروفة»، وأضافت:

حقة نتيجة تهتك كبره وتعرضه للزيف شديد جراء إصابته بجرح أطلق من بندقية قذف قنابل الغاز المسيل للدموع، لكنها مشوهة بالحجارة بدلاً من الغاز، وهو استخدام جديد لهذه البنادق المعروفة باوبلن».

وقال الناشط في مجال علاج مصابي الاحتجاجات ناطم سراج، إن جرحاً تم حشوه داخل مقذوفة أطلقت من إحدى مدركات الشرطة مباشرة نحو شاب في مقتبل العمر، فاخترق الحجر جسده وادى إلى تهشم جزء من قفصه الصدري وهتك الكبد، ما أدى إلى موته بعد وقت قليل من نقله إلى المستشفى.

ووجه سراج اتهامات مباشرة لما أطلق عليها «قوات الانقلابيين التي تستهدف المحتجين العزل، فهي، عوضاً

مباشرة على المحتجين لإلحاق أكبر ضرر ممكن بهم، وذلك في آخر تطور بلغه التصعيد بين العسكريين والمحتجين المطالبين بتخفيفهم واستعادة الحكم المدني الديمقراطي في البلاد».

وقالت «هيئة محامي الطوارئ»، وهي هيئة طوعية مستقلة، إن الشاب محمد عمر عبد اللطيف البالغ من العمر 20 عاماً توفي يوم الخميس متأثراً بجراحه إصابته برصاص الأجهزة الأمنية أثناء احتجاجات في مدينة أم درمان، وبمقتله يرتفع عدد قتلى الاحتجاجات منذ تولي الجيش السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 إلى 120 قتيلاً، وألاف الجرحى والمصابين والمعتقلين، غير أنه لنضج لاحقاً وبعد صدور التقرير الطبي، أن «القتيل لقي

مباشرة على المحتجين لإلحاق أكبر ضرر ممكن بهم، وذلك في آخر تطور بلغه التصعيد بين العسكريين والمحتجين المطالبين بتخفيفهم واستعادة الحكم المدني الديمقراطي في البلاد».

وقالت «هيئة محامي الطوارئ»، وهي هيئة طوعية مستقلة، إن الشاب محمد عمر عبد اللطيف البالغ من العمر 20 عاماً توفي يوم الخميس متأثراً بجراحه إصابته برصاص الأجهزة الأمنية أثناء احتجاجات في مدينة أم درمان، وبمقتله يرتفع عدد قتلى الاحتجاجات منذ تولي الجيش السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 إلى 120 قتيلاً، وألاف الجرحى والمصابين والمعتقلين، غير أنه لنضج لاحقاً وبعد صدور التقرير الطبي، أن «القتيل لقي

الخرطوم، أحمد يونس

وجهت جهات عدة من التفتيشات المدنية السودانية اتهامات للشرطة وأجهزة الأمن باستخدام «سلاح جديد» في مواجهة المحتجين السلميين، ما أدى إلى ارتكاب عدد القتلى إلى 120، فضلاً عن عشرات الإصابات التي أدت إلى بتر واستئصال أعضاء حيوية بما في ذلك العين. وقالت مصادر إن الاتهامات التي تواجهها الشرطة والأمنية من المنظمات الدولية باستخدام الرصاص الحي في مواجهة محتجين سلميين، الذي دفع الأجهزة الأمنية إلى «التحليل وتفادي استخدام الذخيرة الحية عبر حشو بنادق إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، بالحجارة والزجاج، وإطلاقها



نائب في «القوات» الحزب في مازق

«حزب الله» يدعو لانتخاب رئيس لبناني قادر على إدارة «الحوار» حول السلاح



من الجلسة الأخيرة للبرلمان اللبناني لانتخاب رئيس للجمهورية (أ.ب.أ)

بيروت، «الشرق الأوسط» دعا «حزب الله» إلى إحالة ملف الخلاف على سلاحه إلى طاولة حوار، داعياً إلى انتخاب رئيس «لديه قدرة على العمل الإنقاذي باشتراك كل اللبنانيين حول الموضوع الاقتصادي»، وقال قاسم، أمس: «إذا كانت قدرة على الحوار ولنا برئيس لديه قدرة على العمل الإنقاذي باشتراك كل اللبنانيين حول الموضوع الاقتصادي، وتكون لديه القدرة على إدارة حوار تستطيع أن تجمع اللبنانيين ليتناقشوا في موضوع الإستراتيجية الدفاعية»، وفقاً لما قاله نائب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم.

وقبل البرلمان 7 مرات على التوالي في انتخاب رئيس جديد للبلاد في ظل انقسامات عميقة، حيث يدفع فناناً «حزب الله» وحركة أمل» باتجاه تسمية رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية للرئاسة، وإحجام حليف الحزب «التيار الوطني الحر» عن تزكية فرنجية، فيما تدفع أحزاب «القوات اللبنانية» و«التقدمي الاشتراكي» و«الكتائب» و«مستقلين» نحو انتخاب النائب ميشال معوض، وفي ظل التباين الحاد بين «الخناثي الشيعي» و«الوطني الحر» حول تسمية فرنجية، إذ الأطراف الثلاثة، على مدى الجلسات

ويبدأ العمل لإنقاذ لبنان هو انتخاب الرئيس، وتابع قاسم: «نحن لنا عدد معين في مجلس النواب تؤثر بمقدار هذا العدد في انتخاب

الجمهورية «فلا يمكن تحريك الوضع الاقتصادي والاجتماعي وخطه التعاقبي؛ لأن الطريق الإلزامي لبداية الإصلاحات

الرئيس والكتل الأخرى؛ كل منها تؤثر بقدر عدها. تبين أنه لا توجد أكثرية في أي اتجاه سياسي».

يحتل أحد حزب الله المسؤولية و«تابع الرئيس». عدد معين في مجلس النواب تؤثر بمقدار هذا العدد في انتخاب

تصل في أعلى شطورها إلى 25% من أصل الراتب... ومن دون خدمات في المقابل موظفون في شركات أجنبية يبحثون مغادرة لبنان بسبب الضرائب الجديدة

بيروت، «الشرق الأوسط» تسمية أعضائه، ليس قادراً بعزل عن التأثير الذي تمارسه المنظمة، فإن اختلف أركانها، تعطل عمل المجلس، وإن اتفقوا كانت القرارات على قياس مصالحهم.

وأضاف: «هذا الواقع المحزن يكفي لتوضيح الصورة الحقيقية لقرارات المجلس، فالحهدف تغيير التوازنات في المجلس النيابي وقدم تمثيل قوي التغيير والمعارضة».

وقال ريفي: «لا بد من إجراء انتخابات جديدة، وندعو قوى التغيير والمعارضة إلى التوحد؛ لأن ما يحصل استهداف لكل صوت حر».

وقال كرامي، أمام وفود ههاته في منزله أمس: «نحن اليوم الوضع السياسي معقد، ولا بد من إعادة الانتظام السياسي لانتخاب رئيس للجمهورية». وأضاف: «بدأنا خاص بالجبهة، والاكتفاء بتسمية الإتصالات لإنشاء جبهة سياسية وتذليل العقبات جميع ما انتقل والتواصل مع كل المسؤولين للخروج من هذه الأزمة بأسرع وقت ممكن لأن البلد لم يعد يحتمل».

ريفني ينتقد قرار «اللدستوري» إعلان فوز كرامي بمقعد طرابلس

بيروت، «الشرق الأوسط» انتقد النائب أشرف ريفي قرار المجلس الدستوري في لبنان، الذي قضى بإبطال نيابة نائين في طرابلس في شمال لبنان، معتبراً أن الهدف «تغيير التوازنات في المجلس النيابي». وكان المجلس الدستوري قد أبطل في قرار، أول من أمس الخميس، عضوية النائب السني عن دائرة طرابلس رامي فنج، وأعلن فوز الوزير الأسبق فيصل كرامي بمقعد، كما أبطل عضوية النائب فراس السلموم عن المقعد العلوي في الدائرة نفسها لصالح حيدر ناصر، وذلك بعد 6 أشهر على الانتخابات اللبنانية.

ويغز فون كرامي رصيد حلفاء «حزب الله» بنائب إضافي؛ لكون الأخير ترشح ضمن اللائحة المدعومة من «التيار الوطني الحر» وحلفاء النظام السوري في طرابلس. وقال ريفي، في بيان، أمس: «على الرغم من الإيحاء بوجود توازن وحيادية في بعض القرارات التي صدرت وتصدر وتستند عن المجلس الدستوري، ومع التقدير لبعض القضاة، فإن هذا المجلس المعروف بطريقة تشكيكية، والتوازنات التي تقاسمتها المنظمة في

في ظل جهود «جموعه إسطنبول» للسيطرة على قيادة التنظيم «إخوان لندن»... جبهة «مشتة» بين استمالة «الكمايين» وتهدئة الخلافات

القاهرة، وليد عبد الرحمن محاولات «الفتنة» لجبهة «إخوان لندن» لاستمالة «تيار الكمايين» وتهدئة الخلافات الداخلية لمواجهة أي تشظي في السيطرة على قيادة التنظيم والتحكم في جميع أموره. ووفق باحثين أصوليين، فإن «مجموعة لندن» تسعى لسرعة إعادة بناء الهيكل الداخلي الخاص بها، وتسمية قائم جديد بأعمال المرشد، وأمين عام للتنظيم الدولي، بما يخلق الباب أمام استغلال جبهة إسطنبول حالة الفراغ التي خلفت وفاة إبراهيم منير، وأضاف الباحثون لـ«الشرق الأوسط»: «إن «مجموعة لندن» تحاول جذب الشباب إليها لقطع الطريق على (مجموعة إسطنبول) و(تيار الكمايين)».

وقبل أيام بحثت إحدى الفضائيات الموالية لـ«الإخوان» خطاباً مصوراً لـمحمود حسين، باعتباره قائماً بأعمال المرشد، وموضوفاً من «مجلس الشورى العام في إسطنبول» لشغل المنصب في أعقاب وفاة منير. وبحسب مراقبين، فإن «خطاب محمود حسين كان محاولة منه

«حملات الرقابة» و«السلع المخفضة» هل تحد من غلاء الأسعار في مصر؟

القاهرة، نادية عبد الحليم تحيدل الحكومة المصرية جهوداً موسعة من أجل وقف الممارسات الاحتكارية ومحاولات التعالب بأسعار السلع. كما تناشد المواطنين في وقت إلى آخر بـ«الإبلاغ عن المحتكرين».

وتدفع الحكومة المصرية بـ«حملات الرقابة» و«منافذ السلع المخفضة» لمواجهة أي سلطات محلية في مصر، أنه لا تتهاون مع محتكري السلع الغذائية، ومع مفتعلي الأزمات ورفع الأسعار. وسط جولات لمسؤولين على الأسواق لمجابهة «أي ارتفاع في الأسعار».

من جهة أخرى، تعلن الحكومة من حين إلى آخر عن مبادرات لتوفير السلع الغذائية للمواطنين بأسعار مخفضة، بهدف «دعم منظومة الحماية الاجتماعية للمواطنين، والمساهمة في رفع العي عن كاهل المواطنين». وذلك من خلال تعاون الحكومة مع الشركات والموردين وأصحاب السلاسل التجارية الكبرى، لتوفير السلع المختلفة بأسعار مخفضة عن مثيلاتها بالأسواق.

في ظل جهود «جموعه إسطنبول» للسيطرة على قيادة التنظيم «إخوان لندن»... جبهة «مشتة» بين استمالة «الكمايين» وتهدئة الخلافات

القاهرة، وليد عبد الرحمن محاولات «الفتنة» لجبهة «إخوان لندن» لاستمالة «تيار الكمايين» وتهدئة الخلافات الداخلية لمواجهة أي تشظي في السيطرة على قيادة التنظيم والتحكم في جميع أموره. ووفق باحثين أصوليين، فإن «مجموعة لندن» تسعى لسرعة إعادة بناء الهيكل الداخلي الخاص بها، وتسمية قائم جديد بأعمال المرشد، وأمين عام للتنظيم الدولي، بما يخلق الباب أمام استغلال جبهة إسطنبول حالة الفراغ التي خلفت وفاة إبراهيم منير، وأضاف الباحثون لـ«الشرق الأوسط»: «إن «مجموعة لندن» تحاول جذب الشباب إليها لقطع الطريق على (مجموعة إسطنبول) و(تيار الكمايين)».

وقبل أيام بحثت إحدى الفضائيات الموالية لـ«الإخوان» خطاباً مصوراً لـمحمود حسين، باعتباره قائماً بأعمال المرشد، وموضوفاً من «مجلس الشورى العام في إسطنبول» لشغل المنصب في أعقاب وفاة منير. وبحسب مراقبين، فإن «خطاب محمود حسين كان محاولة منه

«حملات الرقابة» و«السلع المخفضة» هل تحد من غلاء الأسعار في مصر؟

القاهرة، نادية عبد الحليم تحيدل الحكومة المصرية جهوداً موسعة من أجل وقف الممارسات الاحتكارية ومحاولات التعالب بأسعار السلع. كما تناشد المواطنين في وقت إلى آخر بـ«الإبلاغ عن المحتكرين».

وتدفع الحكومة المصرية بـ«حملات الرقابة» و«منافذ السلع المخفضة» لمواجهة أي سلطات محلية في مصر، أنه لا تتهاون مع محتكري السلع الغذائية، ومع مفتعلي الأزمات ورفع الأسعار. وسط جولات لمسؤولين على الأسواق لمجابهة «أي ارتفاع في الأسعار».

من جهة أخرى، تعلن الحكومة من حين إلى آخر عن مبادرات لتوفير السلع الغذائية للمواطنين بأسعار مخفضة، بهدف «دعم منظومة الحماية الاجتماعية للمواطنين، والمساهمة في رفع العي عن كاهل المواطنين». وذلك من خلال تعاون الحكومة مع الشركات والموردين وأصحاب السلاسل التجارية الكبرى، لتوفير السلع المختلفة بأسعار مخفضة عن مثيلاتها بالأسواق.

في ظل جهود «جموعه إسطنبول» للسيطرة على قيادة التنظيم «إخوان لندن»... جبهة «مشتة» بين استمالة «الكمايين» وتهدئة الخلافات

القاهرة، وليد عبد الرحمن محاولات «الفتنة» لجبهة «إخوان لندن» لاستمالة «تيار الكمايين» وتهدئة الخلافات الداخلية لمواجهة أي تشظي في السيطرة على قيادة التنظيم والتحكم في جميع أموره. ووفق باحثين أصوليين، فإن «مجموعة لندن» تسعى لسرعة إعادة بناء الهيكل الداخلي الخاص بها، وتسمية قائم جديد بأعمال المرشد، وأمين عام للتنظيم الدولي، بما يخلق الباب أمام استغلال جبهة إسطنبول حالة الفراغ التي خلفت وفاة إبراهيم منير، وأضاف الباحثون لـ«الشرق الأوسط»: «إن «مجموعة لندن» تحاول جذب الشباب إليها لقطع الطريق على (مجموعة إسطنبول) و(تيار الكمايين)».

وقبل أيام بحثت إحدى الفضائيات الموالية لـ«الإخوان» خطاباً مصوراً لـمحمود حسين، باعتباره قائماً بأعمال المرشد، وموضوفاً من «مجلس الشورى العام في إسطنبول» لشغل المنصب في أعقاب وفاة منير. وبحسب مراقبين، فإن «خطاب محمود حسين كان محاولة منه

## استنفار لفصائل إدلب على خطوط التماس مع قوات النظام



أطفال في مخيم للنازحين بريف محافظة إدلب أمس (أ.ب)

الدفاعية للفصائل بحسب المحاور التي من المحتمل أن تشهد عمليات تسلل أو تقدم لقوات النظام في إدلب وريف اللاذقية وحلب، وفي شمال غربي حلب، شهدت محاور منطقة تاريف بريف حلب الشمالي اشتباكات عنيفة بين فصائل «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا من جهة وقوات النظام السوري من جهة ثانية، إثر محاولة تسلل لأخيرة نحو مواقع تابعة للمعارضة في المنطقة. وتزامن ذلك مع قصف تركي عنيف استهدفت عشرات المواقع العسكرية التابعة له «قسد» في منطقة الشهباء وتل رفعت بريف حلب، فيما تواصل فصائل «الجيش الوطني» استكمال استعداداتها العسكرية القتالية على خطوط التماس استعداداً لشن عملية عسكرية ضد «قسد» بالتعاون مع القوات التركية.

وأشار محسن الحلبي، وهو ناشط (معارض) بريف حلب، إلى خروج مظاهرة شعبية شارك فيها مئات السوريين في منطقة سجو قرب معبر باب السلامة شمال حلب، تأييداً للعملية العسكرية المشتركة له «الجيش الوطني» والقوات التركية ضد «قسد».

وقال قيادي في فصائل المعارضة بإدلب لـ «الشرق الأوسط»: «ترقب من كتب كل التطورات الميدانية والعسكرية في شمال شرقي وشمال غربي سوريا، منذ انطلاق العملية الجوية التركية (المخلب - السيف) ضد (قسد) في سوريا والعراق، وبناء على تلك التطورات وتهديد تركيا بنشן عملية عسكرية برية ضد (قسد)، أعلنت مواضعها العسكرية في محافظة إدلب والمناطق الأخرى في شمال غربي سوريا، حالة الاستنفار القصوى لمقاتليها في كل المواقع العسكرية على خطوط التماس مع قوات النظام السوري خشية أن تستغل قوات النظام والمليشيات الإيرانية العملية العسكرية ضد (قسد) وتحاول تعزيز مواقعها العسكرية في مناطق جبل الترمكان والكبيبة شرق محافظة إدلب والمناطق المحررة في شمال غربي سوريا».

وأوضح أن «فصائل المعارضة عززت مواقعها المتقدمة على خطوط التماس مع قوات النظام بدءاً من مناطق جبل الترمكان والكبيبة شرق اللاذقية مروراً بجنوب وشرق إدلب وريف حلب الغربي، بالمدائن وجمعات الواريخ (الفتح المبين) على توزيع المهام

إدلب، فراس كرم

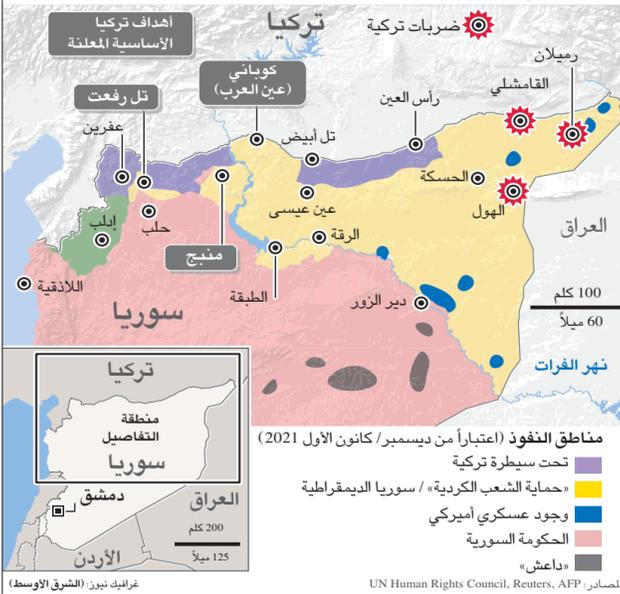
## إردوغان هاجم «العصابات الإمبريالية المتحكمة بالإرهابيين» وتمسك بـ «المنطقة الأمنية» تركيا تؤكد استمرار عملياتها في سوريا رغم التحفظ الأميركي

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

**إردوغان يهدد بهجوم بري في سوريا**

يهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ببدء هجوم ضد القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة في سوريا لدفعها إلى أبعد ما أمكن عن الحدود الجنوبية لتركيا

شنت تركيا ضربات جوية في شمال سوريا رداً على التفجير في اسطنبول في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الذي تلقى باليوم فيه على ميليشيا وحدات حماية الشعب الكردية، التي تعتبرها أنقرة امتداداً للحزب العمال الكردستاني المحظور (PKK)



مناطق النفوذ (اعتباراً من ديسمبر/ كانون الأول 2021) تحت سيطرة تركيا / حماية الشعب الكردية / سوريا الديمقراطية / وجود عسكري أميركي / الحكومة السورية / داعش

التي تعتبرها أنقرة امتداداً للحزب العمال الكردستاني المحظور (PKK) في سوريا، حيث إن القوات التركية تستهدف مواقع لقصد تنتشر فيها القوات الأميركية، وأيضاً: «البنغازيون» إزاء تصاعد التوتر شمال سوريا والعراق وفي تركيا، مشيراً إلى «أن التوتر المتصاعد يهدد التقدم الذي يحززه التحالف الدولي منذ سنوات لإضعاف وهزيمة تنظيم داعش الإرهابي، وأن الغارات الجوية التركية الأخيرة في سوريا تشكل تهديداً مباشراً لأمن الجنود الأميركيين ممن يعملون مع الشركاء المحليين». وتابع: «سنستمر في التواصل مع تركيا ومع شركائنا المحليين لتأمين استمرار وقف إطلاق النار». ونفى المبعوث الأميركي لشمال شرقي سوريا، نيكولاس غرانجر، إعطاء واشنطن موافقة

تنفيذ التزاماتها بموجب مذكرة التفاهم الموقعة في سوتشي في 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، والتي بموجبها أوقفت تركيا عملية «نبع السلام» العسكرية ضد مواقع «قسد» في شمال شرقي سوريا، حيث تعهدت روسيا بإبعاد «وحدات حماية الشعب» الكردية (القوة الأساسية ضمن «قسد») عن الحدود التركية لمسافة 30 كيلومتراً. في المقابل، أكد المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا الكسندر لافرينتيف، الخميس، أن روسيا تبذل كل ما في وسعها للوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقات والتفاهات الموقعة مع تركيا، التي تنص على أن الوحدات الكردية يجب ألا تقوم بأي أعمال استفزازية ضد تركيا، وأنه يجب إخراجها جميعاً من المنطقة على بعد 30 كيلومتراً جنوب الحدود التركية». وشدد لافرينتيف على «أن العمل في هذا الاتجاه مستمر، وسيكون من الخطأ القول بأن روسيا في هذه الحالة بالذات لا تفي بالتزاماتها»، (كما صرح بذلك الرئيس رجب طيب أردوغان)، لافتاً إلى أن «هناك أيضاً التزامات تقع على عاتق تركيا، تطوي على انسحاب الجماعات المسلحة غير الشرعية مثل هيئة تحرير الشام» المحظورة والجيش الوطني السوري إلى خلف الطريق السريع حلب - اللاذقية الدولي (إم - 4)، لكن لم يتمكن الجانب التركي بعد من الوفاء بهذه الالتزامات. نأمل أيضاً في أن تواصل تركيا، من جانبها، بذل قصارى جهدها للوفاء بالتزاماتها».

مبدأياً، استهدفت القوات التركية والفصائل الموالية لها، بالمدينة الثقيلة، قريتي دادا عدال ويوبي بريف بلدة أبو راسين، بريف الحسكة الشمالي الغربي، الجمعة. مواصلة عبر ضربات عقابية، من البر والجو، وأنه تم تحديد (قتل) 326 إرهابياً منذ انطلاق العملية. وأجرى أكار، يوم الخميس، اتصالاً هاتفياً مع نظيره الروسي سيرغي شويغو، تناول خلاله عدداً من القضايا في مقدمتها التطورات في شمال سوريا. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، إنه فيما يتعلق بشمال سوريا أكد أكار استمرار الرد على الاستفزازات والهجمات التي تهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة، والأعمال التي تستهدف المناطق المدنية والوطنية الأتراك. واتهمت تركيا روسيا بعدم

التي تعتبرها أنقرة امتداداً للحزب العمال الكردستاني المحظور (PKK) في سوريا، حيث إن القوات التركية تستهدف مواقع لقصد تنتشر فيها القوات الأميركية، وأيضاً: «البنغازيون» إزاء تصاعد التوتر شمال سوريا والعراق وفي تركيا، مشيراً إلى «أن التوتر المتصاعد يهدد التقدم الذي يحززه التحالف الدولي منذ سنوات لإضعاف وهزيمة تنظيم داعش الإرهابي، وأن الغارات الجوية التركية الأخيرة في سوريا تشكل تهديداً مباشراً لأمن الجنود الأميركيين ممن يعملون مع الشركاء المحليين». وتابع: «سنستمر في التواصل مع تركيا ومع شركائنا المحليين لتأمين استمرار وقف إطلاق النار». ونفى المبعوث الأميركي لشمال شرقي سوريا، نيكولاس غرانجر، إعطاء واشنطن موافقة

التي تعتبرها أنقرة امتداداً للحزب العمال الكردستاني المحظور (PKK) في سوريا، حيث إن القوات التركية تستهدف مواقع لقصد تنتشر فيها القوات الأميركية، وأيضاً: «البنغازيون» إزاء تصاعد التوتر شمال سوريا والعراق وفي تركيا، مشيراً إلى «أن التوتر المتصاعد يهدد التقدم الذي يحززه التحالف الدولي منذ سنوات لإضعاف وهزيمة تنظيم داعش الإرهابي، وأن الغارات الجوية التركية الأخيرة في سوريا تشكل تهديداً مباشراً لأمن الجنود الأميركيين ممن يعملون مع الشركاء المحليين». وتابع: «سنستمر في التواصل مع تركيا ومع شركائنا المحليين لتأمين استمرار وقف إطلاق النار». ونفى المبعوث الأميركي لشمال شرقي سوريا، نيكولاس غرانجر، إعطاء واشنطن موافقة

## تحذيرات من فوضى أمنية وسياسية وغضب دولي

### بن غفير يتولى وزارة الأمن الإسرائيلية بصلاحيات موسعة



جانبا من الاحتجاجات الفلسطينية ضد المستوطنين في كفر قدوم قرب نابلس أمس (إ.ب)

«إن تعيين بن غفير وزيراً بصلاحيات واسعة ومسؤول في جهاز إنفاذ القانون، موقف غائنس بأن حرس الحدود سينتقل إلى الشرطة الخاصة لبن غفير. كما عبر نائب وزير الأمن الإسرائيلي، رون شوستر، عن قلقه الشديد من تعيين بن غفير وزيراً للأمن الداخلي، قائلاً:

«سعدت فوضى أمنية». وأضاف مسؤول في جهاز إنفاذ القانون، موقف غائنس بأن حرس الحدود سينتقل إلى الشرطة الخاصة لبن غفير. كما عبر نائب وزير الأمن الإسرائيلي، رون شوستر، عن قلقه الشديد من تعيين بن غفير وزيراً للأمن الداخلي، قائلاً:

رام الله، كفاح زيون

وقع حزب «الليكود» الإسرائيلي، الذي يتزعمه رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو، أول اتفاق في الائتلاف الحكومي المرتقب مع حزب «القوة اليهودية» الذي يقوده اليمين المتطرف إيتان بن غفير، وسيصبح بموجبه وزير الأمن القومي، على الرغم من تحذيرات أميركية ودولية من تعيينه في منصب حساس. وأعلن كل من «الليكود» و«القوة اليهودية» اتفاقاً يمنح بن غفير صلاحيات موسعة في منصبه الجديد وزير الأمن القومي (وزير الأمن الداخلي الموسع)، الذي يجعله وزيراً في المجلس السياسي والأمني المصغر «الكابنيت»، وعضواً في اللجان الوزارية المختلفة. كما سيحصل رفاق بن غفير في الحزب على وزارة تطوير الجليل والنقب التي سيتولاهما يتسحاق فاسيرلوف، ووزارة التورات التي سيتولاهما عاميحا إياهو، إضافة إلى مناصب موزعة على نائب وزير الاقتصاد، ورئيس لجنة الأمن الداخلي، ورئيس لجنة صندوق

عمليات هدم منازل الفلسطينيين، ما سيضرب بصورة إسرائيل أمام المجتمع الدولي وسيلجأ انتقادات كبيرة. وكان سفير الولايات المتحدة في إسرائيل، توم نايدن، قد حذر نتنياهو من وضع سمورتيتش في منصب وزير دفاع، وتعهد بمقاومة أي عملية ضم مستقبلية. واستيقاً لاتفاق محتمل مع سمورتيتش حذرت منظمة «السلام الآن» اليسارية من أن سيطرة سمورتيتش على الإدارة المدنية التي تدير جوانب الحياة المدنية في نحو 60 في المائة من الضفة الغربية، سيؤدي إلى ضم المنطقة «فعلياً» لإسرائيل. وقالت شاكيد موراج، المديرة التنفيذية لمنظمة «السلام الآن»، إن وضع سمورتيتش مهام الإدارة المدنية تحت إشراف وزير الدفاع، أو أي وزارة أخرى، سيكون بمثابة تولي حكومة إسرائيل السيطرة على ما كان سابقاً إدارة عسكرية. ويرفض الفلسطينيون الضم، وحذروا سابقاً من أنه سيغني انتهاء كل شيء بما في ذلك جميع الاتفاقات بشكل أشكالها.

البيمنية التي يحذر منها مسؤولون آخرون في إسرائيل، بل دعا حزب «سمورتيتش» إلى الانضمام بسرعة إلى حكومة يمينية من أجل تحقيق جميع الأهداف والوعود الانتخابية التي قامت على محاربة الفلسطينيين وتطلعاتهم إلى دولة مستقلة، وتعزيز الاستيطان اليهودي في الضفة. وكانت المفاوضات قد انهارت سابقاً بين «الليكود» والصهيونية الدينية» بسبب إصرار سمورتيتش على تولي وزارة الدفاع أو المالية، والحصول على صلاحيات الإدارة المدنية التابعة للجيش، حتى إذا لم يكن وزيراً للدفاع وكان وزيراً للمالية والإدارة المدنية هي الجهة المسؤولة عن تنظيم الاستيطان ومنح تراخيص للفلسطينيين في مناطق تحت السيطرة الإسرائيلية، وهمد مبان وشقق طرق وإصدار تصاريح، ومصادرة أراض، وإعطاء رخص كهرياء ومياه ومشاريع. وقالت صحيفة «هارتس» أمس، إن من سمورتيتش هذه الصلاحيات التي تمنحها سيؤدي إلى توسيع المستوطنات، وشرعنة بؤر استيطانية وزيادة

## مسؤول سابق في «الشاباك»: صعود اليمين في إسرائيل تقابله زيادة التطرف والهجمات

رام الله، «الشرق الأوسط»

جهود دولية وإقليمية منذولة لإجراءات بناء الثقة، على طريق إحياء المفاوضات بين الجانبين، خصوصاً أن ميليشيا المستوطنين المسلحة واعتداءاتها على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وبالذات عبر عسكرياً مختلفة في ظل شعورها بحماية والدعم والإسناد بعد الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وهو ما قد يدفعها ويشجعها على ارتكاب مزيد من الانتهاكات والاعتداءات والجرائم بحق المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومقدساتهم.

بالغة لتداعيات الاتفاقيات التي يوقعها بنيامين نتنياهو مع اليمين المتطرف وممثلي الفصائل الإسرائيلية أمثال بن غفير وأتباعه، خصوصاً نتاجها الكارثية المحتملة على علاقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وبالذات الصلاحيات التي يمنحها نتنياهو لبن غفير وأتباعه في كل ما يتعلق بالأرض الفلسطينية المحتلة والاستيطان والبؤر العشوائية فيها. وجددت الوزارة، في بيان تحذيرها من انعكاسات هذه الاتفاقيات الانتقالية على أي

وأيد 55 في المائة إعدام فلسطيني نفذ عملية وبعد إصابته بجروح شلت حركته ولا يشكل خطراً على أحد، مقارنة ب37 في المائة بالاستطلاع السابق. ويؤيد 45.5 في المائة إطلاق النار بشكل مكثف على مستوطنيه سكانية فلسطينية وكانت هذه النسبة 27.5 في المائة بالاستطلاع السابق.

في إسرائيل والتوجهات يحدان عملياً أرضاً خصبة لدى الجمهور الإسرائيلي، وظهر ذلك في استطلاع أجراه «المعهد الإسرائيلي للديمقراطية» الإسرائيلي في مؤتمره السنوي حول «الأمن القومي والديمقراطية»، الأسبوع المقبل. وأجرى الاستطلاع بين عينة مؤلفة من 800 شخص يمثلون المواطنين اليهود فقط في إسرائيل، وظهر أن 71 في المائة يروون أنه يجب إعدام فلسطينيين دينويًا بقتل إسرائيليين، بينما كانت هذه النسبة 63 في المائة بالاستطلاع السابق قبل 4 سنوات.

مقبلة، وهي تحذيرات كان نقلها رئيس «الشاباك» الحالي رونين بار إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو على خلفية تشكيل حكومته الجديدة، محذراً من أن مزيداً من الضغط سيخترع أشخاص يتخذون من أيديولوجيا محددة، وفي الأراضي الفلسطينية يزيد الفقر ومجموعات كبيرة تشعر بالذل». ويعتقد إيلون بان الفلسطينيين سيفقدون عمليات كبيرة وستنفذ إسرائيل عمليات أكبر وعمليات اغتيال. وجاءت تحذيرات إيلون في وقت تحذر فيه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من فترة تصعيد

السلطة التي حطمت إسرائيل قيادتها بالكامل وصعود اليمين غير ملجومة. وأردف: «العناصر الدينية القومية تعارض في إسرائيل ما زال هناك أشخاص يتخذون من أيديولوجيا محددة، وفي الأراضي الفلسطينية يزيد الفقر ومجموعات كبيرة تشعر بالذل». ويعتقد إيلون بان الفلسطينيين سيفقدون عمليات كبيرة وستنفذ إسرائيل عمليات أكبر وعمليات اغتيال. وجاءت تحذيرات إيلون في وقت تحذر فيه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من فترة تصعيد

السلطة التي حطمت إسرائيل قيادتها بالكامل وصعود اليمين غير ملجومة. وأردف: «العناصر الدينية القومية تعارض في إسرائيل ما زال هناك أشخاص يتخذون من أيديولوجيا محددة، وفي الأراضي الفلسطينية يزيد الفقر ومجموعات كبيرة تشعر بالذل». ويعتقد إيلون بان الفلسطينيين سيفقدون عمليات كبيرة وستنفذ إسرائيل عمليات أكبر وعمليات اغتيال. وجاءت تحذيرات إيلون في وقت تحذر فيه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من فترة تصعيد

## عمرو موسى: الجامعة العربية لم تطلب من «الناتو» إسقاط القذافي

القاهرة، جمال جوهري

الاعتماد على ما يُنشر من أهواء فقط» ونؤه الأمين العام لجامعة الدول العربية الأسبق، إلى إمكانية الإطاحة على كتاب وزير خارجية ليبيا آنذاك، عبد العاطي العبيدي، وما تضمنته خشية بشأن تدخل موسى في نقاشات مجلس الأمن، واعتراض الأمين العام على تدخل «الناتو» في ليبيا، وأوضح أن «ما تردد غير قائم على حقائق»، مؤكداً أنه قرار مجلس الأمن، وأن هذا القرار جاء بناء على طلب ليبيا التي طلبت انعقاد جلسة لمجلس الأمن، وليس الجامعة العربية.

وأرجع موسى أسباب ما وقع عام 2011 من إسقاط نظام القذافي إلى «إهمال التعليم وغياب منظومة الوعي، إلى جانب الإهمال الشديد الذي شهدته معظم مناحي الحياة»، متابعا: «لم يكن هناك الإصلاح اللازم في العديد من الدول مدة تجاوزت 70 عاما». كما تحدث موسى عن «التدخلات والمؤامرات التي حيكت ضد المنطقة، وتسببها إلى جانب الأخطاء الكثيرة التي وقع فيها معظم الدول»، وتأثير ذلك على الأوضاع في بعض البلدان، معتبرا أن «عدم الاهتمام الداخلي في العديد من الدول بالإصلاح، ساهم في التفاعل مع المؤامرات التي حيكت من الخارج»، كما تحدث عن ضرورة «وضع تصورات حقيقية لما يجري في العالم العربي، وما يحيط به من متغيرات خارجية للحفاظ على الأمن القومي الشامل للمنطقة»، مشيرا إلى أن «العالم أصبح أمام تعدد أقطاب واضح، ولذلك أقترح حواراً مع الدول المحيطة بالعالم العربي من أجل فتح نقاش حول مستقبل المنطقة، بهدف الحفاظ على الأمن القومي العربي، وصياغة موقف موحد من القضايا التي تهم المنطقة».

دفع الأمين العام لجامعة الدول العربية الأسبق، عمرو موسى، الاتهامات التي توجهت لجامعة منذ 11 عاما بأنها كانت ضمن المطالبين لـ«حلف الأطلسي» (الناتو) بالتدخل في ليبيا لإسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011، وقال إن «ما أشيع في هذا الشأن، يحاكي الحقيقة... والجامعة لم تطلب ذلك»، مشيرا إلى أن «نتائج هذا التدخل العسكري كانت كارثية وسيئة».

ومنذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي، في عام 2011، وجهت قطاعات ليبية عديدة، وخاصة أنصار النظام السابق، اتهامات مباشرة لجامعة الدول العربية، وأميينها العام حينذاك عمرو موسى، بدعوة «الناتو» للمشاركة في إسقاط القذافي. غير أن موسى، قال في مقابلة لوكالة «سيونتيك» الروسية، على هامش منتدى تحالف الحضارات الذي احتضنته مدينة فاس المغربية: «هناك الكثير من عدم الفهم في هذا الشأن».

في المقابل، تمسك المحلل السياسي الليبي إدريس أحمد، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بأن الجامعة «ساهمت بشكل كبير في دخول (الناتو) إلى بلد، لافتاً إلى أن الحلف «دمر البلاد». وفي السياق ذاته، رأى موسى، أن تدخل «الناتو» في ليبيا 2011، «كان به مساساً بالسيادة الليبية، وترتب عليه صعوبة في عودة الحياة لطبيعتها»، لافتاً إلى أن «الوضع في ليبيا كان سيئاً في ظل حالة الغضب والثورة، وهو ما فتح الباب للعديد من الأقاويل والروايات حينها». كما شدد موسى على «عدم معقولية ما يتردد بهذا الشأن»، ونصح بالاطلاع على الوثائق المتاحة في الأمم المتحدة، والنقاشات التي جرت بهذا الخصوص، و«عدم

المكتب المكلف عمليات الترحيل، لوكالة الصحافة الفرنسية بان الجهان التابع لوزارة الداخلية في حكومة طرابلس «نظم قوافل برية (...) إعادة 105 مصريين و101 تشادي، و 20 سودانيا إلى الحدود». ومن جهته، أوضح العميد أحمد أبو كراع، مسؤول العلاقات العامة في الشرطة القضائية بوزارة العدل، أن عدد الأشخاص «الخاصين لعدم القبول» أخذ في الازدياد، و«مراكز السجون مكتظة مما يخلق كثيرا من الصعوبات».

وفي حضور ممثلي سفارتهم، تم جمع المرشحين، واصطحبهم إلى الحافلات التي اقتلتهم نحو الحدود. وعند وصولهم إلى اجدابيا (شرق)، سيتم إعادة المصريين إلى معبر السلوم الحدودي، بينما سيستلم التشاديون والسودانيون الطريق إلى الكفرة (جنوب)، ثم العيونات على الحدود مع السودان.

ومنذ بداية العام الحالي وحتى الشهر الماضي، أعيد أكثر من 20 ألف مهاجر إلى ليبيا، فيما ظل مصير 714 في عداد المفقودين، بينما قضى أكثر من 400 مهاجر غرقاً، بحسب المنظمة الدولية للهجرة. ومعظم المهاجرين عبر الحدود الليبية الصحراوية الشاسعة من السودان وتشاد والنيجر ومصر. وتقول الأمم المتحدة إن اعتقال المهاجرين يتم بطريقة «تعسفية»، وهم «يتعرضون غالبا لعمليات قتل واختفاء فسري وتعذيب». أو «عبودية وعنف جنسي واغتصاب وغيرها من الأعمال اللاإنسانية». لكن السلطات الليبية تؤكد أنها لا تتلقون اللعنف، وأن جميع المهاجرين يتلقون الخدمات والرعاية اللازمة لهم في مراكز الاحتجاز الحكومية.



الديبية رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة يتابع تنفيذ خطة عمل وزارة داخلية (الوزارة)

إجراء الانتخابات. ونقل عن الدوسري تأكيده على دعم بلاده لليبيا لتجاوز الأزمة الراهنة، والمحافظ على وحدة التراب الليبي، ودعمه للمسار السياسي، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة على قاعة دستورية توفيقية بين الليبيين. من جهة ثانية، نظم جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في ليبيا أول من أمس، قوافل برية إلى الحدود الشرقية والجنوبية للبلاد، لإعادة أكثر من 200 مهاجر إلى بلدانهم الأم، في تسويق غير معهود بين السلطات المتنافسة في شرق وغرب ليبيا.

وأفاد بدر الدين بن حامد، رئيس

واعتبار الشهر القادم هو آخر شهر للتعاقبات القائمة. في شأن مختلف، وصل عبد الله اللافي، نائب الرئاسي الثاني، برفقة وفد وزاري من حكومة «الوحدة» إلى نيامي عاصمة النيجر، للمشاركة في قمة للتصنيع والتنوع الاقتصادي الأفريقي.

وتزامن ذلك مع إعلان رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، أنه بحث مساء أول من أمس، في مدينة القبة مع سفير قطر خالد الدوسري، العلاقات الثنائية بين البلدين ومستجدات الأوضاع في ليبيا وسبل إنهاء الأزمة الليبية من خلال

فقط الطرابلسي، بحضور الديبية وكبار مساعديه. وفي مقابل تجاهله لهذه التطورات، أكد الديبية خلال اجتماعه مساء أول من أمس مع الاتحاد العام لطلبة ليبيا على الدور المهم للشباب الطلاب في بناء ليبيا واستقرارها، ودعم هدف الليبيين الحقيقي المتمثل في إنجاز الانتخابات، وضرورة أن تقوم الاتحادات بدورها في المطالبة بحقوق الطلبة، والقيام بدورهم في عودة النشاطات الرياضية والثقافية بجميع الجامعات. كما طلب الديبية من الوزارات والجهات العامة التقيد، والالتزام بإجراءات منصوصة المشتريات،

## المقنوش أبلغت بوريل رفضها (أي استقراوات) تستهدف سيادة ليبيا حكومة الديبية تستنكر دعوات إلغاء (ترسيم الحدود) مع أنقرة

وقت ممكن، باعتبارها الحل الوحيد لاستقرار البلاد وضمان وحدتها». ومن جهتها، تحدثت المقنوش عن نقاط عدة، من بينها ملف الهجرة غير النظامية، وقالت إن هذه القضية تعتبر «مشكلة عالمية، وحلقتها تفرض التنسيق المستمر بين ليبيا والاتحاد الأوروبي». لافتة إلى ضرورة وجود خطة تهدف إلى معالجة الأسباب المؤدية إلى الهجرة.

كما أوضحت المقنوش أن استقرار بلادها «بعد جزءاً أساسياً من استقرار منطقة حوض المتوسط وأفريقيا»، مذكراً بأن ليبيا «الديبية كميّات هائلة من إمدادات الطاقة التي يمكن الاستفادة منها لمعالجة أي نقص في الإمدادات».

قانونية وغير ملزمة» لأن ولاية حكومة الديبية «منتهية قانوناً». غير أن الديبية دافعت عن المذكرة، مؤكداً تمسكه بحقوق بلاده في جزيرة كريت التابعة لليونان، ومبدئياً «عدم اهتمامه بمواقف الدول التي عارضت مذكرة التفاهم».

من جهتها، قالت الخارجية الليبية إن لقاء المقنوش مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي تطرق إلى آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، حيث أكد الأخير على أن استقرار وأمن ليبيا «من أولويات الاتحاد الأوروبي، لما تمثله من أهمية لأوروبا والمنطقة».

وانتهى الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي بالتأكيد على أهمية دعم المسار الانتخابي في ليبيا لإجرائها «في أقرب

على ضرورة انسحاب جميع (المرتزقة)، والمقاتلين والقوات الأجنبية من الأراضي الليبية.

وكان البرلمان الأوروبي قد وافق على مجموعة من التوصيات بشأن الوضع السياسي في ليبيا بأغلبية 454 صوتاً، مقابل 130 صوتاً، وامتناع 54 عضواً عن التصويت، ورفعها إلى المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد، ورئيس السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي.

وقعت تركيا مذكرة تفاهم مع حكومة الديبية حول النفط والغاز، وسط رفض واسع من معسكر الشرق لليبيا، حيث اعتبرها رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، «غير

الاقتصادية الخالصة لدول أخرى، من بينها اليونان وقبرص. كما حث البرلمان الأوروبي الدول الأعضاء في الاتحاد على تحثيف الجهود الدبلوماسية والتحدث بصوت واحد عندما يتعلق الأمر بليبيا، مجدداً «دعمه الكامل» للمفاوضات التي تبنتها الأمم المتحدة برئاسة عبد الله باتيالي، المبعوث الأممي إلى ليبيا، بشأن خريطة طريق لإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وفيما دعا الاتحاد الأوروبي الجهات الفاعلة الدولية المعنية بليبيا كافة «عدم التدخل في شؤون ليبيا، والامتناع عن تأجيج التوترات من خلال التدخلات العسكرية المباشرة»، شدد

إن المقنوش عبرت خلال لقائهما مع بوريل عن موقف ليبيا «الحازم والرائع لأي استقراوات تستهدف سيادتها»، أو تحاول تقييد العلاقات الثنائية بينها وبين جيرانها في البحر المتوسط».

ومن بين التوصيات التي أصدرها البرلمان الأوروبي، نهاية الأسبوع الماضي، ونقلتها وكالة الأنباء الليبية «الوحدة» مساء أول من أمس، «الامتناع عن استخدام النفط ك أداة سياسية، وإبقاء جميع الآبار ومحطات الطاقة مفتوحة». واعتبر البرلمان الأوروبي مذكرة التفاهم، التي وقعها الديبية مع أنقرة في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، من أعمال التنقيب «غير قانونية»، لكونها تقع في المناطق

البيترول، وهو ما أثار ردود فعل إقليمية غاضبة، وسط اعتراض مصر واليونان عليها. وعبرت نجلاء المقنوش، وزيرة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة «الوحدة»، عن رؤية حكومتها خلال لقائهما جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية نائب رئيس المفوضية الأوروبية، على هامش الاجتماع الوزاري الرابع للاتحاد الأوروبي ودول الجوار الجنوبي، الذي انعقد في برشلونة أول من أمس.

وقالت وزارة الخارجية الليبية في تصريحات نقلتها منصة «حكومتنا» التابعة للحكومة الليبية، أمس (الجمعة)،

القاهرة، جمال جوهري

استنكرت حكومة «الوحدة» الوطنية» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الديبية، توصيات أصدرها البرلمان الأوروبي خلال اجتماعه الأخير، بشأن مطالبتيها بإلغاء مذكري التفاهم، الخاصة بترسيم الحدود البحرية، والتفتيح عن النفط في البحر المتوسط، واللتين وقعتهما حكومة الديبية و«الوفاق» السابقة مع تركيا.

وكان قائد السراج، رئيس المجلس الرئاسي الليبي السابق، قد وقع مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مذكرة تفاهم من 27 من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2019 تتعلق بالتنقيب عن

## مقتل جندي مغربي في قوة حفظ السلام بأفريقيا الوسطى

الرباط، «الشرق الأوسط»

قتل جندي مغربي من قوة حفظ السلام الدولية الخميس في هجوم في جنوب شرقي جمهورية أفريقيا الوسطى التي تشهد حرباً أهلية منذ 2013، كما أعلنت الأمم المتحدة الجمعة من دون أن تحدد المهاجمين.

وقالت بعثة الأمم المتحدة لأفريقيا الوسطى (مينوسكا) في بيان هيئة الصحافة الفرنسية إن «أحد جنود الخوذ الزرقاء من الكتيبة المغربية توفي في أعقاب هجوم صباح الخميس في مطار أوبو بينما كان يقوم مع عناصر آخرين من وحدته بتأمين محيط مطار من أجل هبوط طائرة».

ونشرت بعثة الأمم المتحدة قوة حفظ السلام في 2014 ويضم عددها أكثر من 14 ألف عسكري.

وأوضحت «مينوسكا» أنه تم قتل جنديين لتحديد «الملابسات الدقيقة» لهذا الهجوم وذكرت أن «أي هجوم على حياة أحد أفراد حفظ السلام يمكن أن يشكل جريمة حرب».

وكان آخر الضحايا من الخوذ الزرقاء في جمهورية أفريقيا الوسطى ثلاثة عسكريين من بنغلادش قتلوا في الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) في انفجار عبوة ناسفة أثناء مرور عربتهم في شمال غربي البلاد.

واندلعت حرب أهلية في جمهورية أفريقيا الوسطى عام 2013 عندما أطاح متمردو «سيليكا» وغالبيتهم من المسلمين بالرئيس فرنسوا بوزيزي، فشكل معسكر رئيس الدولة المخلوع ميليشيات «أنتي بالاك» وغالبيتها من المسيحيين.

ويبلغ القتل بين العسكريين ذروتها في 2018 لكن حدة النزاع تراجعت منذ ذلك الحين.

واتهمت الأمم المتحدة «أنتي بالاك» و«سيليكا» بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ورغم تراجع حدة النزاع إلى حد كبير منذ عام 2018 سيطر الميليشيات من العسكريين على أكثر من ثلثي مساحة البلد.

لكن بداية عام 2021 نشرت روسيا مئات العناصر من مجموعة فاغنر الأمنية الخاصة يطلب من الرئيس فوستين أزشانج تواديرا، ما أسهم في دحر الميليشيات من أغلب الأراضي التي سيطرت عليها.

ومع ذلك، لم يترسخ وجود الدولة وسلطتها في كل أراضي البلاد بشكل دائم.

الجزائر، «الشرق الأوسط»

يرتقب أن تعرض الشرطة الجزائرية، الثلاثاء المقبل، الوزير الأسبق عبد القادر خرمي، والكاتب والشاعر المعروف لزهارى لبتير، وشخصين آخرين على قاضي التحقيق بمحكمة في العاصمة: لاستجوابهم حول شبهات فساد طالت أنشطة الجهاز الحكومي المتخصص في طباعة ونشر الكتب والصحف، الذي كانوا مسؤولين به قبل سنوات طويلة.

وإذا كان توقيف الوزير خرمي (69 سنة)، وفقاً لمراقبين، «حدثاً عادياً»، قياساً إلى حملة اعتقال وسجن ومحكمة عشرات الوزراء

السابقين منذ 2019، فإن احتجاج الكاتب الشهير لبتير (63 سنة) آثار صدمة واستياء في أوساط المثقفين والصحافة، على اعتبار أنه ليست له مواقف معارضة للسلطة، مقارنة بالكثير من الصحفيين والكتاب الذين انخرطوا في الحراك الشعبي، والذين تابعتهم السلطات بسبب شدة تعاطيهم مع شؤون الحكم والحريات والديمقراطية، واعتقال النشطاء السياسيين.

وأكد مصدر قضائي، رفض نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، أن توقيف

## قوات الأمن احتجزتهما للتحقيق في مخالفات طالت (وكالة الإعلانات) الحكومية الجزائر: اتهامات بالفساد ضد وزير سابق وشاعر معروف

هؤلاء المسؤولين خارج الجزائر، وطرحتم مؤخراً فكرة تخفيض الأحكام لفائدتهم، مقابل التعهد بتسليم هذه الأموال.

والخميس التمسست النيابة بقسم مكافحة الفساد في محكمة سيدي إسماعيل بالعاصمة، السجن 15 سنة مع التنفيذ لحافظي بومرداس السابقين مدني فواتيخ، وكمال عباس. كما جرى التماس السجن 10 سنوات ضد رجل أعمال بالمنطقة، وتغيير طبيعة الأراضي الزراعية بالمنطقة بطريقة غير قانونية، بتحويلها إلى عقارات صناعية، حسب لائحة الاتهامات.

الوكالة، فيما كان الكادران الآخرون الموقوفان مسؤولين باقل درجة في الهيئة نفسها. وبين 2009 و2014 شغل خرمي منصب سفير الجزائر لدى بولونيا، وبعدها أحيل إلى التقاعد.

ويوجد في السجن 3 رؤساء وزراء سابقون، و18 وزيراً سابقاً، وعشرات المسيرين في هيئات ومؤسسات عمومية، بعضهم جرت إدانتهم بأحكام ثقيلة بالسجن، بناء على تهم فساد تعود إلى فترة تولي الرئيس السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة. وتعهّد رئيس البلاد عبد المجيد تبون، خلال حملة الترشح لـ«رئاسية» 2019، باسترجاع ما سماه «الأموال المنهوبة»، التي هزبها

الحكومية، الذين طالبتهم خلال مراحل التحقيق الأمني والقضائي الابتدائي.

وكتب أمين لبتير، نجل الشاعر الفرنكفوني، على حسابه بفيسبوك، أنه تحدث مع والده الموقوف «وهو يشعر براحة نفسية وضميريه مرتاح»، مبرزاً أن «التحقيق الابتدائي متواصل، ولا اسمح لنفسي بالخوض فيه، لكن والذي يخبر، والعائلة تعبر عن امتنانها لمواقف الضامن معه».

يشار إلى أن خرمي كان وزيراً للشباب والرياضة في عاىي 1992 و1993. وفي عام 1999 عُيّن مديراً عاماً لـ«وكالة النشر والإعلانات» حتى سنة 2004، وفي هذه الفترة كان لزهاري لبتير مديراً للنشر في

الوكالة في العشرين سنة الماضية، وفي حجم الأموال التي صرفت في طبع ونشر الصحف العمومية، والخاصة، والكتب في طابع الدولة. وأفاد المصدر بأن التحريات تناولت، في جزء منها، صفقات مالية مع وزير نشر أجنبي، إحداهما لبنانية، وذكر تلفزيون «النهار» الخاص بموقعه الإلكتروني، أمس، أن الموقوفين الأربعة يقعون تحت طائلة «إبرام صفقات مخالفة للتشريع، وتجديد أموال عمومية، وإساءة إستراتيجية لاستغلال الوظيفة»، وإذا ثبتت قاضي التحقيق هذه الشبهات عليهم، فسيفسك الحس الاحتياطي مصيرهم، على غرار العشرات من مسيري المؤسسات والهيئات

السابقين منذ 2019، فإن احتجاج الكاتب الشهير لبتير (63 سنة) آثار صدمة واستياء في أوساط المثقفين والصحافة، على اعتبار أنه ليست له مواقف معارضة للسلطة، مقارنة بالكثير من الصحفيين والكتاب الذين انخرطوا في الحراك الشعبي، والذين تابعتهم السلطات بسبب شدة تعاطيهم مع شؤون الحكم والحريات والديمقراطية، واعتقال النشطاء السياسيين.

وأكد مصدر قضائي، رفض نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، أن توقيف

توفير كل الضروريات لإنجاحها، وفي مقدمتها 1100 موظف مراقبة هذه التظاهرات الانتخابية، أي بمعدل سبعة موظفين عن كل دائرة انتخابية، مع تمكينهم من الوسائل المادية واللوجيستية اللازمة لأداء مهامهم.

وقال محمد التليلي المنصري، المتحدث باسم هيئة الانتخابات، إن القانون الانتخابي التونسي يفرض على المرشحين للانتخابات البرلمانية الإعلان قبل 48 ساعة عن نشاطاتهم المرزم تنظيمها خلال حملتهم الانتخابية، حتى تتسنى لأعوان هيئة الانتخابات مراقبتها، مضيفاً أن الأشخاص المكلفين بالمراقبة سيتولون متابعة الخطاب الانتخابي، ومراقبة المصاريف المتعلقة بأنشطة المرشح خلال أيام الحملة

تونس، المنجي السعيداني

انطلقت أمس في تونس الحملة الانتخابية لـ1052 مترشحاً للبرلمان التونسي المقبل، وسط منافسة شديدة بين المرشحين، وغياب ممثلي أغلب الأحزاب السياسية القوية، وذلك بعد يوم واحد من انطلاق حملة انتخابية مماثلة في الخارج، شملت ثلاثة مترشحين فقط من مجموع 10 دوائر انتخابية.

وتواصل الحملة الانتخابية داخل تونس إلى غاية 15 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في ظل دعوات جل الأحزاب السياسية، التي تمتلك تمخيلاً كبيراً، لمقاطعة العملية الانتخابية «ترشحاً وانتخاباً»، لكن هيئة الانتخابات تؤكد في المقابل

الشعور باليأس، لدرجة أن الشعب أصبح يفكر في مغادرة بلاده»، على حد تعبيره.

في السياق ذاته، أشار كرشيد إلى أن النظام الانتخابي، الذي أقره الرئيس سعيد دون إشراك مكونات المشهد السياسي المختلفة «يكسر منطق القبيلة، وقد سبق أن دعونا سعيد مراراً وتكراراً لتتقيحه وتعديله، لكنه لا يستمع لمن حوله».

وبشأن قرار مقاطعة المسار السياسي والانتخابي، قال كرشيد إن حزبه طالب الرئيس سعيد بمراجعة العديد من القضايا الانتخابية، وتاجيل الاستجابات البرلمانية المقررة الشهر المقبل، لكن عدم التفاعل مع مقترحاتنا دفعنا إلى إقرار مقاطعة الانتخابات.

## انطلاق حملة انتخابات البرلمان التونسي... ودعوات للمقاطعة

الانتخابية، ومن جهتها، أعلنت الحكومة التونسية عن تمكين الموظفين المرشحين للانتخابات من عطلة خاصة، تدوم 20 يوماً، وهي المدة المخصصة للدعاية الانتخابية لفاقد المترشحين.

وتابع المنصري موضحاً أن هيئة الانتخابات وضعت مرصداً لتتبعه المضامين الإعلامية للصحافة الإلكترونية والمكتوبة خلال تغليتها للانتخابات، وكذا وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام السمعية والبصرية. فيما استشعر القناة الوطنية الثانية (حكومية) في بث فقرة مخصصة للمرشحين للانتخابات البرلمانية، تمديد من الساعة السادسة مساءً، وتتواصل حتى الثامنة مساءً.

الانتخابية، ومن جهتها، أعلنت الحكومة التونسية عن تمكين الموظفين المرشحين للانتخابات من عطلة خاصة، تدوم 20 يوماً، وهي المدة المخصصة للدعاية الانتخابية لفاقد المترشحين.

وتابع المنصري موضحاً أن هيئة الانتخابات وضعت مرصداً لتتبعه المضامين الإعلامية للصحافة الإلكترونية والمكتوبة خلال تغليتها للانتخابات، وكذا وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام السمعية والبصرية. فيما استشعر القناة الوطنية الثانية (حكومية) في بث فقرة مخصصة للمرشحين للانتخابات البرلمانية، تمديد من الساعة السادسة مساءً، وتتواصل حتى الثامنة مساءً.

توفر كل الضروريات لإنجاحها، وفي مقدمتها 1100 موظف مراقبة هذه التظاهرات الانتخابية، أي بمعدل سبعة موظفين عن كل دائرة انتخابية، مع تمكينهم من الوسائل المادية واللوجيستية اللازمة لأداء مهامهم.

وقال محمد التليلي المنصري، المتحدث باسم هيئة الانتخابات، إن القانون الانتخابي التونسي يفرض على المرشحين للانتخابات البرلمانية الإعلان قبل 48 ساعة عن نشاطاتهم المرزم تنظيمها خلال حملتهم الانتخابية، حتى تتسنى لأعوان هيئة الانتخابات مراقبتها، مضيفاً أن الأشخاص المكلفين بالمراقبة سيتولون متابعة الخطاب الانتخابي، ومراقبة المصاريف المتعلقة بأنشطة المرشح خلال أيام الحملة

انطلقت أمس في تونس الحملة الانتخابية لـ1052 مترشحاً للبرلمان التونسي المقبل، وسط منافسة شديدة بين المرشحين، وغياب ممثلي أغلب الأحزاب السياسية القوية، وذلك بعد يوم واحد من انطلاق حملة انتخابية مماثلة في الخارج، شملت ثلاثة مترشحين فقط من مجموع 10 دوائر انتخابية.

وتواصل الحملة الانتخابية داخل تونس إلى غاية 15 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في ظل دعوات جل الأحزاب السياسية، التي تمتلك تمخيلاً كبيراً، لمقاطعة العملية الانتخابية «ترشحاً وانتخاباً»، لكن هيئة الانتخابات تؤكد في المقابل

# استهداف البنى التحتية يشل المدن الكبرى... والأطراف تترقب شتاء قاسياً

## حرب أوكرانيا تدخل شهرها العاشر... وإمدادات السلاح تسابق دعوات التهدئة

موسكو، راند جبر

مع دخول الحرب الروسية في الجمعة، بدا أن الأطراف المخترطة في الصراع تواجه صعوبات متزايدة، خصوصاً مع اقتراب استحقاق فصل الشتاء، وتفاقم المشكلات المتعلقة بنقص إمدادات الطاقة الكهربائية ومياه الشرب عن غالبية المدن الأوكرانية. يتزامن ذلك مع تصعيد في سقف مطالبات الجانب الأوكراني على خلفية التقدم المحرز في خيرسون ومناطق الشرق، وخصوصاً حول خاركييف. في الوقت ذاته، تستعد موسكو التي وجهت رسائل حول استعداد لاستئناف عملية التفاوض وفقاً لشرطها المعلنة، تحديات إضافية مع استمرار إمدادات السلاح الغربي، وتداعيات تفاقم العزلة الغربية المفروضة عليها.

### شروط تجزية للتفاوض

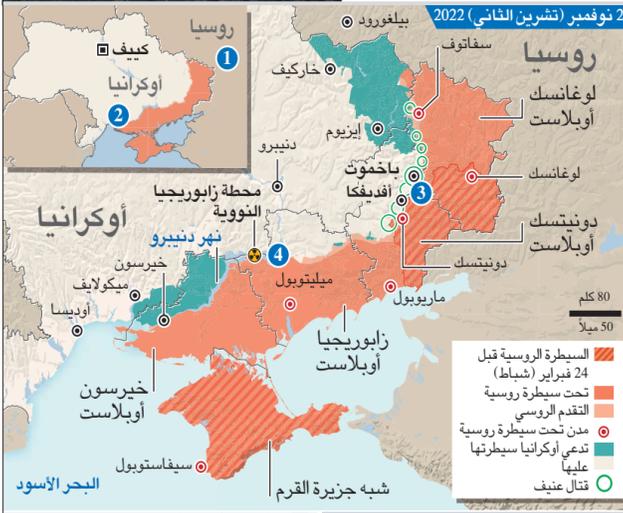
ومع انقضاء الشهر التاسع للحرب التي غيرت وجه العالم، وأعدت ترتيب أولويات الفاعلين الأساسيين المخترطين في المواجهة، ما زالت تبدو بعيدة مقدمات وضع حد للمواجهات أو إطلاق عملية سلام في ظل التباعد الواسع في مواقف الأطراف، والشروط «التجزية»، التي وضعتها موسكو وكيفيف للجلبوس على طاولة مفاوضات. وتتضمن موسكو شروطها المعلنة لإسراز تقدم في مفاوضات المعلقة للسلام وتحمل الجانب الأوكرانية المسؤولية عن رفض الاعتراف بالأمر الواقع الجديد على الأرض. وكررت القيادة الروسية مراراً شروطها للسلام، وهي تقوم على الاعتراف بسيادة روسيا على القرم، والاعتراف بنتائج عمليات

### تصعيد ميداني يسابق الشتاء

الضم، ما يعني سيادة روسيا على أجزاء من أوكرانيا، وهو ما تسميه موسكو «التعامل مع الأمر الواقع»، لكن الألاف في هذه النقطة أن انسحاب خيرسون قد يفتح على أسئلة في هذا الشأن، ومع أن موسكو أكدت أن الانسحاب لا يعني انسحاب عسكريين أقروا بان السيطرة الأوكرانية على المنطقة قد تستمر لفترة طويلة. أيضاً من بين الشروط الروسية الأساسية إعلان الحياد الأوكراني على خلفية الانضمام إلى تحالفات عسكرية. وضمان حماية دونباس، والمناطق الروسية المحيطة بها. بما يعني إعلان أوكرانيا بشكل نهائي أنها لن تقوم بأي عمليات عسكرية ضد المنطقة. ويضاف إلى تلك الشروط المعروفة سابقاً، مطالبات روسية بمحاكمات من شاركوا في عمليات عسكرية واستهداف للروس. في المقابل، حددت كيفيف خمسة شروط للتفاوض مع روسيا هي: استعادة وحدة الأراضي؛ ما يعني الانسحاب الروسي من كل المناطق الأوكرانية، واحترام ميثاق الأمم المتحدة، لجهة سيادة أوكرانيا على أراضيها، والتعويض عن كافة الأضرار التي تسببت فيها الحرب، ومعاينة جميع مجرمي الحرب، وتقديم ضمانات بعدم تكرار ما حدث.

هنا يبدو لافتاً أن المطالب الأوكرانية لم تتضمن مبدأ عدم التفاوض مع الرئيس فلاديمير بوتين مع قيادة «الحوار مع روسيا جديدة»، وفقاً لمرسوم وقعه زيلينسكي أخيراً. ويبدو التباعد واضحاً في مواقف الطرفين ما انعكس على الأرض في جمود عملية المفاوضات والافتكاك بتدابير محدودة مثل التوافقات على تبادل الأسرى أو الإخراطين في مفاوضات لتسهيل صادرات المواد الغذائية.

### الوضع الميداني مع دخول حرب أوكرانيا شهرها العاشر



1 روسيا: يناقش الاتحاد الأوروبي سقف سعر للغاز الروسي للحد من التمويل للحرب. روسيا لأولئك الذين يطبقون السقف

2 أوكرانيا: أكثر من 15.000 شخص فقدوا منذ بداية الحرب، وفقاً للجنة الدولية للأشخاص المفقودين

3 باخموت، أفديفكا: قتل عنيف، فيما تحاول القوات البرية الروسية اختراق الدفاعات الأوكرانية

4 زابوريجيا: تم فصل كل محطات أوكرانيا النووية عن الشبكة للمرة الأولى منذ 40 عاماً. بعد الهجمات الروسية، مما يهدد بكارثة نووية وفقاً لرئيس انيرجوتوم

المصدر: Institute for the Study of War, Reuters، الصورة: (أب إيكيس) غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

تحذيرات القيادة الأوكرانية من أن القبول بمنطق الهدنة المؤقتة قد يؤسس للإقرار بشكل غير مباشر بإنجازات الكرملين على الأرض، كما أنه يمنح موسكو فرصة لاستعادة ترتيب قواتها وتعزيز تموضعها العسكري على الأراضي الأوكرانية. وجاءت دعوة الرئيس الأوكراني زيلينسكي الأوروبيين، الجمعة، إلى البقاء صفاً واحداً في مواجهة الحرب الروسية، وخفض سعر النفط في الموقف الغربي بسبب المخاوف من صعوبات فصل الشتاء.

أبلغ زيلينسكي مؤتمراً في لختوانيا: «لا يوجد انقسام، ولا يوجد انشقاق بين الأوروبيين، علينا الحفاظ على هذا. هذه هي مهمتنا الأولى هذا العام». وأضاف أن «أوروبا تساعد نفسها، إنها لا تساعد أوكرانيا في الوقوف ضد روسيا، فهذا يساعد أوروبا على الوقوف في وجه العدوان الروسي». كان زيلينسكي شدد في الوقت ذاته على أن بلاده «عصية على الكسر»، وتنتقل موسكو في موقفها من حاجة الأطراف إلى «هدنة مؤقتة» ربما تكون خلال فصل الشتاء، تمنح الأطراف فرصة للانقطاع للسلام، وإعادة ترتيب مجالس العملية تفاوضية شاملة. وتحتاج موسكو هذه المهلة لإعادة ترتيب وضعها العسكري ومواصلة تأهيل وحدات الخطوط، فضلاً عن سد النقص الذي أحدثته الحرب بالمعدات والأسلحة على الجبهات. وهي ترى أن الفرصة مواتية نظراً لأن أوروبا تترقب الفصل البارد بمجرد من القلق بسبب نقص إمدادات الطاقة وارتفاع الأسعار وتفاقم مشكلات التضخم، كما أن واشنطن قد لا تمنع في هدنة مؤقتة لمراجعة ترتيبات المرحلة اللاحقة وتوحيد صفوف حلفائها في أوروبا ومنافذ أخرى.

إستراتيجي (57,4 مليون يورو)، ومساعدات إنسانية بقيمة 16 مليون جنيه إسترليني (18,3 مليون يورو). كما أعلنت لندن تعد من أكبر مؤيدي كيفيف منذ بدء الغزو الأربعة، عن إرسال مروحيات لدعم الأوكرانيين. وترى موسكو أن استمرار تدفق السلاح الغربي يهدد ليس فقط باستمرار المعارك خلال فصل الشتاء، بل في إضاعة أي أمل في استئناف مفاوضات السلام خلال الفترة المقبلة.

### مخاوف من تصاعد الجبهة الغربية

ومع توجيه رسائل روسية عدة خلال الشهر الأخير باستعداد موسكو لاستئناف الحوار، وفقاً للشرط الموضوع، وتحمل كيفيف المتواصل المسؤولية عن تعطيل الحوار السياسي، وهو أمر شهد تتويجاً خلال محادثات روسية أميركية جرت في تركيا على مستوى مسؤولين أمنيين بارزين، تنطلق موسكو في موقفها من حاجة الأطراف إلى «هدنة مؤقتة» ربما تكون خلال فصل الشتاء، تمنح الأطراف فرصة للانقطاع للسلام، وإعادة ترتيب مجالس العملية تفاوضية شاملة. وتحتاج موسكو هذه المهلة لإعادة ترتيب وضعها العسكري ومواصلة تأهيل وحدات الخطوط، فضلاً عن سد النقص الذي أحدثته الحرب بالمعدات والأسلحة على الجبهات. وهي ترى أن الفرصة مواتية نظراً لأن أوروبا تترقب الفصل البارد بمجرد من القلق بسبب نقص إمدادات الطاقة وارتفاع الأسعار وتفاقم مشكلات التضخم، كما أن واشنطن قد لا تمنع في هدنة مؤقتة لمراجعة ترتيبات المرحلة اللاحقة وتوحيد صفوف حلفائها في أوروبا ومنافذ أخرى.

### لرفع الروح المعنوية في «عيد الأم» ومواجهة «حملات الإخضاع والتضليل»

## بوتين يلتقي «أمهات الجنود» ويشيد بـ«أبطال حقيقيين» على جبهات القتال

موسكو، راند جبر

في إطار جهود الكرملين النشطة لرفع الروح المعنوية للروس، ومواجهة ما وصف بأنه «حملات الإخضاع والتضليل» التي تنتشر على وسائل الاتصالي حول مسار عمليات القتال وحجم الخسائر الروسية التي تقول موسكو إنه يتم تضخيمها والتحويل منها بشكل متعدد، نظم الديوان الرئيسي الروسي لقاء جمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع أمهات عدد من العسكريين الذين شاركوا في القتال. جاء اللقاء بمناسبة إحياء النسخة الروسية من «عيد الأم» الذي صادف الجمعة، وتم انتقاء المذمومين إلى اللقاء بعناية. ليشمل الحضور أمهات بعض من سقطوا في المعارك، وأخرى تلقى إبتاؤهن إصابات خطيرة خلال القتال. كما حضرت أمهات قادة بعض الفصائل والوحدات التي تشغل مواقع مهمة على خطوط التماس.

استهل الرئيس الروسي حديثه في المناسبة بتكريم الحاضرات وتأكيد حرصه على إحياء «عيد الأم» مهين، وفي تأكيد على الأهمية الخاصة التي يوليها الكرملين لتعزيز «صمود الأمهات» على الجبهة الخلفية، أعرب بوتين عن تعاطفه مع «الأم التي يوجد أبنائها في مناطق القتال، وترتبط حياتها طوال الوقت بالشعور بالقلق والمسؤولية». وشدد على أن «جميع المشاركين في العملية العسكرية الخاصة هي أبطال حقيقيون، ولا أحد سواهم يعرف نوع العمل البطولي الذي يقومون به ومدى خطورته».

وفي إشارة إلى تأكيد واجب البلاد تجاه المقاتلين على الجبهات، قال الرئيس الروسي مخاطباً الحاضرات: «نحن نشكركم على الخسارة مع أولئك الذين فقدوا أبنائهم، وسنبذل قصارى جهدنا لنشعرهم بالدمع وأمننا نقف إلى جانبهم تكفاً بكتفاً».

وواجه بوتين الحملات التي تنتشر على شبكات التواصل حول حجم الخسائر الروسية التي ترى موسكو أنها تهدف إلى إضعاف الروح المعنوية، وأكد أمهات الجنود المشاركات في اللقاء أن هناك «الكثير من الخداع والأكاذيب على شبكة

مدينة كاسبيسك، وقد أصيب نجلها، بجروح مرتين، عاد بعدها إلى الخدمة، وحصل على لقب «بطل روسيا» كذلك حضرت اللقاء الطاهية والمرشدة في مركز بيريفنيا للدعم الشامل للإلتحاق، من مدينة ماغان في ياقوتيا، في أقصى شرق البلاد، ويشارك اثنتان من أبنائها الثلاثة في العمليات العسكرية، أحدهما عمل مدرباً في اللواء رقم 83 المحمول جواً في إقليم بريونسكي بعد إصابته بجروح في وقت سابق، بينما يخدم الابن الأكبر في طاقم اللواء الحادي عشر المحمول جواً في بورياتيا.

وحضرت أيضاً عضو مجلس حقوق الإنسان الشايع للشراسة، وهي أم أربعة أولاد، أحدهم خضع للتدريب في منطقة دينجي غورود في بيلاروسيا، ويخضع الآن للعلاج في مستشفى نارو - فومينسك، والنائبة في مجلس الدوما أولغا بيلينسفا، التي يخدم ابنها بموجب عقد مع القوات الخاصة للبحرية الروسية، وقد فقدت ابنها الوحيد في مارس (آذار) الماضي خلال معارك ضارية في منطقة بوتشا، تاركا وراءه زوجة وابنة. وقد حصل على وسام الشجاعة بعد وفاته. كما دعيت ربة المنزل ليلينا اليكسيفا من مدينة ستاري أوسكول، وهي أم لولدين، تم استدعاء الأصغر منها إلى منطقة العمليات العسكرية، وأصيب بجروح خطيرة، وهو يعالج حالياً في مستشفى مدينة روستوف على نهر دون.



بوتين يلتقي أمهات الجنود الروس المشاركين في الحرب (أ.غ.ب)

منطقة كورتشالوي. وبين الحاضرات مفكشة الضرائب، عالية سوخوفسكايا، التي جاءت من منطقة إيسازان، وقد فقدت ابنها الوحيد في مارس (آذار) الماضي خلال معارك ضارية في منطقة بوتشا، تاركا وراءه زوجة وابنة. وقد حصل على وسام الشجاعة بعد وفاته. كما دعيت ربة المنزل ليلينا اليكسيفا من مدينة ستاري أوسكول، وهي أم لولدين، تم استدعاء الأصغر منها إلى منطقة العمليات العسكرية، وأصيب بجروح خطيرة، وهو يعالج حالياً في مستشفى مدينة روستوف على نهر دون.

### «الناتو» يزود أوكرانيا بأجهزة تشويش ضد المسيرات

بروكسل، «الشرق الأوسط»

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ في بروكسل، أمس الجمعة، أن التكتل العسكري زود أوكرانيا بأجهزة تشويش للدفاع ضد المسيرات الروسية، معلناً في الوقت نفسه أنه يعود لألمانيا أن تقر ما إذا كانت تريد تزويد أوكرانيا بنظام اعتراض الصواريخ «باتريوت» الذي كان مخصصاً لبولندا، بعد أن طلبت وارسو ذلك من برلين. وتجنبت الولايات المتحدة ودول أخرى في الحلف حتى الآن تزويد أوكرانيا بنظام «باتريوت» المصنغ من شركة «رايون» الأميركية، والذي يعتبر أداة أساسية من الدفاعات الجوية للحلف في المنطقة الشرقية. وكانت واشنطن نشرت صواريخ «باتريوت» الدفاعية في بولندا، بينما نشرتها برلين في سلوفاكيا، وعرضت برلين نشر جزء

من منظومات باتريوت التي تملكها في بولندا بعد أن شهدت قرية بولندية، الأسبوع الماضي، انفجاراً أسفر عن سقوط قتلى، ويعتقد أنه لصاروخ دفاعي جوي أوكراني. لكن السلطات البولندية اقترحت على برلين تسليم هذا النظام بدلاً من ذلك إلى أوكرانيا؛ لمساعدة البلاد في الدفاع عن نفسها ضد القصف الروسي.

وقال الأمين العام للناتو بالقول: «إذا كانت هناك حاجة إلى تدريب المتخصصين لاستخدام نظام باتريوت، فيمكن أن يتم ذلك داخل دول الناتو؛ لتجنب نشر أفراد من الناتو في أوكرانيا لإعطاء التعليمات الخاصة بتشغيل النظام، مما قد يخاطر بحدوث تصعيد». وأشار ستولتنبرغ إلى التدريب الذي تلقاه الأوكرانيون على نظام «ناسام» النووي والأميركي، كمثال، وشدد على أن أي قرار بتزويد أوكرانيا بنظام دفاع جوي هو قرار وطني.

وقال ستولتنبرغ: «يقدم الحلفاء دعماً عسكرياً غير مسبوق»، مشيراً إلى شحنات الوقود والإمدادات الطبية ومعدات الرياح وأجهزة التشويش على المسيرات. وتم تصميم أجهزة التشويش لمساعدة أوكرانيا على صد هجمات المسيرات التي تستهدف البلاد. ونظام الدفاع ضد المسيرات هو جزء من أنظمة دفاع جوي أوسع، قدمها الناتو لأوكرانيا للدفاع عن نفسها ضد العدوان الروسي.

كيفيف - جنيف، «الشرق الأوسط» لا يزال ملايين الأوكرانيين غارقين في العتمة بعد ضربات روسية جديدة كثيفة استهدفت منشآت الطاقة الأوكرانية وتسببت في انقطاع التيار الكهربائي والمياه عن مناطق أوكرانية عدة، بينها العاصمة كيفيف، وهي استراتيجي وصفها الحلفاء الغربيون بأنها «جرائم حرب» مع اقتراب عيد رأس السنة، وقالت وزارة الطاقة الأوكرانية إن عمليات القصف أدت إلى انقطاع الكهرباء عن «الغالبية الكبرى من المستهلكين» في أوكرانيا الذي كان عدد سكانها نحو 40 مليون نسمة قبل بدء الحرب في 24 فبراير (شباط) الماضي، ورأى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن استراتيجي موسكو الجديدة الهادفة إلى إغراق أوكرانيا في الظلمة لن تآل من عزيمة البلاد. وقال في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية نشرت الجمعة إنها «حرب قوة وصمود لن ترى من هو الأقوى».

وبعد يومين على ضربات روسية استهدفت منشآت حيوية، أصبح نحو نصف سكان العاصمة الأوكرانية كيفيف محرومين من التيار الكهربائي الجعة، على ما أعلن رئيس بلدية كيفيف فيتالي كليتشكو. وكتب كليتشكو على تلغرام: «ثلث المساكن في كيفيف باتت بلا كهرباء» (التيار الكهربائي) في العاصمة. لا يزال نصف المستهلكين محرومين من الكهرباء.

وأعلن حاكم منطقة خيرسون جنوب أوكرانيا الجمعة أنه تم إخلاء المرضى من مستشفيات في مدينة خيرسون التي انسحبت منها قوات موسكو منذ أسبوعين، بسبب هجمات روسية متواصلة. وقال الحاكم ياروسلاف يانوشيفيتش على مواقع التواصل الاجتماعي إنه «بسبب القصف الروسي المتواصل، نقوم بإجلاء المرضى من مستشفيات خيرسون». وقال الحاكم الإقليمي ياروسلاف يانوشيفيتش إن المدينة، التي استعادتها القوات الأوكرانية في الأونة الأخيرة، تعرضت للقصف بالمدمعة وقاذفات الصواريخ المتعددة، وأصيب نحو 20 شخصاً بجروح واشتعلت النيران في مبنى شاهق نتيجة القصف. وانسحبت القوات الروسية من خيرسون في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري تحت ضغط من هجوم أوكراني مضاد. ومع ذلك، يحتفظ الروس بمواقعهم على الضفة الأخرى لنهر دنيبرو ويطلقون نيران المدفعية من مواقعهم هناك. وقالت مسؤولة بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر فيولينا دي روزيه للصحافيين في جنيف عبر الفيديو من العاصمة الأوكرانية: «نتوقع زيادة في حركة نزوح السكان في الأشهر القليلة المقبلة». وأضافت، نحن نرصد بالفعل أن مدينة كيفيف بدأت تخلو من السكان. وتشهد المنظمة أيضاً تزايد النزوح الداخلي في المدينة. وقال مكتب

### ملايين الأوكرانيين في العتمة بعد ضربات روسية جديدة

الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن نصف سكان كيفيف لا يزالون بدون طاقة كهربائية، وإن ضغط المياه منخفض للغاية، بحيث لا تصل المياه الرئيسية إلى سكان الطوابق العليا. أما أمين عام حلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ فقال إن الهجمات الصاروخية الروسية على البنية التحتية المدنية، تسببت في ترك الأوكرانيين بدون تدفئة أو كهرباء أو طعام، وأصفاً المشهد بأنه «مروعة، لفصل الشتاء. أما مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك فقال إن الضربات الروسية على البنية التحتية الأساسية منذ أكتوبر (تشرين الأول) أودت بحياة ما لا يقل عن 77 مدنياً فضلاً عن التسبب في إصابة عديد للملايين. وذكر في بيان: «الملايين يواجهون معاناة شديدة وظرفوفاً معيشية مروعة جراء هذه الضربات»، مشيراً إلى أن هذا «يمثل مشاكل خطيرة بموجب القانون الإنساني الدولي، الذي يتطلب وجود سبب عسكري واضح ومباشر لكل موقع يتم استهدافه».

وقال رئيس بلدية كيفيف فيتالي كليتشكو: «خلال النهار، تنوي شركات الطاقة توصيل الكهرباء إلى جميع المستهلكين بالتناوب، ولاستمر الجمعة درجات الحرارة الصفر مئوية، مع تساقط أمطار. وتعتف أوكرانيا الجمعة على تصلح منشآت الطاقة المتضررة. وبات قطاع الطاقة الأوكراني على شفير الانهيار. وتعاين نحو 15 منطقة مشاكل إمدادات مياه وكهرباء». وقال الرئيس زيلينسكي: «وضع الكهرباء يبقى صعباً في كل المنفذ تقريباً. لكن نبتعد تدريجياً عن الانقطاع وساعة بعد ساعة نعيد التيار إلى مستهلكين جد». وقال مدير شبكة «دي إي كاي» دميترو ساخاروك: «سنعيد تدريجياً التيار ساعتين إلى 3 ساعات إلى حين نتكمن من مرضى من مستشفيات خيرسون». وقال الحاكم الإقليمي ياروسلاف يانوشيفيتش إن المدينة، التي استعادتها القوات الأوكرانية في الأونة الأخيرة، تعرضت للقصف بالمدمعة وقاذفات الصواريخ المتعددة، وأصيب نحو 20 شخصاً بجروح واشتعلت النيران في مبنى شاهق نتيجة القصف. وانسحبت القوات الروسية من خيرسون في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري تحت ضغط من هجوم أوكراني مضاد. ومع ذلك، يحتفظ الروس بمواقعهم على الضفة الأخرى لنهر دنيبرو ويطلقون نيران المدفعية من مواقعهم هناك. وقالت مسؤولة بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر فيولينا دي روزيه للصحافيين في جنيف عبر الفيديو من العاصمة الأوكرانية: «نتوقع زيادة في حركة نزوح السكان في الأشهر القليلة المقبلة». وأضافت، نحن نرصد بالفعل أن مدينة كيفيف بدأت تخلو من السكان. وتشهد المنظمة أيضاً تزايد النزوح الداخلي في المدينة. وقال مكتب

## تشمل حرب أوكرانيا والطاقة والمواجهة مع الصين والتعاون الأوروبي - الأميركي وإيران ولبنان ملفات ساخنة في «زيارة الدولة» لماكرون إلى واشنطن



ماكرون وبايدن وعدد من قادة الدول خلال قمة «العشرين» في بالي في 16 نوفمبر الحالي (إ.ب.أ)

ستبقى الحرب خلالها مشتعلة، وتكلفتها المادية على الأوروبيين والأميركيين، ومدى «تعب» من كونها لن تنتهي في أمد قريب. لكن الموقف الرسمي للطرفين يقوم على أن المطلوب اليوم هو استمرار الدعم وتوفير الوسائل التي تمكنها من مقاومة الضغوط الروسية التي تشمل استهداف البنى التحتية المدنية (مياه، طاقة، كهرباء...). أما متى نختفي المفاوضات، ووقف أي شروط، فبعد تحديد ما لاوكرانيين وليس لأي طرف آخر. وأشار الإليزيه إلى أن الاتصال المرتقب بين ماكرون وبوتين «يحصل» قبل الزيارة إلى واشنطن، وأن الأمرين «غير مترابطين».

وكان مصدر دبلوماسي أشار قبل يومين إلى أن فرنسا «ما زالت الدولة الوحيدة التي تواظب على دفع الأسرة الدولية للاهتمام بالملف اللبناني»، وتساءلت عن «الجهة التي يمكن أن تقوم بهذا الدور في حال توقفت باريس عن أدائه». ويبدل ماكرون ومعه الخلية اللبنانية الكثير من هذا اللقاء، خصوصاً أن فرنسا تلعب دوراً بارزاً في مساعيها لتوفير نوع من التوافق الدولي حول الانتخابات في الداخل والخارج.

### إيران ولبنان

يبقى من بين المسائل الساخنة ملفان إقليميان: إيران من جهة، ولبنان من جهة ثانية. وفي الملف الأول، يرى الطرفان أن أداء طهران بالمخاطر ليس فقط بسبب تحللها من التزاماتها في إطار الاتفاق النووي، وأخرها تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة في موقع فوردو ونشر طرادات مركزية أكثر حداثة، والقبع الديموي الذي تمارسه في الداخل، بل أيضاً بسبب مشاركتها في الحرب في أوكرانيا عبر توفير الأسلحة للقوات الروسية ولجيش الميكرات، فضلاً عن مؤشرات لبيع صواريخ أرض-أرض لروسيا، وسبق مصدر دبلوماسي فرنسي أن حذر قبل يومين طهران من تفعيل آلية «سناك باك» التي تنص على نقل الملف النووي إلى مجلس الأمن الدولي وإعادة تفعيل العقوبات الدولية إذا لم تحل خلافها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أما بالنسبة لبلدان، فيباريس وواشنطن «مفتقنان» على الدعوة

نفسه لدى بوتين. تشدد مصادر الإليزيه على توافق الرأي والمواقف بين باريس وواشنطن إزاء الحرب الأوكرانية وما لاتها. ويرى الطرفان أن نهاية الحرب «لا يمكن أن تحصل إلا على طابقتها للمحافظة على السلم». ويبرر الطرفان أن هذا «مجلس الأمن، ويتعين عليها التزامها، وتعتبر باريس والسلم العالمي» «السيدة الأوروبية»، ويبدو ماكرون منذ انتخابه للمرة الأولى في عام 2017 إلى ما سيمى «الاستقلالية الاستراتيجية الأوروبية»، التي تطوّر مفهومها بحيث لم تعد بديلاً عن المظلة الأميركية، ولا الحلف الأطلسي، بل إلى جانبها.

بيد أن الصين ستكون مادة للتباحث من زاوية ثانية، وتتناول الدور الذي يريد الغربيون وعلى

من على جانبي الأطلسي على صعيدي الطاقة وإعادة تنشيط الاقتصاد، والمحافظة على المنافسة الشريفة بين الاقتصاديين الأميركي والأوروبي. ويتخوف الجانب الأوروبي من الخطة الأميركية الواسعة لدعم الاقتصاد الأميركي التي يرى فيها تهديداً لصناعاته؛ إذ من شأنها أن تصيب التنافس المتكافئ بين الطرفين. وقالت مصادر الإليزيه إن ما يزيد من أهمية هذه المسألة أن الاقتصاد الأوروبي يعاني أكثر من الاقتصاد الأميركي من تبعات الحرب في أوكرانيا. كذلك بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة اختلاف في الرؤية لكيفية التعامل مع الصين التي ترى فيها فرصة لتعزيز التشاور وتنسيق السياسات، إن في كيفية التعاطي مع الصين أو في رؤية تنمات الحرب الروسية على أوكرانيا، فضلاً عن النظر في كيفية مواجهة تبعاتها

فرصة لتعزيز التشاور والتنسيق

بيد أن أهمية زيارة ماكرون لا تكمن فقط في رمزيتها، وفي أنها تشكل «اعترافاً» أميركياً بأهمية العلاقات الثنائية مع باريس، إذ ترى فيها مصادر الإليزيه «فرصة لتعزيز التشاور وتنسيق السياسات»، إن في كيفية التعاطي مع الصين أو في رؤية تنمات الحرب الروسية على أوكرانيا، فضلاً عن النظر في كيفية مواجهة تبعاتها

## الاتحاد الأوروبي يشدد الضغوط على رئيس الوزراء المجري

ادعت وزيرة العدل المجرية، مثل هذا القرار يحل أيضاً رسالة غير مباشرة إلى الحكومة الإيطالية الجديدة التي تربط رئيسيتها جيورجيا كيلوني تحالف وتتحق مع أوربان، علماً بأن إيطاليا هي المستفيد الأكبر من صندوق التعافي من جائحة كوفيد بمساعدات تزيد على 220 مليار يورو، كلها مشروطة أيضاً بالاصلاحيات.

المجر تهدد بنقض الخطة التي عرضتها المفوضية الأوروبية مؤخراً لتقديم مساعدات مالية إلى أوكرانيا بمقدار 18 مليار يورو، في الوقت الذي تصّر فيه على رفض أي عقوبات جديدة على موسكو.

وفي مؤشر إلى مزيد من التصعيد في العلاقات بين المجر والمؤسسات الأوروبية، شنّ نائب رئيس الوزراء المجري غيربسي غولياس هجوماً عنيفاً أمس على البرلمان الأوروبي، واصفاً القرار الذي يطالب بتجميد المساعدات، بأنه «قرار تشهيري» يجرم الشعب المجري من الموارد التي له الحق في الحصول عليها.

إجراء الإصلاحات التي كانت يوداست قد تعهدت بها مقابل الإفراج عن المساعدات المالية الموعودة، من غير أن تنجز أيًا منها، وبعد عودة رئيس الوزراء المجري للتلميح مجدداً إلى فكرة «المجر العظمى» التي تراوده منذ سنوات، والتي تستحضر استعادة الأراضي التي اقتطعت من المجر وضمت إلى البلدان المجاورة بعد الحرب العالمية الأولى.

وأفاد مصدر أوروبي مطلع بان المفوضية تتجه إلى مواصلة الحظر الذي كانت فرضته على المساعدات المالية البالغة 7,5 مليار يورو، حتى إجراء الإصلاحات اللازمة لمكافحة الفساد وضمان استقلالية السلطة القضائية.

وفاة مصدر أوروبي مطلع بان المفوضية تتجه إلى مواصلة الحظر الذي كانت فرضته على المساعدات المالية البالغة 7,5 مليار يورو، حتى إجراء الإصلاحات اللازمة لمكافحة الفساد وضمان استقلالية السلطة القضائية.

وفاة مصدر أوروبي مطلع بان المفوضية تتجه إلى مواصلة الحظر الذي كانت فرضته على المساعدات المالية البالغة 7,5 مليار يورو، حتى إجراء الإصلاحات اللازمة لمكافحة الفساد وضمان استقلالية السلطة القضائية.

## توقف المحادثات بين إسلام آباد و«طالبان» الباكستانية

مشاركاً في المحادثات الحكومية، بالمقابل التي رُفعت على جانب الطريق، انسحاب الثقة بين الجانبين إلى مستوى جديد. ولم تعقد أي محادثات بين الجانبين منذ ذلك الحين. لكن حكومة إقليم خيبر بختونخوا تؤكد أنها لا تزال على اتصال مع حركة طالبان الباكستانية.

وقال مسؤولون في المحادثات لم تحظ بفرصة للجاح بعد أن طالبت حركة طالبان الباكستانية الحكومة بإلغاء عملية دمج المناطق القبلية في إقليم خيبر بختونخوا، وقد رفضت الحكومة هذا الطلب رفضاً باتاً. وطالبت حركة طالبان الباكستانية أيضاً بالعودة إلى الأراضي الباكستانية برفقة أسلحتهم. من جهة أخرى، أعلنت الحكومة الباكستانية أنه لن يسمح لعناصر «طالبان» بالاستقرار في باكستان إلا أولئك الذين يعودون من دون أسلحة.

إسلام آباد، عمر فاروق أعلنت وزارة الخارجية الباكستانية توقف المحادثات بين حركة «طالبان» الباكستانية والحكومة الباكستانية خلال الشهرين الماضيين، إثر فشل الجانبين في الالتزام بوقف إطلاق النار المتفق عليه بينهما منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ساورت حركة «طالبان» الباكستانية الشكوك الشديدة بشأن نوايا الحكومة الباكستانية بشأن أحد قادة حركة طالبان الباكستانية في هجوم بقنبلية رُفعت على جانب الطريق داخل أفغانستان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

كما ساورت الحكومة الباكستانية الشكوك المزيد في نوايا حركة طالبان الباكستانية، إثر شن عدة هجمات انتحارية على قوات الأمن الباكستانية داخل المناطق القبلية.

وألقت قوات مكافحة الإرهاب القبض على 18 شخصاً خلال المواجهات، تم نقلهم إلى مديرية أمن إسطنبول للتحقيق. في الوقت ذاته، ألقت قوات مكافحة الإرهاب في إسطنبول القبض على عراقيين اثنين في عملية استهدفت خلالها تنظيم داعش، الإرهابي، تبين أنها انتقلا من ولاية كير شهر في وسط البلاد.

وألقت قوات مكافحة الإرهاب بمديرية أمن كير شهر عدد الإرهابيين المشتبه بهما خلال أنشطتهما المتعلقة بتنظيم داعش، وتبين أنها فرا إلى إسطنبول قبل فترة قصيرة.

وأضافت أن عناصر مديريةتي أمن كير شهر، وإسطنبول نسفوا في العملية التي قادت إلى القبض على الشخصين، وبدأت الإجراءات القانونية بحقهما.

بمقاليتها في بعض دول الصف الثاني. وإذ أدركت العواصم الأوروبية الكبرى أن ساعة المواجهة مع هذا التحدي الملحن قد أُرُفت، جاءت الأزمة التي نشبت بين فرنسا وإيطاليا حول استقبال سفن الإغاثة التي تنقذ المهاجرين غير الشرعيين في المتوسط، لتفتح الباب أمام تحديد «قواعد الاشتباك» في هذه المعركة التي ينتظر أن تكون مديدة بين الطرفين النقيضين داخل الاتحاد الأوروبي النهمك في صراع إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية والدولية.

بإعادة نظر جذرية في المبادئ والمعادلات التأسيسية التي يقوم عليها المشروع الأوروبي. ولكن بعد الفوز الكاسح الذي حققته جيورجيا ميلوني، زعيمة حزب «إخوان إيطاليا» الذي قام على أنقاض الحزب الفاشي الإيطالي، وتكليفها تشكيل الحكومة الجديدة، وجد الأوروبيون أنفسهم أمام أول اختبار حقيقي لوصول قوى اليمين المتطرف إلى سدة الحكم في إحدى الدول الوازنة داخل الاتحاد، بعدما كانت تقف على أبواب معازل السلطة، أو تمسك

عندما فاز التحالف اليميني المتطرف في الانتخابات العامة الإيطالية التي أجريت أواخر سبتمبر (أيلول) الفائت، كان منسوب القلق في العواصم الكبرى لبلدان الاتحاد الأوروبي مرتفعاً منذ سنوات، وهي تراقب عجز الأحزاب السياسية التقليدية عن كبح الصعود المطرد للقوى اليمينية المتطرفة، التي تتسع دائرة شعبيتها ونفوذها في معظم الدول الأعضاء. وكان هذا الاندفاع مدفوعاً بمواقفها العلنية المناهضة للهجرة ومطالبتها

ورقة اللجوء والهجرة هي القشة التي قصمت ظهر البعير

## فرنسا وإيطاليا أمام اختبار التعايش بين «الديمقراطيات» وسلطات «اليمين المتطرف»

50 ألفاً منذ بداية العام الحالي، بعد تجديد الاتفاقات الموقعة بين روما وطرابلس لتمويل مراقبة الشواطئ اللبية، ويعد انقطاع سبل الحوار والتعاون بين إيطاليا والبلدان الواقعة على الضفة المقابلة من البحر المتوسط. يضاف إلى ما سبق أن عدد المهاجرين المصريين الذين وصلوا إلى السواحل الإيطالية منذ مطلع هذا العام قارب 20 ألفاً، متجاوزاً بذلك عدد المهاجرين التونسيين الذين كانوا دائماً يحتلون المرتبة الأولى.

### الأرقام الحقيقية للمهاجرين

في سياق متصل، تقود فرنسا راهناً حملة أوروبية تهدف إلى «كشف الأرقام الحقيقية» لأزمة الهجرة، كما جاء في تصريح للناطق بلسان الحكومة الفرنسية أوليفييه فيراني، وتقيد مزاعم حكومة ميلوني بأن إيطاليا تتحمل وحدها عبء الهجرة غير الشرعية الوافدة إلى بلدان الاتحاد الأوروبي.

في سياق متصل، تقود فرنسا راهناً حملة أوروبية تهدف إلى «كشف الأرقام الحقيقية» لأزمة الهجرة، كما جاء في تصريح للناطق بلسان الحكومة الفرنسية أوليفييه فيراني، وتقيد مزاعم حكومة ميلوني بأن إيطاليا تتحمل وحدها عبء الهجرة غير الشرعية الوافدة إلى بلدان الاتحاد الأوروبي. وتستند هذه الحملة إلى بيانات المرصد الأوروبي «يوروستات»، التي تفيد أن عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا إلى إيطاليا منذ بداية هذا العام حتى نهاية الشهر الفائت، بلغ ضعفي الذين وصلوا خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، في غياب أي استراتيجيات لتتسبب مع بلدان المنشأ والمغور، والتركيز على استهداف المنظمات التابعة وسفن الإنقاذ التابعة لها، التي أنقذت 10 آلاف مهاجر منذ مطلع العام الحالي. كذلك، تذكر الحملة بأن سياسة إغلاق الموانئ في وجه سفن الإنقاذ ليست كافية وحدها لمعالجة الأزمة، لأن وجود هذه السفن في عرض البحر ليس الدفاع الأساسي وراء تدفق المهاجرين إلى السواحل الأوروبية، بل الأوضاع الاقتصادية والسياسية في بلدان شمال أفريقيا والشرق الأوسط، وعليه، فإن فكرة «خطة مارشال» أوروبية لمساعدة البلدان الأفريقية يجب أن تكون هي الأساس لأي سياسة مشتركة من أجل معالجة أزمة الهجرة في الأمد الطويل.

وفي مقابل ذلك، نبهت باريس إلى أن تدفقات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر «طريق البلقان» بلغت 128 ألفاً، وأكثر من تلك التي وصلت إلى سواحل إيطاليا. وتذكر الحكومة الفرنسية بأن معظم المهاجرين غير الشرعيين الذين يصلون إلى بلدان أوروبا اللجوء لاحقاً في بلدان أوروبا الوسطى، خصوصاً ألمانيا وفرنسا والنمسا. وبالتالي، فإن أي خطة مشتركة يجب أن تأخذ في الاعتبار أن «طريق البلقان» هي البوابة الرئيسية للهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، وليست إيطاليا. ثم إن الغالبية الساحقة من المهاجرين ينتهي بهم الأمر لاحقاً في بلدان أوروبا الوسطى والشمالية. إلى جانب ذلك، نكّرت المفوضية الأوروبية أخيراً بأنه مع وصول الموجات القاسية الأولى من الشتاء، وتقادم أزمة الطاقة الخائفة في أوكرانيا بعد القصف الروسي المركز على منشآت إنتاج الطاقة وتوزيعها، من المتوقع أن ينزح نحو 3 ملايين أوكراني إضافي إلى أوروبا في الأسابيع والأشهر المقبلة.



ميلوني تتجاهم مواقف فرنسا في موضوع الهجرة (رويترز)

لرئيسة الحكومة الإيطالية التي قالت فيها: «الأزمة الدبلوماسية التي نعيشها مع فرنسا لم تعلمني أي جديد لم أكن أعرفه، ساواصل القيام بواجبي في الدفاع عن مصالح الأئمة وحماية أمنها وحقوقها، رغم التلويح بالعزلة والانهيار المالي». لكن من المتوقع أن يزداد الضغط على الحكومة الإيطالية خلال الأسابيع المقبلة، في ضوء البيانات الأخيرة عن تدفقات المهاجرين الكثيفة القادمة من الشواطئ اللبية المحاذية لمصر، والتي استنفرت خفر السواحل والأجهزة الأمنية الإيطالية. هذا، في الوقت الذي كانت شعبية ميلوني تسجل ارتفاعاً غير مسبوق بلغ نسبة 53 في المائة. وكانت هذه البيانات أفادت أن عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا إلى السواحل الإيطالية في الأسابيع الأربعة الأخيرة قد تجاوز 18 ألفاً، على الرغم من سوء الأحوال الجوية وانعدام وجود أي سفن إنقاذ تابعة للمنظمات غير الحكومية في عرض البحر خلال هذه الفترة. أيضاً، علم أن لثني هذا العدد جاء من السواحل الشرقية اللبية. هذا، وتأتي هذه التدفقات التي زادت عن

معدلات التفوذ داخل المؤسسات الأوروبية. لكن أوساطاً أخرى تميل إلى الاعتقاد بأنه يستحيل على فرنسا وإيطاليا الاستمرار في هذا الصدام... نظراً إلى الترابط الوثيق بين مصالح البلدين. وبالتالي، ترى أن مياه العلاقات الثنائية ستعود قريباً إلى مجاريها.

### حسابات ومخاوف

على أي حال، ما تخشاه الأوساط الأوروبية هو أن تؤدي هذه الأزمة وما تنشأ عنها من تداعيات في حال فشل مساعي احتوائها سريعاً، إلى إعطاء ميلوني الزريعة المشنودة لمُذ الجسور مع بلدان «مجموعة فينغراد». وهذه الأخيرة هي التحالف السياسي الذي نشأ في العام 1991 ويضمّ بولندا والمجر وسلوفاكيا وتشيكيا، التي تسيطر على الحكم فيها أحزاب يمينية تسعى إلى إعادة النظر في القواعد التأسيسية للمشروع الأوروبي وتغيير

إبداء أي تساهل في معالجة ملف الهجرة لعرفتها أن حليفها «اللدود» سالفيني يتخين هذه الفرصة للمزايدة عليها شعوبياً ويمينيياً... محاولاً استعادة شعبيته الضائعة التي نزحت إلى معسكر ميلوني و«فاشيها الجدد».

ثم إنه رغم التعهدات التي أعلنتها ميلوني عند تكليفها تشكيل الحكومة الجديدة بالاعتماد على التحالف الخارجي التي كانت تنهجها حكومة دراغي، فقد أدت القرارات والخضوات التي أقدمت عليها خلال أقل من شهر منذ توليها الحكم، إلى تعديل التحالفات الأساسية التي كانت تستند إليها تلك السياسة، وبخاصة في الدائرة الأوروبية التي تشكلت المجال الحيوي لهذه السياسة. وحقاً، بعدما كانت الحكومة السابقة قد استعادت أجواء التناغم والانسجام مع المحور الفرنسي - الألماني، التي جسدتها الزيارة الثلاثية التي قام بها دراغي وشولتز وماكرون إلى العاصمة الأوكرانية كييف في يونيو (حزيران) الفائت، يخيم الآن صمت دبلوماسي شبه تام بين روما والقوتين الكبريين في «منطقة اليورو». يضاف إلى ذلك

66

### خطأ ميلوني أعطى باريس فرصة استراتيجية لتفعيل

### المخطط الذي كان الرئيس الفرنسي

### يعمل لإعداده مع

### حلفائه الأوروبيين

### بهدف تطويق القوى

### اليمينية المتطرفة

### الحاكمة في أوروبا

99

### روما: شوقي الرئيس

من القواعد الأساسية في دبلوماسية العلاقات الدولية، الحرص على تجنب التسبب في إخراج لدولة صديقة وسط أزمة إقليمية أو دولية، والإحجام عن إقحام هذه الأزمة في النزاعات الداخلية لكل من البلدين، خاصة تلك التي لها أبعاد انتخابية. إلا أن الحكومة الإيطالية الجديدة، التي ترأسها جيورجيا ميلوني، تجاهلت هذه القاعدة عندما سارعت أخيراً، من دون تنسيق مع باريس أو قبل صدور أي بيان رسمي عن قصر إليزيه، إلى توجيه الشكر لفرنسا على قبولها استقبال إحدى سفن الإنقاذ في البحر المتوسط، التي كانت تحمل على متنها مئات المهاجرين غير الشرعيين الذين كانت إيطاليا ترفض استقبالهم. بذلك، نقضت ميلوني عنها الضغوط التي كانت تتعرض لها حكومتها اليمينية المتطرفة منذ أيام، وأحالتها إلى فرنسا... تشعلت أزمة دبلوماسية بين البلدين، اضطرت رئيس الجمهورية الإيطالي سرجيو ماتاريلا إلى التدخل مباشرة لمحاولة احتوائها، في الوقت الذي كانت العلاقات بين روما وبرلين تتعرض لهزات ماثلة أيضاً بسبب أزمة المهاجرين.

مع هذا، ورغم المساعي الحثيثة التي كانت تبذل على جبهات عدة لتطويق هاتين الأزميتين، بقيت باريس مصممة على «معاينة» ميلوني في العلاقات الثنائية وفي الملفات الأوروبية التي تهيم إيطاليا، أيضاً طلت مصممة على توجيه رسالة واضحة إلى الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تتخذ داخل الاتحاد الأوروبي... والتي باتت وصولها إلى الحكم، و مشاركة فيها، يتقدم إلى صدارة الهواجس الأوروبية.

باتي هذا التوتر في العلاقات بين شريكين أساسيين في الاتحاد الأوروبي بعدما كانت فرنسا وإيطاليا قد تجاوزتا مرحلة أخرى شديدة التوتر في عهد الحكومة الإيطالية الشعبية السابقة، وصلت إلى حد استدعاء باريس سفيرها في روما لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية. ويذكر أن الأزمة نشأت عندما قام نائب رئيس الحكومة الإيطالية (آنذاك) لويجي دي مايو بزيارة إلى العاصمة الفرنسية للتضامن مع مجموعة من «السترات الصفراء» التي كانت تنظم احتجاجات عنيفة ضد ماكرون. ثم تفاقمت العلاقات لاحقاً بفعل التصريحات المتكررة المدروسة لإرضاء فئة معينة من الناخبين في هذه البلدان. ومع ترجيح هؤلاء أن يكون نتيجة خطأ في العلاقات الإيطالية، ناجم عن قلة خبرة رئيسة الحكومة الإيطالية الجديدة جيورجيا ميلوني، وتواضع تمسها في العلاقات الدولية، فإنهم يميلون إلى الاعتقاد بأن باريس لن تقوّت هذه الفرصة للمضي في خطة توجيه الرسائل إلى الحكومات والقوى اليمينية المتطرفة في الاتحاد، وتحديد قواعد المواجهة معها.

ويشير هؤلاء إلى أن القيادة الفرنسية تعتمد على دعم محدود زمنيًا من كل من ألمانيا وإسبانيا وبلجيكا، وكذلك في الفترة الأخيرة، من البلدان المجاورة للمجر، \* في حين يستبعد المسؤولون في المؤسسات الأوروبية أن يكون التوتر الحاصل في العلاقات بين باريس وروما، والفتور الذي يعترى علاقة إيطاليا بألمانيا وإسبانيا، ثمرة استراتيجية مدروسة لإرضاء فئة معينة من الناخبين في هذه البلدان. ومع ترجيح هؤلاء أن يكون نتيجة خطأ في العلاقات الإيطالية، ناجم عن قلة خبرة رئيسة الحكومة الإيطالية الجديدة جيورجيا ميلوني، وتواضع تمسها في العلاقات الدولية، فإنهم يميلون إلى الاعتقاد بأن باريس لن تقوّت هذه الفرصة للمضي في خطة توجيه الرسائل إلى الحكومات والقوى اليمينية المتطرفة في الاتحاد، وتحديد قواعد المواجهة معها.

ويشير هؤلاء إلى أن القيادة الفرنسية تعتمد على دعم محدود زمنيًا من كل من ألمانيا وإسبانيا وبلجيكا، وكذلك في الفترة الأخيرة، من البلدان المجاورة للمجر،

## حلم «المجر الكبرى» عند فيكتور أوربان



ماكرون



أوربان



ماتاريلا

السياسات الأوروبية». هذا، وعلق رئيس الوزراء المجرى على ردود الفعل الأولى للول المجاورة بالقول: «المنتخب الوطني المجرى هو لكل المجرين حيثما كانوا». تجدر الإشارة إلى أنه بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، اقتطع من المجر ثلثاً أراضيها، وتوزعت المناطق المقطعة على رومانيا وسلوفاكيا وصربيا وأوكرانيا والنمسا وكرواتيا وسلوفينيا وبولندا. الأمر الذي أدى إلى وجود جاليات مجرية كبيرة في هذه البلدان... وبالأخص، رومانيا التي يبلغ عدد المجرين فيها 6 في المائة من السكان. كما يزيد عدد المجرين على نصف مليون نسمة في كل من صربيا وكرواتيا.

وفي أول ردة فعل أوروبية على هذه الحادثة، دعا ناطق بلسان المفوضية إلى «الامتناع عن أي تصرفات من شأنها تعكير الاستقرار الأوروبي وتوجيه رسائل تتعارض مع مبادئ حسن الجوار».

أوكرانيا إلى استدعاء السفير المجرى في كييف، معتبرة «أن هذا التصرف، في مثل هذا الوقت بالذات، لا يساعد على حسن سير العلاقات الثنائية، بل يتعارض مع مبادئ النمساوية المجرية في الحرب العالمية الأولى. ولقد سارعت رومانيا إلى التنديد بما وصفته «استفزازاً غير مقبول، يتعارض مع الواقع الحالي والاتفاقات المعقودة بين البلدين». وبادرت

أخيراً في مباراة ودية لكرة القدم بين المجر واليونان، وهو يرتدي وشاحاً يحمل خريطة لبلاده، تضمّ بعض المناطق من البلدان المجاورة كانت قد خسرتها المجر عند سقوط الإمبراطورية النمساوية المجرية في الحرب العالمية الأولى. ولقد سارعت رومانيا إلى التنديد بما وصفته «استفزازاً غير مقبول، يتعارض مع الواقع الحالي والاتفاقات المعقودة بين البلدين». وبادرت

بعد استحضار رئيس وزراء المجر اليميني المتطرف فيكتور أوربان فكرة «المجر الكبرى» التي تشكل الأساس العميق لمشروعه السياسي. وكان أوربان قد ظهر

«إننا نعمل الآن انطلاقاً من موقف الرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين، بأننا لن نقوم بتوريد النفط والغاز إلى الدول التي ترفض وضع سقف للأسعار أو تنضم إلى ذلك، ولكن بالنظر إلى هذه الأرقام، يجب علينا تحليل كل هذا قبل صياغة موقفاً». ديمتري بيسكوف، الناطق باسم «الكرملين»

«كنت أود أن أضع بفترة أكثر هدوءاً بعد الخروج من الحكم، لأنني كنت قد اشتغلت كثيراً بقضية أوكرانيا... ظلت أعمل حتى النهاية على التوصل إلى حل، وحاولت عمل سبيل المثل في صيف 2021، بالتعاون مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إطلاق صيغة مباحثات أوروبية مستقلة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لكن لم تعد لدي الطاقة على فرض إراداتي لأن الكل كانوا يعرفون أنني سأرحل (عن المنصب) في الخريف».

المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل

«أكبر خطر بالنسبة للبنوك المركزية في الوقت الراهن، هو افتراض أن ارتفاع أسعار المستهلك ستتراجع بسرعة، والتقليل من تقدير استمراريتها... سنحتاج إلى مواصلة زيادة أسعار الفائدة، مع احتمال تشديد السياسة النقدية، بهدف ضمان عودة معدل التضخم إلى نطاق المستهدف على المدى المتوسط بأقصى سرعة ممكنة، وفخادي حدوث جولة ثانية من زيادة التضخم».

إيرابيل شنابل، عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي

«مهام هذه الحكومة (حكومة عبد الحميد الدبيبة في ليبيا)... التي كانت محددة بـ 18 شهراً، هي توحيد المؤسسات وتوفير متطلبات المواطنين والمصالحة الوطنية والانتخابات، لكنها لم تقم بأي شيء، وانتهت مهمتها، وسحب منها مجلس النواب الثقة... مجلس النواب لم يعرقل الانتخابات، وأصدر قوانين انتخاب الرئيس والسلطة التنفيذية... المؤامرة التي جرت على ليبيا أكبر من تفكيرنا وأخلاقنا، والقصد منها تقسيم ليبيا وإهانة الشعب الليبي، لكن النسيج الاجتماعي تماسك وأفضل كل المؤامرات».

رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح

«أنا سعيدة بما حققته ليبيا من تقدم في الانتخابات، لكنني أعتقد أن هناك حاجة إلى مزيد من الإصلاحات الاقتصادية والسياسية».

«أنا سعيدة بما حققته ليبيا من تقدم في الانتخابات، لكنني أعتقد أن هناك حاجة إلى مزيد من الإصلاحات الاقتصادية والسياسية».



المسار السياسي والانتخابي الذي يقوده الرئيس التونسي منذ قراراته «الاستثنائية» في 25 يوليو (تموز) 2021، وبينها حل البرلمان والحكومة والمجلس الأعلى للقضاء وتعطيل العمل بـ«دستور 2014»، ويعد من القوانين القديمة. ولذا، ثمة من يتساءل الآن عن الاتجاه المستقبلي لتونس التي تستعد لحظات اقتصادية واجتماعية ووطنية ودولية، بينها إبرام اتفاق مالي مع صندوق النقد الدولي، في حين يخشى مراقبون من تفاقم الاضطرابات الاجتماعية والأمنية... وتعمق الأزمة السياسية.

«شروطاً تعجزية» على الراغبين في الترشح، وأبدل التصويت على القوائم بالتصويت على الأفراد، ما جعل الإقبال على المشاركة فيها ضعيفاً جداً، خاصة بين النساء. غير أن هذه الانتخابات التي قد تركز تغييرات جوهرية في المشهد السياسي الوطني ومزیداً من التهميش للأحزاب والمجتمع المدني، لقيت تأييداً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وكان ماكرون قد التقى قبل أيام في جزيرة جربة السياحية التونسية، على هامش «قمة البلدان الفرنكوفونية»، الرئيس سعيد ثم أعلن في تصريح صحفي عن دعمه

انطلقت في تونس الحملة المخصصة للانتخابات العامة المثيرة للجدل، والتي تقرر تنظيمها يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بهدف تشكيل مجلس نواب جديد. وتابعت قيادات معظم الأحزاب وجبهات المعارضة توجيه دعوات إلى الرئيس التونسي قيس سعيد لتأجيل هذه الانتخابات أو إلغائها؛ لعدة أسباب أهمها تباين المواقف من المسار السياسي العام والإجراءات الاستثنائية، التي بدأت قبل سنة ونصف السنة، كذلك يشير أصحاب دعوات التأجيل أو الإلغاء إلى القانون الانتخابي الذي تدعي المعارضة أنه فرض

## مشهد سياسي جديد وأزمة اقتصادية خانقة

# تونس تستعد لانتخابات بلا أحزاب



الرئيس قيس سعيد في لقطة تذكارية مع القادة المشاركين في «قمة البلدان الفرنكوفونية 88» في جربة (أ.ب)

### تونس: كمال بن يونس

على الرغم من توسع رقعة المعارضين، داخل تونس، للمسار الانتخابي والسياسي الحالي ودائرة الطعن في شرعية «الهيئة العليا للانتخابات» (غير المنتخبة) بعد حل الهيئة المستقلة السابقة المنتخبة، تمضي السلطات قدماً في تطبيق «خارطة الطريق» التي أعلن عنها الرئيس قيس سعيد قبل سنة وشهرين، ولقيت ترحيباً «مشروطاً» من قبل عواصم غربية عديدة بينها واشنطن وباريس وبروكسل.

الجدير بالذكر أن تلك «الخارطة» تضمنت تنظيم استمارة الكترونية شارك فيها رسمياً 6 في المائة من الناخبين، واستفتاء شعبي على مشروع دستور جديد شارك فيه 30 في المائة حسب السلطات. وتقرر تنظيم انتخابات نيابية جديدة خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ثم انتخابات «الغرفة الثانية للبرلمان» بعد نحو 6 أشهر. ولقد ربح أنصار المسار السياسي والانتخابي للرئيس سعيد بهذه الخطوات المبرجة، وأعلنوا دعمهم لها في سلسلة من البلاغات والمؤتمرات الصحافية التي وصفوا فيها أنفسهم بـ«حراك الشعب بريد» و«حراك 25 يوليو».

وفي هذا السياق، اعتبر صلاح الدين الداودي، الناشط السياسي اليساري المساند للرئيس سعيد، أن الانتخابات المقبلة ستكون «استكمالاً لمسار إعادة بناء المؤسسات الدستورية... بعد حل البرلمان والمؤسسات السابقة المتهمه بالفساد وخدمة اجندات بعض الأحزاب التي تحكمت في المشهد السياسي في العشرية الماضية، بينها أحزاب «حركة النهضة» و«نداء تونس» و«تحيا تونس»، والشركاء في حكومات الحبيب الصيد ويوسف الشاهد وهشام المنبوشي.

أيضاً، جدد عبيد البريكي، الوزير السابق في حكومة يوسف الشاهد والقيادي السابق في اتحاد نقابات العمال، دعمه للمسار السياسي والانتخابي الذي يقزعه سعيد، لكنه رأى أنه يجب أن يكون «تشاركيًا». ومن جهته، نوه وزير الداخلية التونسي توفيق شرف الدين بعد لقاءات مع الرئيس سعيد شملت التحضيرات الأمنية لتنظيم انتخابات الشهر المقبل بـ«جاهزية» القوات الأمنية ومصالح الوزارة لتأمين «السبيل العادي» لهذه المحطة السياسية بالتنسيق مع «الهيئة العليا للانتخابات» التي يرأسها القاضي فاروق بو عسكر.

غير أن نشطاء مستقلين في المجتمع المدني، بينهم التونسي الشارني عضو «المنظمة التونسية لمكافحة التعذيب»، وحسين بوشيبه عضو هيئة «الحقيقة والكرامة»، وجمال بركات عن فرع منظمة العفو الدولية بتونس، يواصلون انتقاداتهم للمسار الانتخابي الحالي وللمناخ السياسي والحقوق الذي سنجري فيها «العملية الانتخابية الحالية».

وأورد هؤلاء في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أنهم يشكون في «كامل المسار السياسي والحقوق الحالي»، ويعبرون أنه «لن يفرض برلماناً حقيقياً»، وطالب شاكر الحوكي، الناشط السياسي وأستاذ القانون الدستوري في الجامعة التونسية، بـ«إلغاء هذه الانتخابات الدستورية»، وإبراز إصلاحات «سياسية حقيقية»، بينها احترام استقلالية الإعلام والقضاء، وإلغاء العقوبات المفروضة على 57 قاضياً منذ شهر، «وتكريس الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية»، ولإحفظ الناشطة السياسية المستقلة فاطمة كمن في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «غالبية المتنافسين على عضوية

التقرير الذي قدمته الحكومة التونسية أخيراً في جنيف إلى «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة، وانتقد العائدون بحدّة الاتهامات التي وجهها الرئيس سعيد أخيراً إلى الشخصيات المعارضة والمستقلة التي شاركت في جنيف وباريس ضمن مظاهرات نظمها على هامش اجتماعات أممية حقوقية رسمية. وكان سعيد قد اتهم هؤلاء المعارضين بالتعامل مع «المخابرات الأجنبية»، ومع عصابات «الانجارج في المخدرات». وهو ما ردت عليه بقوة «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وقيادات عدة أحزاب سياسية، بينها غازي الشواشي زعيم حزب «التحرير الديمقراطي»، و«جبهة الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية الخمسة» التي دعت بدورها إلى مقاطعة انتخابات الشهر المقبل. إلا أن الرئيس التونسي نفى في تصريح صحفي على هامش ترؤسه أشغال «قمة البلدان الفرنكوفونية 88» أن يكون من أنصار الديكتاتورية، واستدل بـ«هامش الحريات الكبير» الذي يتمتع به كثير من الإذاعات ووسائل الإعلام الخاصة في تونس، رغم انتقاداتها اللاذعة للسلطات وترويجه أخباراً «غير صحيحة».

### تغييرات في النص القانوني للانتخابات

في هذه الأثناء، على الرغم من انطلاق «الحملة الانتخابية» التونسية رسمياً، يتابع عدد من زعماء الأحزاب وخبراء القانون توجيه انتقادات لاذعة لنص القانون الجديد للانتخابات، الذي صدر في شكل «مرسوم من رئيس الجمهورية» ألقى القانون الانتخابي القديم. وهذا الأخير كانت قد صادقت عليه البرلمانات



توفيق شرف الدين



كمال الجندوبي



عبيد موسى

«الهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات»، القريبة من المعارضة ومن «جبهة الخلاص الوطني» وتجمع مواطنون ضد الانقلاب». واعتبر الحقوقي والأكاديمي جوهري بن مبارك في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المشهد السياسي الجديد الذي يدفع نحوه أنصار الرئيس سعيد سيكون مختلفاً بسبب وجود إرادة واضحة لإقصاء الأحزاب والقوى الوسيطة بين السلطة والمعارضة ومختلف هيئات المجتمع المدني المستقلة عن السلطة». وأيضاً في لقاء مع «الشرق الأوسط»،

تساءلت الأكاديمية والخبيرة القانونية منى كريم: «هل يمكن تنظيم انتخابات والحديث عن تنافس سياسي في ظل إقصاء الأحزاب والقوائم المستقلة التي يفترض أن تعرض على المواطنين عبر وسائل الإعلام برامج اقتصادية اجتماعية سياسية متناقضة؟ وهل يمكن الحديث عن ديمقراطية وتعددية في ظل استبعاد الأحزاب السياسية من المشهد الإعلامي والسياسي؟»

وفي السياق ذاته، أعلنت الحامية عبيد موسى، زعيمة الحزب الدستوري الحر، خلال مؤتمر صحفي عقده قبل أيام، أن حزبها تقدم بطعون أمام المحاكم في شرعية المسار السياسي والانتخابي الحالي، وأيضاً في شرعية «الهيئة العليا للانتخابات»، وفي «قرارات سلطة الانقلاب». كذلك أعلنت موسى أن حزبها وجه مرابسة رسمية إلى الرئاسة الفرنسية عبر سفارة باريس في تونس؛ لاحتجاج على تصريحات الرئيس إيمانويل ماكرون في تونس، قبل أيام. ورأت فيها موسى -حسب كلامها- مساندة من الرئيس الفرنسي لـ«الانقلاب»

## 66 على الرغم من انطلاق «الحملة الانتخابية» التونسية رسمياً يتابع عدد من زعماء الأحزاب وخبراء القانون لاذعة لنص القانون الجديد للانتخابات

### قطيعة بين السلطة والأحزاب

الحقيقة أنه حسب سلسلة من التحركات والتصريحات على الصعيدين الشعبي والرسمي خلال الأيام والأسابيع القليلة الماضية، يبدو أن انتخابات 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ستزيد على الأرجح من تعميق القطيعة بين قصر الرئاسة في قرطاج والأحزاب وقوى المجتمع المدني، كما ورد على لسان الحامي العياشي الهاماني رئيس

### مؤشرات وتوقعات عن بدء العد التنازلي

«وسط المناخ العام في تونس «تبن غالبية المؤشرات أن كامل درجة المشاركة في الاقتراع وفي المسار السياسي الذي يقزعه الرئيس قيس سعيد». كما يقول عالم الاجتماع محمد الجويلي. ومن ناحية التنازلي للطرف المقابل، ذلك أن وزراء حكومة نجله بون يتساقفون في إظهار ولائهم للرئيس سعيد وفي وصف الأحزاب «بالفاشلة». وفي المقابل يمضي زعماء المعارضة وعشرات منظمات المجتمع المدني التونسية، داخل البلاد وخارجها، في تصعيد خطابهم ضد السلطة، واتهام الهيئة الحالية المنترفة على المسار الانتخابي بأنها «فاشلة للشرعية»... وأنّها عنيت من قبل رئيس السلطة التنفيذية ضمن مسار لا يراه منه تعميق الديمقراطية، بل تكريس حكم الفرد بتعلة أن البلاد في مرحلة إجراءات استثنائية، على حد التعبير الحقوقي اليساري والخبير الأممي المستقر في فرنسا كمال الجندوبي، والناشطة الحقوقية بشرى بالحاج أمجد، والأكاديمية فتحية السعدوي. هؤلاء جميعاً توجهوا جميعاً بندايات لتغيير الموقف قبل فوات الأوان». على حد تعبير سميرة الشواشي نائبة رئيس البرلمان المنحل والقيادية في حزب «قلب تونس».

وبالتزامن مع هذا، تعاقدت تحركات عدد من قادة الأحزاب التونسية، ولطفي المرابي زعيم الحزب الشعبي الجمهوري، وحنة أزماتية زعيم حزب العمال؛ للدعوة إلى حوار وطني ينفذ البلاد من احترام استقلالية القضاء والإعلام والسياسية المتراكمة، «في سياق المسار الديمقراطي».

ورحّب فيها بـ«الانتخابات الصورية الحالية، التي تجري في مناخ ليس فيه أي فصل بين تنافس سياسي في ظل إقصاء الأحزاب والقوائم المستقلة التي يفترض أن تعرض على المواطنين عبر وسائل الإعلام برامج اقتصادية اجتماعية سياسية متناقضة؟ وهل يمكن الحديث عن ديمقراطية وتعددية في ظل استبعاد الأحزاب السياسية من المشهد الإعلامي والسياسي؟»

### الورقة الدولية

من جهة أخرى، دخل كمال الجندوبي، الوزير السابق ورئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عام 2011، والمستشار الحقوقي للأمم المتحدة، على الخط مع ثلة من الحقوقيات والحقوقيين البارزين، بينهم الجندوبي ورفاقه العائدون مؤتمراً صحافياً في العاصمة التونسية أكدوا فيه تدويل ملف انتهاكات حقوق الإنسان والقوانين الديمقراطية والقيم الدستورية، في تونس. ورد الجندوبي ورفاقه باسم المدني التونسية والدولية على

## بوادر الفراج في الوضع الاقتصادي والاجتماعي



مشهد من شاطئ حمامات في تونس (أ.ب)

يرى محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي أن موافقة المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على هذا القرض ستعطي «الضوء الأخضر» للمؤسسات المالية العربية والدولية لتستأنف تعاملها مع تونس بشروط ميسرة.

وفي هذه الأثناء، صادق مجلس الوزراء التونسي على «موازنة تكميلية» للعام الحالي، أقرت بوجود عجز مالي يقدر بنحو 10 مليارات دينار تونسي، أي نحو 3 مليارات دولار أميركي. ومن ثم، حذر رضا الشكندالي، أستاذ الاقتصاد في الجامعة التونسية، من فرضية استفحال العجز خلال العام المقبل؛ بسبب مضاعفات جائحة كوفيد-19، وحرب أوكرانيا، والزيادات في «كتلة الأجور والرواتب وجرايات التقاعد»، ومسلسل الإضرابات، بما في ذلك القبعات التي توفر عادة مداخيل كبيرة للدولة بالعملة الأجنبية مثل الفوسفات والأسمدة والنقط والسياحة والتقليين البحري والجوي.

يذكر أن الانتخابات المقررة في تونس خلال الشهر المقبل، والتي تقول السلطات إنها ستخرج البلاد من «مرحلة الإجراءات الاستثنائية»، تنظم في مرحلة تشهد تزايد التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الدولة والقطاع الخاص والنقابات والطبقات الشعبية. وبعد نحو سنة ونصف السنة من «الحصار المالي الدولي» للسلطات التونسية للضغط عليها حتى «تستأنف المسارين الديمقراطي والصوري»، أبرزت مؤشرات انفراج في علاقة الحكومة التونسية بصندوق النقد الدولي وبعض العواصم الأوروبية، وخاصة باريس. ومن المتوقع، بالتالي، أن تؤثر النتائج السياسية لهذه الانتخابات على اجتماع المجلس التنفيذي لصندوق النقد المقررة لنهاية الشهر الحالي، والذي يتوقع أن يصدر فيه موقفه النهائي من تقديم قرض لتونس قيمته نحو 2 مليار دولار أميركي، من المبرمج تقديمه على 4 دفعات خلال العامين المقبلين. وهنا

وأخيراً، في ظل حرمان قرار «امنع التمويل العمومي» جماعات الشباب والفئات المتوسطة والهشة والمرأة من الترشح لضعف إمكانياتها المالية، توقع الخبير القانوني والأكاديمي شاكر الحوكي أن تكون الانتخابات المقبلة «معركة» بين أصحاب المال والنفوذ والوجهاء.

## الغرب وأفول نماذج المركزية الستة



أميل أمين

والجاذبية: وهذه جرت عادة على أربعة محاور: احترام تنوع الحضارات الأخرى، والرغبة في التعايش معها، وإعطاء حياة جديدة للممثل الغربية، وأخيراً اجتذاب البقية إلى الغرب.

فيما يؤكد أن التوجهات الأربعة تبدو وكأنها تنظير أخلاقي، ورواية لغوية، لا علاقة لها بالواقع المعيش، ويكفي النظر إلى القصور الغربي في معالجة أزمة المناخ، والتقدير الواضح على الدول الفقيرة والثامية التي أصيرت من جراء شهوات قلب الكبار، وسعيهم لمرآة الثروات ومضاعفة الأرباح.

هل يعني ذلك أن انتحار الغرب قدر مقدور في زمن منظور؟ قد يكون القول على هذا النحو مغالياً فيه، فالغرب لا يزال يمتلك الرجال والمرجعيات القادرة على مشاغبة الأيقونات ونقد النظريات المتكسدة ومجابهة الانسدادات التاريخية، وهذا ما جرى في عصر التنوير.

لكن بحال من الأحوال تبدو التجربة الحضارية الغربية في مواجهة اختبار مصري، لا سيما أنها واقعة تحت هجوم مزدوج، أيديولوجي، ولوجيستي، وهنا لا يبدو أمامها سوى الخيار والحدوث، أو الاختفاء دفعة واحدة، وكما جرى مع الإمبراطورية الرومانية من قبل، وما علينا سوى الانتظار والتفكير.

والغرب والصين في القلب منها، هي الحل أو البديل؟ إلى اللقاء مع الحلقة الثالثة والأخيرة من هذه السلسلة.

لا يخرج عن واحد من النماذج الستة التالية، التي تتهاوى على عروشها في حاضرات أبامنا، ويمكن مشاغبته بدون تطويل ممل، فيما يلي:

\* الشمولية الغربية: كانت الرؤية تدور في سياق أن الغرب يمثل الحدائق، وأن كل المناطق المهمة في العالم، سوف تتحول تحولاً طبعياً، عاجلاً أم آجلاً، إلى الليبرالية والرأسمالية، حسب النموذج الغربي، وهو طرح أثبتت التجربة التاريخية زيفه.

\* الاستعمار الليبرالي الإمبراطوري: وفاداه الاعتقاد بأن على الغرب أن يدفع بالديمقراطية وبالرأسمالية إلى الأمام في كل أنحاء العالم، وبالقوة إذا دعت الضرورة، وهو منطلق إمبريالي وليس ليبرالياً.

\* الغرب القلعة: أي النموذج الذي يحتمي فيه الآخرون، وهو ما لح إليه جوزيف بوريل مؤخراً، لكن فاتته أن الغربيين بدأوا مسيرة الانعزالية، ويتخون رويداً رويداً عن العالم بهدف حماية أنفسهم.

\* الاستثنائية الأميركية: وقد سادت طويلاً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، غير أنه وخلال العقدين الماضيين ظهرت تباشير نهايتها، وأضحت بهرجاً خداعاً.

\* المصير الكونومبوليتاني: بمعنى أن بقية أرجاء العالم سوف تندمج تلقائياً في وحدة قيم وشرائك مؤسسات، الأمر الذي يفضيه حركة الانسلاخات عن التجمعات الغربية ونشوء وارتقاء نظير لها في الشرق، مثل «ريكس بلس» و«شغهاي» وغيرها.

\* استراتيجيات التعايش

ومن قبل أن يمر العالم بلحظة تاريخية مؤلمة تمثلت في تقسي جانحة «كوفيد - 19»، وصدور القرار الروسي باجتياح أوكرانيا، وللمرء أيضاً أن يستعصرها في تراجع المثل للظاهرة العولية، بعد تجاوز سلبياتها إيجابياتها، بجانب تساؤل الثقة بالمستقبل وبخاصة عند الأجيال الشابة، والتأكيد على فقدان الولايات المتحدة لمكانتها كقاهرة أممية جدية بالغة على المسرح العالمي.

\* عام 2008 وحدث أزمة التوريق المالية الأميركية، وافلاس بعض كبار البنوك الأميركية مثل «ليمان براذرز»، بدأ زمن الكساد العظيم الذي سيورث العقد الذي يليه أعباء كبيرة.

\* إخفاق العالم خلال الفترة 1989 في مواجهة غضبية الطبيعة، وثورة الإيكولوجيا، المحتملة في ظاهرة الاحتباس الحراري، وما يتبعها من خسائر جسيمة الحجر والبشر.

هذه النقاط الأربع، يمكن تلخيصها في مظاهر حياتية في كافة قطاعات الغرب، وانعكاساتها كذلك في الشرق، من خلال تردى أوضاع النمو الاقتصادي بشكل كبير، حتى

للحكومات أن تحل المشكلات السياسية والاقتصادية. يرى الاستنساخ الأميركي المعروف أن هناك عدة مراحل، وضعت بصمتها على ما عده نهاية مجازية لنجاحات أميركية وأوروبية طويلة، ويمكن الإشارة إليها في النقاط التالية:

\* بدأ وكان عام 1990 الذي شهد نهاية الستار الحديدي، وسقوط الاتحاد السوفياتي، كان موعداً لنجاحات اقتصادية يابانية وألمانية، شكلت تحدياً للثقوق التكنولوجي الأميركي، ما أنهى استثنائية جامعة المضمار على نحو خاص.

\* بحلول نهار الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) من عام 2001، كان صدام ثقافي وربما اقتصادي مسحة عقديّة ينبج، وقد خيل للعالم أن هذا النموذج الذي يعود للزمنة القروسطية قد ذهب بدون رجعة.

\* عام 2008 وحدث أزمة التوريق المالية الأميركية، وافلاس بعض كبار البنوك الأميركية مثل «ليمان براذرز»، بدأ زمن الكساد العظيم الذي سيورث العقد الذي يليه أعباء كبيرة.

\* إخفاق العالم خلال الفترة 1989 في مواجهة غضبية الطبيعة، وثورة الإيكولوجيا، المحتملة في ظاهرة الاحتباس الحراري، وما يتبعها من خسائر جسيمة الحجر والبشر.

هذه النقاط الأربع، يمكن تلخيصها في مظاهر حياتية في كافة قطاعات الغرب، وانعكاساتها كذلك في الشرق، من خلال تردى أوضاع النمو الاقتصادي بشكل كبير، حتى

في نهاية مقال الأسبوع الماضي، توقعنا عند الوعد بإمارة اللغام عن الملامح التي قادت إلى الاعتقاد بنهاية عصر التقدم، وأفول نماذج المركزية الغربية، وهو ما نحاول متابعته في هذه السطور.

في عدد مجلة «فورين بوليسي» الأميركية النافذة، الصادر في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، طالع القراء من الغرب والشرق على حد سواء، ما سطره واحد من مفكري الولايات المتحدة الثقات، البروفسور براد ديولونغ، أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، والمقتبس من مؤلفه الأخير: «السير بخطى متناقلة نحو المجتمع الطوباوي... تاريخ اقتصادي للقرن العشرين»،

وخلص من مفكري الولايات المتحدة الثقات، البروفسور براد ديولونغ، أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، والمقتبس من مؤلفه الأخير: «السير بخطى متناقلة نحو المجتمع الطوباوي... تاريخ اقتصادي للقرن العشرين»،

وخلص من مفكري الولايات المتحدة الثقات، البروفسور براد ديولونغ، أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، والمقتبس من مؤلفه الأخير: «السير بخطى متناقلة نحو المجتمع الطوباوي... تاريخ اقتصادي للقرن العشرين»،

وخلص من مفكري الولايات المتحدة الثقات، البروفسور براد ديولونغ، أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، والمقتبس من مؤلفه الأخير: «السير بخطى متناقلة نحو المجتمع الطوباوي... تاريخ اقتصادي للقرن العشرين»،

وخلص من مفكري الولايات المتحدة الثقات، البروفسور براد ديولونغ، أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، والمقتبس من مؤلفه الأخير: «السير بخطى متناقلة نحو المجتمع الطوباوي... تاريخ اقتصادي للقرن العشرين»،

## مونديال السياسة والرياضة والفح



نبيل عمرو

الإرهاق الذي اعتراه منذ أول يوم نشبت فيه الحرب الروسية الأوكرانية، ولعله وهو يتابع بشغف المناقشات التي ستصاعد إثارها مع كل مباراة من مباريات المونديال، يجد بعض تسليّة تبعد عنه شبح الربيع من برد الشتاء بفعل نقص الطاقة، وغول الجوع الذي سيفترس العالم وخصوصاً الثالث منه بفعل نقص الغذاء، ولعل العالم يشعر بهدوء نفس ولو نسبياً من الربيع النوري الذي يطل بين وقت وآخر كلما شعر طرف بحاجته لإنفاة البشرية في لا تسجل عليه هزيمة.

كحايته مع هزيمة فون: بعد أن انتهت من كتابة الجزء الأول من هذه المقالة جلست وأسرتي أمام الشاشة لتتابع مباراة السعودية والأرجنتين، كنت ما زلت تحت تأثير تعليق سمعته من رايدو إسرائيل حول تقدير الملعب للمباراة التي ستبدأ بعد ساعات، حيث قال ضاحكاً «لو جاءت النتيجة كتمباراة إيران وإنجلترا أي 6 لصالح الأرجنتين و2 لصالح السعودية فعلى الأخيرة أن تحتفل»، بالترديد بدأ المزاج يتغير... كان أداء فريقنا العربي مقنعاً منذ البداية إلى الحد الذي لم يخفي هدف مبسي الباهت والمبتس، وحين تعادلتا تبيدت من ذهني كل المخاوف ليس من فضيحة بل وحتى من هزيمة معقولة، وحين فرنا وليس بفعل ركلة جزاء سهلة، انفجر في داخلنا فرح لم نعرف مثله من قبل، لم يكن مجرد فرح لفرز في مباراة بل لسقوط مطر على أرض شققها العطش.

قبل بدء التنافس الرياضي بين أفضل فرق العالم، انتبهت مليارات البشر للإنجاز القطري الباهر، سواء من خلال جماليات الملاعب وما تحمله من دلالات ثقافية ومعمارية، ودقة التنظيم حيث تهبط آلاف الطائرات من جميع أرجاء العالم، ويتوجه ركابها إلى حيث يقيمون، ناهيك من أضعاف عددها من السيارات والحافلات.

وكذلك الافتتاح المذهل الذي بهر كل من شاهده والحديث هنا عن مليارات البشر.

تنظيم على هذا المستوى لافتتاح بهذه الجودة، وحيد وبصورة نهائية كل التشويش الذي انطلق لإفساد الفعالية العظمى، إذ صارت في اليوم الثاني منه، انتخبه العالم إلى صمت المنتخب الإيراني أثناء أداء التشييد الوطني لبلاطه، كان صمماً أبلغ تعبيراً من الصوت، وإذا كان قتل الصبية أميني بمثابة عود النقيب الذي أشعل ناراً اتسعت بمساحة الدولة وسال فيها دم بحجم حرب، فإن صمت الرياضيين جسد رسالة وصلت إلى سمع وبصر المواطنين لحظة واحدة، تقول إن ما يجري في الدولة الإقليمية العظمى إيران أعظم من احتجاج جراء عقاب على حجاب، لم يجد كثيرون في إيران فرصة للتعبير الآمن عما يجول في نفوسهم، إلا أن لاعبي الكرة وجدوا في المونديال فرصة.

الإجماع الذي يوحد الكون كله يتجلى في الرياضة ونزوتها المونديال، ففي شهره الأخير سياخذ العالم إجازة من

فكرة رائعة طرحها الزميل منصور بن فهد السبيعي، الأكاديمي من المملكة العربية السعودية، على إثر فوز المنتخب السعودي على الأرجنتين، واستلهمها من الفرحة العربية والإسلامية بفوز المنتخب، وكيف استطاعت الرياضة أن توحد مختلفاً، وقبلها لكم بحذاء فيها، وللاخ منصور حق الملكية الفكرية، إنما أحمل ما فيها عنوانها «الدبلوماسية الرياضية».

يقول الزميل السبيعي: لو دعت أي دولة مليارات الدولارات للقوة الناعمة لسكب قلوب الراي اللعوم العربي والإسلامي أو الدولي فسوف تعجز، ولن تحقق 10 في المائة مما حققته الرياضة.

## الدبلوماسية الرياضية



سوسن الشاعر

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومتاجر رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأسرته.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوه أو أفكاره، توحدهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما رأينا من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحواجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طياتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي، ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

وكيل التوزيع

شركة العربية للتوزيع  
11585 - الرياض 62116  
هاتف: 966112128000 - فاكس: 96611212774  
بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الإمارات للطباعة والنشر  
فيسبي: 39116503 - 9714 39116503  
فاكس: 39118354 - 9714 39118354  
أهولفي: 26732555 - 9712 6733384  
9712 6733384  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة باي الكويت للنقل  
الخط: 22272734 - 96522272734  
فاكس: 96522272736

وكيل الإستراتيات

الشركة العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY  
المركز الرئيسي  
ص.ب 22304 الرياض 11495  
هاتف: 966112128000 - فاكس: 966112128000  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com

مركز باي الكويت للنقل  
الخط: 22272734 - 96522272734  
فاكس: 96522272736

الوكيل الإعلاني

SMC media  
Saudi Media Company  
KSA + 966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

المكاتب

الرباط: +212 37262616 / +212 37260300  
الكويت: +965 2997799 / +965 2997800  
الرياض: +966 1128000 / +966 114401440  
المنامة: +966 626511333 / +966 626576159  
الدمشق: +966 114401440 / +966 114401440  
القاهرة: +202 7492986 / +202 7492884  
دمشق: +966 114401440 / +966 114401440  
الدمشق: +966 114401440 / +966 114401440

المقر الرئيسي

الرياض: +966 1128000 / +966 114401440  
الدمشق: +966 114401440 / +966 114401440  
القاهرة: +202 7492986 / +202 7492884  
دمشق: +966 114401440 / +966 114401440  
الدمشق: +966 114401440 / +966 114401440

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

التنقيف الوسط  
جريدة العرب الدولية  
10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 3YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرف الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



كولين دايفر\*



## غالبية كليات أميركا تعيش رعب تدهور ترتيبها

الأسبوع الماضي، أصدرت كلية الحقوق بجامعة بيل، بياناً صادماً يفيد بأنها لن تشارك بعد الآن في التصنيفات المؤثرة التي تنشرها سنوياً مؤسسة «يو إس نيوز أند وورلد ريبورت». ونظراً للأهمية الضخمة المنسوبة إلى التصنيف من قبل المتقدمين للالتحاق بالجامعات والخريجين المحتملين، أثار قرار كلية الحقوق التابعة لجامعة بيل موجات من الصدمة عبر مختلف أرجاء قطاع المحاماة، بل وعلى مستوى التعليم العالي كله.

ومع ذلك، سرعان ما سارت على النهج ذاته كليات الحقوق في هارفارد وبيركلي وجورج تاون وكولومبيا وستانفورد وميتشيجان. والسؤال هنا: هل ستضع الجامعات التي تنتمي إليها هذه الكليات إلى حملة المقاطعة؟ هل ستغلق الكليات والمدارس المهنية الأخرى نفس الشيء؟ هل يمكن أن تكون هذه بداية النهاية لتصنيفات الجامعات؟

بالنظر إلى ما يبدو، نعم تصنيفات الكليات والجامعات في الولايات المتحدة واكتسبت نفوذاً هائلاً. وتعرضت هذه القوائم لعقود من الانتقادات الشديدة. من صحافيين ورؤساء جامعات، بل ووزير التعليم الأميركي. باعتبار أن المنهجية التي تعتمد عليها تتجاهل الطابع المميز للكليات الفردية وتدفع المؤسسات إلى التخلي عن الأولويات والمبادئ لصالح أي تعديلات ستدفعها إلى الارتفاع درجة أو اثنتين.

وقد تجاهلت «يو إس نيوز أند وورلد ريبورت» الاعتراضات المتكررة حول أن نظام النقاط الخاص بها، الذي يعتمد على بيانات لم يجر التحقق منها، يمكن التلاعب به. جدير بالذكر أن جامعة كولومبيا قدمت إحصاءات مبالغ فيها، لتفوز بالمركز الثاني في قائمة «أفضل الجامعات الوطنية» لعام 2022، وهذا مجرد أحدث وأبرز مثال على هذه الظاهرة.

ورغم ما يبديه جميع المعلمين المحترفين تقريبا من ازدياد تجاه هذا التصنيف، لم يجر سوى القليل فقط من الكليات، قبل الأسبوع الماضي، على الانسحاب. وقد عاقبتهم «يو إس نيوز أند وورلد ريبورت» من خلال الخروج بإحصاءات خاصة بها لإدخالها في قائمة الترتيب، يذكر أنه بعد انسحاب «ريد كولينج» (التي كنت رئيساً سابقاً لها) عام 1995، تراجع ترتيبها من أعلى إلى الرابع الأخير في القائمة. أما جامعة كولومبيا، التي تعرضت لانتقادات شديدة بسبب التناقضات الواضحة في البيانات التي قدمتها، فقد قررت عدم تقديم بيانات لقائمة التصنيف الأخيرة، ليتراجع موقعها من 2 إلى 18.

من جهتها، تمكنت «ريد كولينج» من النجاة من سقوطها. بل والازدهار بعد ذلك. من خلال التمسك بموقفها المتمرد بفخر، باعتباره دليلاً على التزامها الشرس بالصرامة الفكرية. وحتى الآن، لم يتضح تأثير خفض تصنيف كولومبيا في الفترة الأخيرة، لكن اثنين من الطلاب رفعوا بالفعل دعاوى قضائية زعموا فيها أن درجة تصنيف الجامعة المبالغ فيها هي ما دفعها إلى الالتحاق بها تحت تأثير ادعاءات كاذبة.

على ما يبدو، تعيش غالبية الكليات في رعب من تدهور ترتيبها، وذلك لسبب وجيه. وتكشف أبحاث علمية باستمرار أن التراجع الكبير في قائمة تصنيف عام واحد يرتبط بانحسار أعداد المتقدمين للالتحاق بالجامعات والكلية المعنية في العام التالي. وتعلمنا أخيراً رئيس إحدى الكليات ذات مرة: «أكبره التصنيف، لكن نزع السلاح من جانب واحد محض انتحار».

وبالتأكيد فإن استبعاد كليات الحقوق في جامعتي هارفارد وبييل وغيرهما من كليات الحقوق من الدرجة الأولى، على سبيل المثال، أصعب بكثير عن استبعاد «ريد كولينج» أو «سانت جونز كولينج»، ذلك أن المجموعة الأولى من كليات الحقوق تحظى بذروة الهيبة والثروة والنفوذ. وبالتالي، من المستحيل تجاهل أفعالها.

واللائق أن أسباب مقاطعةها التصنيف ليست مجرد مراوغات حول منهجية الترتيب أو الإحصائيات غير الموثوقة. وتكهن بعض المراقبين بأن قرار المقاطعة للتصنيف من جانب كليات الحقوق سالف الذكر قد يخفي خلفه دوافع أخرى، مثل الرغبة في الانتفاخ على قرار المحكمة العليا المنتظر الذي يحظر التقصيلات العرقية لقبول بالجامعات، أو أن هارفارد (رقم 4) وبيركلي (رقم 9) غير راغبين ببساطة عن ترتيبهما الحالي، وإن كان هذا لا يفسر موقف جامعة بيل التي تأتي في المرتبة الأولى.

ومع ذلك، فإن مخاطر التعرض للعقاب من قبل المؤسسة القائمة على التصنيف كبيرة للغاية، بما يوجب علينا تصديق ما صرح به عداء الكليات المسحوبة، وبالتالي تركيز انتباهنا على الحجج التي تقوم عليها اعتراضاتهم، بدلاً من التمكن حول دوافعهم. يعتمد هذا التصنيف على مقاييس «النقاء للطلاب»، مثل درجات الاختبار الموحدة لدخول الفصول الدراسية، وبالنسبة لبعض كليات الدراسات العليا، معدل قبول المدرسة. وشجع ذلك مكاتب القبول بالجامعات على إعطاء وزن أكبر لدرجات الاختبارات، وتوسيع برامج اتخاذ القرار المبكر الملزمة وزيادة المساعدات المالية القائمة على مزايا الطالب بشكل كبير (بدلاً من توجيه المساعدات المالية على أساس الحاجة). وهي ممارسات تميل لصالح المتقدمين الأكثر ثراءً، وغالباً ما يكون ذلك على حساب أقرانهم ذوي الدخل الأقل.

\* العميد السابق لكلية القانون بجامعة بنسلفانيا والرئيس السابق لـ «ريد كولينج»

## نقد ونقد النقد للعقل الإسلامي والعربي

عمل بسطره في أربعة مجلدات، عاد فيها إلى مئات المراجع، هل يفعل كل ذلك لنقد عمل لا يستحق؟ كان الاشتباك العلمي الموضوعي بين القامتين العربيتين، نموذجاً أسس لمدرسة في الاختلاف الإيجابي الذي يضيف ولا يخون أو يفسق أو يكفر. كسب العقل العربي الكثير مما أنجزه الجابري وطراييشي.



عبد الرحمن شلقم

الاستاذ الدكتور محمد أركون، خاض معركة النقد هو الآخر، ووجه نقده للعقل الإسلامي، في أعمال عديدة، لكن كتابه «نحو نقد العقل الإسلامي»، توجه مباشرة إلى بيت النار التراتي. لم يكتبه بالرحيل في حجاب ما كان في الزمن السحيق، بل استنسخ ما مضى ليقرأ ما هو معيش اليوم في دنيا المسلمين، وما ينتج من تقويم الآخرين للإسلام. لأركون منهجه الخاص في دراسة الموروث بحكم تكوينه منذ الطفولة، إلى دراسته في «السوريون» على أساتذة فرنسيين مستشرقين كبار. تسلك أركون بشجاعة بحثية صدمت البعض، وأثارت سهام التخوين والانحراف، من الكتابات المسلحة بالخوف من التكبير.

أعمال الجابري وطراييشي وأركون الكبيرة، تستحق أن تكون محلاً منجداً للدراسة والنقاش، تكون موضوعات لرسائل الماجستير والدكتوراه، وأن تدرس في الجامعات العربية؛ فهي تحفز العقول، وتزيل الركام الذي كدسه الماضي في العقول، وفي الطرق المؤدية للتقدم والنهوض.



محمد الريمحي

شريحة (الفقراء في الفهم السياسي)، وهدفها خلخلة تلك المجتمعات وتعميق الارتياح السياسي في الأنظمة القائمة، الذي يؤدي إلى الإغتراب والسلبية وضعف الثقة بالمؤسسات ويؤثر في درجة انتماء المواطنين وامتثالهم للوعاين السائدة والمتمرد عليها، طبعاً بجانب الحرب الساخنة في شمال العراق. إنها جهود لنصرف النظر عما تقوم به الشعوب الإيرانية من اعصامات.

التحوط إذاً هو العمل العقلاني الذي يتوجب التنبيه إليه، وهو أفضل كثيراً من الثقة الساذجة، والتي خربناها في بعض محطات الصراع في الخليج، آخرها كان عام 1990 عندما احتل العراق الكويت في عمل قابل الثقة بالخيانة.

فهل تقوم إيران عندما يشتد الصراع الداخلي، بعمل مباشر ومعن ضد جيرانها في الخليج؟ الجواب العقلاني: ذلك محتمل، ففعله الآن مستقر، وقد فعله بأكثر وضوحاً عما قريب، سواء في مضيق هرمز أو في الخليج، أو تحريك مجموعات داخلية في وقت ما لإضعاف الجبهة الداخلية. لا يمكن فالدكتاتوريات تتصرف خارج المنطق عندما يصل الأمر إلى سلطتها، فالسلطة كما السم قاتلة.

آخر الخلا: لمن يريد أن يأخذ العبر، عليه أن يقرأ كتاب (تسجيلات صدام حسين)، وكيف يفكر الدكتاتور عندما يدخل البحر المظلم

مع الموروث الديني، وخاصة ما يفرضه الدين من قيود على الفكر. في أكثر من موقعة، استطاع المحافظون لإجماع أصوات التجديد باسم الدين. لا تزال الانتكاسات تتوالى، وصار التكفير والتخوين وتهمة الرذلة، الرصاص الذي يطلق على من يحاول إشعال ضوء العقل لإنارة السبيل نحو النهوض والتقدم.

الجابري خاض المعرفة التي عاشها من سبقوه، بسلاح نوعي ثقيل جديد. لم يقتر من الموروث الملاهوتي، إلا بقدر محسوب، فلم يُطلق عليه رصاص الكلام المقدس، بل احتفى بعمله الباحث والمثقفون والإعلاميون على امتداد الوطن العربي، وإلى اليوم هو حاضر بقوة.

الجابري خاض المعرفة التي عاشها من سبقوه، بسلاح نوعي ثقيل جديد. لم يقتر من الموروث الملاهوتي، إلا بقدر محسوب، فلم يُطلق عليه رصاص الكلام المقدس، بل احتفى بعمله الباحث والمثقفون والإعلاميون على امتداد الوطن العربي، وإلى اليوم هو حاضر بقوة.

## لم يغيب السؤال الذي حمله المفكرون والمثقفون العرب لعقود طويلة، وهو: لماذا يستمر سقوطنا في هوة التخلف، في حين يواصل الآخرون التحليق في فضاءات النهوض والتقدم؟

عمل غير مسبق، أعطى سنوات طويلة من عمره وجهه لنقد نقد الجابري للعقل العربي. ساق ما اعتبره هتات منهجية ومرجعية لعمل الجابري، بدايةً مما أورده عن «رسائل إخوان الصفا»، والمراجع التي عاد إليها عن أعمال فلاسفة أوروبيين كبار، والتقسيم الجغرافي للموروث المعرفي العربي. جورج طراييشي قدم بنقده للنقد الجابري، إضافةً تستحق أن نتحفي بها؛ فهي لم تكن هجاء، بل اعتراف بأهمية ما أنجزه الجابري. وهل يهب إنسان قرابة عشرين سنة من عمره، لدراسة وتقييم

مسيرته الطويلة الشاقة. النقد هو الغرياب الموضوعي الذي ينتقل من الموروث ما ينفع الناس اليوم، وما هو نقل لا مندوحة من التحريم منه. لقد اشتبك المفكر والأستاذ الباحث محمد الجابري مع التراث في رحلة طويلة، شكّلت نقلة نوعية في مسيرة الفكر العربي. لسنوات طويلة، كان العرب يكررون استحضار أسماء وإنجاز تفكيره، في الوقت الذي يرى فيه الكثير من الإبرانيين أن النموذج الغربي هو الأقرب لمزاجهم التاريخي والذي تحدر من مسيرة طويلة منذ ثورة المشروعية في مطلع القرن العشرين، حتى ثورة محمد مصدق في وسط القرن الماضي، وكثيرون يرون، اليوم، أن (الحكم الديني) المباشر

ذلك بغضب النظام، ويضع اللوم على (مؤامرة من الخارج).

## إيران المأزومة هل تصدر أزمتهما إلى الخارج؟

أي ما إن تعزف معزوفة الإنشقاق حتى تغيب، اليوم، عدد القتلى يرتفع، كما عدد المقبوض عليهم، لقد كسر محمد حاجز الخوف. الأسباب كثيرة لتفسير ما يحدث؛ على رأسها أن النظام في إيران بعد حوالي أربعة عقود لم يعد قادراً على الاستمرار ولا على التغيير، لقد دخل في أزمة مع نفسه.

أما التفسير الثاني فإن الكثير من المظلمين يقرون بأن قاعدة الحكم في أعلى الهرم الإيراني بدأت تضيق أكثر وأكثر، وأن متخذ القرار الحقيقيين في الدولة، اليوم، لا يتعدون أصابع اليد منفذون في كل من الهرم التنفيذي والتشريعي، مما جعل شرائح كثيرة

كانت مؤيدة للنظام، تتخلى عنه وتتف متفرجة قبل أن تندمج مع بقية الناس في التندب به. والتفسير الثالث؛ والذي قد لا يهضمه البعض، رغم كونه حقيقة، النموذج الذي يتطور اجتماعياً واقتصادياً في الدول الغربية من إيران، وأعني بها دول الخليج العربي، فهناك يبدو للإيرانيين، كيف تتطور هذه المجتمعات في مجالات حضرية وعلمية واقتصادية واسعة، هذا النوع من المقارنة يؤثر في الوعي لدى شرائح إيرانية، وتجرى المقارنة بين الإنجاز والرفاه، وعدم الإنجاز والافتقار،

ليكون موضوعياً محايداً ومقياً للثرات. كتب الجابري مستهلاً عمله: لا يمكن تبني التراث ككل؛ لأنه ينتمي إلى الماضي، ولأن العناصر المكونة للماضي لا توجد كلها في الحاضر، وليس من الضروري أن يكون حضورها في المستقبل هو نفس حضورها في الحاضر. وبالمنال لا يمكن رفض التراث ككل للسبب نفسه. الجابري أستاذ أكاديمي، وسياسي متحزب، وله انتماء أيديولوجي قومي تقدمي، وإن اعتبره بعض الدارسين أن به شيئاً من المحافظة. قد يكون في الأمر بعض مما ذهبوا إليه، فلعل مفكر أو دارس، هدف يتحرك نحوه. الدكتور محمد عابد الجابري، عاش ودرس وكتب في حلقة زمن عربي مازوم، ولم يغيب السؤال الذي حمله

المفكرون والمثقفون العرب في رؤوسهم لعقود طويلة، وهو: لماذا يستمر سقوطنا في هوة التخلف، في حين يواصل الآخرون التحليق في فضاءات النهوض والتقدم؟ التخلف ضرب من المرض، ولا شفاء منه إلا بعد تشخيصه، كي يُصار إلى كتابة وصفة الدواء.

التجربة الأوروبية في الانتقال إلى ربح الأجيال التي تتالت، كانت ولا تزال حاضرة في حياة الشعوب التي تتجاهد من أجل الاعتناق من ريقه التخلف. كان تحرر العقل هو ومضة الانطلاق

كانت كلمة النقد، هي عنوان عقود ثلاثة، لمسيرة طويلة عاشها الفكر العربي. أعمال ضخمة أعطاها علماء كبار، سنوات من جهدهم وأعمارهم. الدكتور محمد عابد الجابري، قضى قرابة العشرين سنة باحثاً في التراث العربي، وقدم مجلدات ثلاثة، تحمل عنواناً رئيساً: نقد العقل العربي. «البيان والبرهان والعرفان»؛ محطات وقف عندها الباحث الكبير واعتبرها مكونات العقل العربي عبر القرون.

لم يعتبر الجابري ما أنجزه مشروعاً فكرياً متكاملاً، وإن أراه بعض الباحثين والمفكرين كذلك. تحدث الجابري في محاضرات القاها في كثير من البلدان العربية عن ثلاثيته البحثية. أجريت معه مقابلات إعلامية مكتوبة ومرئية، نال الاهتمام والتسجيل لسنوات، لكن أعماله الضخمة التي انتقد فيها مسارات العقل العربي، كانت محل نقد واسع من باحثين وأساتذة عرب في شرق الوطن ومغرب.

المفكر والمترجم جورج طراييشي، كان أبرز الناقدين لنقد الجابري، وهب سنوات من عمره لنقد نقد الدكتور محمد عابد الجابري للعقل العربي. ويمكننا القول إن جهد جورج طراييشي النقدي، كان موسوعاً مضافة لأعمال الجابري. قال الجابري: نحن لا نمارس النقد من أجل النقد، بل من أجل التحرر مما هو ميت أو متخشب كي نأخذ العقل وراثنا الثقافي. أراد الجابري منذ البداية، أن يكون قارئاً حداثياً للتراث، وليس مجرداً له. اجتهد

الحديث هنا عن النظام الإيراني وليس عن الشعوب الإيرانية، حتى تكون الأمور واضحة، فالاعتداء على ناقلة نطف في بحر العرب هو خبر الأسبوع الماضي، وهو أحد الأجيال التي تتالت، من بينها أن إيران قد صنعت صاروخاً فرط صوتي واطلقتها ولن يكون مستغرباً أن يعلن قريباً عن المنتظر؛ سلاح نووي؛

ردت الولايات المتحدة أنها والحلفاء في المنطقة تصد تسيير زوارق لمواجهة هجوم الطائرات المسيرة في الخليج. بجانب ذلك يجري الحشد البحري حول مضيق هرمز، كما تزداد جرعة المناكفة في بعض دول الخليج من جماعات تابعة لإيران، هل كل ما نلحظ هو تنمر واستفزاز، أم هو مقدمة لحرب.

قد يرى البعض أن الحرب مستبعدة، إلا أن قراءة متعمقة لسلوك الأنظمة القمعية المأزومة تفيد بأنها في حالة الضيق الداخلي الطويل، والذي لا تجد له مخرجاً، تحاول تصدير ذلك الضيق إلى الجوار بإشعال (صراع ما)، أو حتى حرب، تحت نظرية أن الاشتباك مع الخارج يعيد التضامن الداخلي، ويقضي على أسباب الاحتجاجات الداخلية المتفجرة.

منذ أشهر والمدن الإيرانية؛ بما فيها العاصمة، تضج بالمسيرات والمظاهرات التي تطالب بالتغيير، ولم يعد الأمر داخلياً، فصنعت الفريق الرياضي لكرة القدم الإيراني في السدوحة عن ترديد السلام الوطني يذم عن غضب لما يجري في الداخل، التسامح في الافتراق عن مقولات النظام في السابق كان صعباً،

## أكدا الالتزام بقرار «أوبك بلس» الأخير الذي يمتد إلى نهاية 2023

## السعودية والعراق لاستكمال خطوات التعاون في الغاز والطاقة المتجددة



جانب من اجتماع وزير الطاقة السعودي مع وزير النفط العراقي في الرياض مؤخرأ (واس)

الرياض، الشرق الأوسط، الشقيقين في الربط الكهربائي الدولي وتصدير الطاقة الكهربائية.

كما أكد الجانبان أهمية تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الكهرباء والطاقة المتجددة، وبما في ذلك تشغيل الشبكات والمحطات الكهربائية وصيانتها، والتعاون في مشروعات محطات الطاقة المتجددة وتطويرها. واتفقا على تعزيز التعاون بين البلدين في مجال التقنيات النظيفة لإدارة الانبعاثات من المواد الهيدروكربونية، وذلك في إطار المبادرات المنبثقة عن مبادرة «الشرق الأوسط الأخضر»، المبني على نهج الاقتصاد الدائري الكربون، والتي تتضمن إنشاء مركز معرفة، ومجمع إقليمي لاحتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، بهدف إدارة الانبعاثات والحد منها لمكافحة آثار التغير المناخي.

وأكد أهمية تبادل الخبرات في مجال خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بما فيها الكربون، وخفض انبعاثات غاز الميثان، وخفض حرق الغاز في الشعلات، والاستفادة من تجربة المملكة في برنامج إزاحة الوقود الساخن.

وأشار الجانبان إلى التقدم الحاصل في مشروع الربط الكهربائي بين البلدين، مؤكداً أهمية الإسراع في تنفيذ المشروع وزيادة طاقة خط الربط مستقبلاً لاستيعاب تطلعات البلدين

الطلب الصيني والتوقعات بأن سقف الأسعار المرتفع الذي اقترحتة مجموعة الدول السبع للنفط الروسي سيبقي على تدفق الإمدادات.

وارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت إلى 86,34 دولار للبرميل، بينما قفزت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي إلى 78,77 دولار للبرميل، حتى وقت إعداد هذا التقرير.

ولم يجرِ التوصل إلى تسوية لخام غرب تكساس الوسيط حتى الخميس بسبب عطفة عيد الشكر في الولايات المتحدة، وفي وقت ناقش دبلوماسيون من مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي سقفا لأسعار النفط الروسي بين 65 و70 دولارا للبرميل، بهدف الحد من الإيرادات التي تمول هجوم موسكو العسكري في أوكرانيا دون تعطيل أسواق النفط العالمية.

وقال محللو (إيه إن زد ريسيرش) في مذكرة للعملاء (السوق) تعتبر (سقف الأسعار) مرتفعا للغاية مما يقلل من خطر اتخاذ موسكو إجراءات انتقامية.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن موسكو لن

من جانب آخر، ارتفع النفط أوبك بلس، فضلاً عن إمكان اتخاذ إجراءات أخرى تضمن تحقيق التوازن والاستقرار في الأسواق العالمية إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

واستعرض الجانبان مستجدات أسواق البترول العالمية، مؤكداً أهمية العمل بشكل جماعي ضمن إطار اتفاق

## تأكيد تحسين أداء المجلس التنفيذي للمنظمة العالمية

## مذكرة تفاهم سعودية - مغربية في صناعة استدامة السياحة



السعودية تبرم اتفاقية للتنمية المستدامة في مجال صناعة السياحة مع المغرب (الشرق الأوسط)

تحقيقها على المستويين الوطني والدولي هي تنمية مستدامة وشاملة وتحلّي بالمرونة من أجل تلبية الاحتياجات المتغيرة للشركات والمجتمعات بشكل عام، وشدد الخطيب على أن بلاده ستقوم بنهضتها عقد الاجتماعات وإدارة الحوارات بهدف التوصل إلى نتائج قابلة للتنفيذ، وتمتد رئاسة المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية إلى عام واحد؛ أي أن السعودية ستشغل هذا المنصب خلال عام 2023 بأكمله.

يُذكر أن منظمة السياحة العالمية تُعد وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، وهي منظمة دولية رائدة في القطاع السياحي تشتمل في مجال استقطاب جهود

التعاون العالمية للتعامل مع القضايا والسياسات المعنية بالسياحة. وتتولى المنظمة مهمة تطوير السياحة بوصفها وسيلة لترسيخ السلام والتفاهم الدوليين وتعزيز التنمية الاقتصادية والتجارة الدولية. ويعتبر المجلس التنفيذي الدولي ثاني أعلى جهة لاتخاذ القرار في المنظمة بعد الجمعية العامة. ويعمل المجلس على تزويد الجمعية العامة

بمعلومات للبرامج والمبادرات بما يمثل وجهات نظر الدول الأعضاء، وذلك بالتشاور مع الأمين العام. ويجتمع المجلس مرتين على الأقل كل عام، ويتألف من أعضاء يجري انتخابهم من قبل الجمعية العامة بشكل يعكس التنوع الجغرافي للدول الأعضاء في المنظمة.

مع جميع الدول لدعم وتطوير قطاع السياحة العالمي... لطالما كانت المملكة شريكاً فاعلاً لمنظمة السياحة العالمية من خلال إطلاق المبادرات ودعم الأفكار الجديدة وافتتاح أول مكتب إقليمي للمنظمة في السعودية لتعزيز أجندتها وأعمالها في منطقة الشرق الأوسط وخارجها.

وأضاف: «تتركز منظمة السياحة العالمية على الترويج للقطاع السياحي نظراً لأهمية دوره في تحفيز التنمية الاقتصادية، وتدعم المملكة بدورها هذه الجهود بشكل كامل، حيث تعهدت بتخصيص 800 مليار دولار على شكل استثمارات حكومية في قطاع السياحة السعودي بحلول عام 2030، وإن التنمية التي نسعى إلى

التدريب وتبادل الخبرات، وانطلقت بمدينة مراكش، أمس، أعمال الدورة الـ117 للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية، بمشاركة 250 مشاركاً من وزراء القطاع، وممثلي المؤسسات المتوسطة، إضافة إلى تأكيد الجهات ذات الأولوية خلال مدة ما بعد «كوفيد-19» من أجل تنمية صاعدة ومستدامة للقطاع.

من جانب آخر، أعلنت وزارة السياحة السعودية انتخاب الملكة رانيا للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية، التابعة للأمم المتحدة، وذلك خلال اجتماع الدورة الـ117 المنعقدة بمراكش في المغرب، لتصبح أول دولة خليجية تشغل هذا المنصب. وقال وزير السياحة السعودي الخطيب: «نتطلع إلى التعاون

من جهتها، قالت وزيرة

السياحة المغربية في البيان نفسه: «تعكس مذكرة التفاهم العلاقات القوية بين البلدين والرؤية المشتركة نحو تعزيز الشراكة والارتقاء بأفاق التعاون في القطاع السياحي... سنؤذي إلى مزيد من المبادرات المشتركة وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بما يتبع للبلدين تطوير قدراتهما في المجال السياحي».

وفي ظل استمرار مساعي الاستفادة من الفرص المتاحة لتحسين عملية تعافي قطاع السياحة العالمي من آثار وباء «كوفيد-19»، ستتيح مذكرة التفاهم إمكانية التعاون في الخبرات المتبادلة وتوفير أفق جديد للتعاون والنمو.

ويذكر البلدان الإمكانيات التي يتمتع بها القطاع السياحي وقدرته على المساهمة في تطوير الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل وتمكين المجتمعات، كما ستدعم المذكرة جهود الوصول إلى سياحة مستدامة، وستزيد فرص التدريب ومشاركة المعرفة، وستتيح فرصاً جديدة للاستثمارات السياحية. تُذكر أن السعودية تعدّ حالياً من أكبر الشركاء التجاريين للمغرب في العالم العربي، وفي عام 2020 حيث ضخت 26,6 مليون دولار على شكل استثمارات في القطاع العقارية والسياحية والزراعية في المغرب، وعليه فمن شأن مذكرة التفاهم أن توفر مزيداً من فرص الاستثمار السياحي في البلدين وأن تتيح جلسات

## نمو فصلي رغم التضخم وأزمة الطاقة

## الاقتصاد الألماني يتحدى الظروف والتوقعات

برلين، الشرق الأوسط

ظهور حالة نقص حاد في الغاز، وعدم حدوث تطورات صعبة فيما يتعلق بكوفيد، واستمرار استقراء سلاسل التوريد تدريجياً.

ويتوقع كثير من خبراء الاقتصاد تراجع أكبر اقتصاد أوروبا، وفق أرقام رسمية نهائية نشرت الجمعة، ومدفوعاً بإيقاف المستهلكين، سجل الاقتصاد الألماني نمواً نسبته 0,4 في المائة بين يوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول)، مقارنة بالربع الثاني من العام، على ما أعلن الجمعة معهد «ديستاتيس» للإحصاءات الذي كان قد توقع في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) تسجيل نمو نسبته 0,3 في المائة فقط، وسبق أن توقع محللون أن يتقلص النمو في الربع الثالث نظراً لتداعيات الحرب في أوكرانيا على الاقتصادات الأوروبية.

وقال معهد «ديستاتيس» للإحصاءات في بيان: «يشكل عام، لا يزال الاقتصاد الألماني قوياً». ولغث إلى أن إجمالي الناتج المحلي سجل نمواً «رغم الظروف العامة الصعبة في الاقتصاد العالمي مثل جائحة (كوفيد - 19) المستمرة وتعطل سلاسل التوريد واستمرار ارتفاع الأسعار والحرب في أوكرانيا».

وكان إنفاق الأسر هو السبب الرئيسي وراء ارتفاع النمو على أساس ربع سنوي مع سفر المستهلكين وزيادة

أنشطتهم بعد رفع جميع القيود المتعلقة بالجائحة تقريباً. وفي الوقت الذي استثمرت فيه الشركات بشكل ملموس في شراء المعدات مثل الماكينات، تراجعت الاستثمارات في مجال الإنشاءات، على غرار ما حدث في الربع الثاني، بسبب عوالم موسمية وسعرية، كما تأثر قطاع الإنشاءات بفعل ارتفاع تكاليف البناء وزيادة معدلات فواتر الرهن العقاري.

وتشير أحدث توقعات الحكومة إلى نمو الاقتصاد 1,4 في المائة هذا العام، وتراجعته في المائة العام المقبل. وقال متحدث باسم وزارة الاقتصاد إن المؤشرات الحالية لا تزال تشير إلى ركود في الأشهر الستة حتى مارس (آذار) المقبل. وأضاف المتحدث: «الشروط الأساسية لمسار معتدل من الركود هي عدم

سجل إجمالي الناتج المحلي في ألمانيا في الربع الثالث من العام نمواً أكثر مما كان متوقفاً، يلقي بظله على أكبر اقتصاد في أوروبا، وفق أرقام رسمية نهائية نشرت الجمعة.

ومدفعاً بإيقاف المستهلكين، سجل الاقتصاد الألماني نمواً نسبته 0,4 في المائة بين يوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول)، مقارنة بالربع الثاني من العام، على ما أعلن الجمعة معهد «ديستاتيس» للإحصاءات الذي كان قد توقع في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) تسجيل نمو نسبته 0,3 في المائة فقط، وسبق أن توقع محللون أن يتقلص النمو في الربع الثالث نظراً لتداعيات الحرب في أوكرانيا على الاقتصادات الأوروبية.

وقال معهد «ديستاتيس» للإحصاءات في بيان: «يشكل عام، لا يزال الاقتصاد الألماني قوياً». ولغث إلى أن إجمالي الناتج المحلي سجل نمواً «رغم الظروف العامة الصعبة في الاقتصاد العالمي مثل جائحة (كوفيد - 19) المستمرة وتعطل سلاسل التوريد واستمرار ارتفاع الأسعار والحرب في أوكرانيا».

وكان إنفاق الأسر هو السبب الرئيسي وراء ارتفاع النمو على أساس ربع سنوي مع سفر المستهلكين وزيادة أنشطتهم بعد رفع جميع القيود المتعلقة بالجائحة تقريباً. وفي الوقت الذي استثمرت فيه الشركات بشكل ملموس في شراء المعدات مثل الماكينات، تراجعت الاستثمارات في مجال الإنشاءات، على غرار ما حدث في الربع الثاني، بسبب عوالم موسمية وسعرية، كما تأثر قطاع الإنشاءات بفعل ارتفاع تكاليف البناء وزيادة معدلات فواتر الرهن العقاري.

وتشير أحدث توقعات الحكومة إلى نمو الاقتصاد 1,4 في المائة هذا العام، وتراجعته في المائة العام المقبل. وقال متحدث باسم وزارة الاقتصاد إن المؤشرات الحالية لا تزال تشير إلى ركود في الأشهر الستة حتى مارس (آذار) المقبل. وأضاف المتحدث: «الشروط الأساسية لمسار معتدل من الركود هي عدم

في المائة خلال الخريف في المنطقة، يخشى البنك المركزي الأوروبي الدخول في دوامة زيارة مترابطة في الأجور والأسعار قد تفشل توقعاته بعودة التضخم تدريجياً إلى الهدف الذي حدده بنسبة 2 في المائة.

غير أن لاين شدد على أن هذه الظاهرة ليست في طور التحقق حالياً، إذ أفضت المفاوضات الأخيرة بصورة عامة إلى زيادة في الأجور بمتوسط 3,8 في المائة للعام 2022 و3,5 في المائة للعام 2023.

وفي ألمانيا، حصل نحو أربعة ملايين موظف في القطاع الصناعي، في الإلكترونيات والتعدين، الجمعة على زيادة في الأجور بنسبة 8,5 في المائة على عامين. وتعتبر هذه

فرصة تباطؤ وتيرة زيادة أسعار الزيادة بالطبع «أعلى من المستوى الاعتيادي»، لكنها تعكس «جزءاً كبيراً منها البنية التعويضية عقب انخفاض الأجور الفعلية المسجل منذ منتصف 2021» حين أدت زيادة أسعار الطاقة والمواد الأولية إلى ارتفاع حاد في التضخم في العالم وترجع القدرة الشرائية.

ورأى لاين أن الأسعار ستواصل الارتفاع في المستقبل لكن يجب عدم تفسير ذلك على أنه «تغيير دائم في ديناميكية الأجور الأساسية»، وختم أنه بعد تجاوز مرحلة التعويض عن تراجع الأجور «بمعناها» أن تتوقع نمو الأجور الأساسية بوتيرة توازي مجموع نمو إنتاجية العمل وهدف التضخم بنسبة 2 في المائة».

لا يتراجع فيه التضخم»، مشيراً إلى أن ارتفاع الأسعار يقلص القدرة الشرائية وقيمة المدخرات للمستهلكين، وهو ما يهدد بدول ركود اقتصادي في المنطقة التي تضم 19 دولة من دول الاتحاد الأوروبي.

وأشارت بلومبرغ إلى أن سينتخون رئيس البنك المركزي البرتغالي يعتبر من الأصوات المعتدلة بين مسؤولي مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي. وقال سينتخون: «سواصل هذا العمل (زيادة

والفائدة ما زالت محدودة. وأضاف: «سنحتاج إلى مواصلة زيادة أسعار الفائدة، مع احتمال تشديد السياسة النقدية، بهدف ضمان عودة معدل التضخم إلى نطاقنا المستهدف على المدى المتوسط بأقصى سرعة ممكنة. وعدم حدوث جولة ثالثة من زيادة التضخم».

وقال ماريو سينتخون عضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي قبل أيام إن أسعار الفائدة الارتفاع القياسي لأسعار المستهلك في منطقة اليورو في التباطؤ. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن سينتخون قوله في العاصمة البرتغالية لشبونة إن ارتفاع الفائدة سيستمر «في الوقت الذي

## كأس العالم ينضم إلى «تحالف» التضخم والتشف

## «الجمعة السوداء» حلبة صراع بين الواقع والأحلام



أميركتان تأخذان لحظة للراحة في الجمعة السوداء في مركز للتسوق بناشفيل في ولاية تينيسي (أفب)

القاهرة، لمياء نبيل

تأتي «الجمعة السوداء» والتي تعد فاتحة موسم التسوق الشتوي، هذا العام في وقت حساس، مع تراكم ضغوط كبرى من التضخم إلى التشف على كاهل المستهلكين في نهاية الأمر. ويتربص الجميع ما ستسفر عنه من أرقام، والتي ربما تكون «مقياساً» جيداً لمدى قدرة المستهلكين «المستترفين» على الاستمرار في الإنفاق، الذي يعد أحد أهم شرطين النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

ورغم أن المعطيات القائمة تشير إلى واقع محبط، مع مشاهد تشير إلى تراجع اقتصادي في «الصين المغلقة» أو «بريطانيا المضربة»، وصولاً إلى «أميركا المتأففة» من زيادة الأسعار، فإن الآمال لا تزال قائمة بقوة، حيث قد تعطي «الجمعة السوداء» شريان أمل جديد لتجارة التجزئة في ظل موجات التضخم التي

اجتاحت العالم على مدار عام كامل، وتبعات فيروس كورونا التي تلوح في الأفق من جديد، بالتزامن مع ارتفاع محتمل في حالات الإفلاس.

وقال أوين باسيت، خبير البيع بالتجزئة ومدير الاكتتاب في آر تيدس التي توفر تأمين الائتمان التجاري، في تصريحات نشرتها «فاينانشيال تايمز»، إن الجمعة السوداء مهمة للغاية لتجار التجزئة هذا العام.

وكان طلب المستهلكين منخفضاً نسبياً حتى هذه اللحظة من العام، وربما كان أول المؤشرات على «الخريف الصعب» ما شهده «يوم العزب» في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من نتائج هي الأضعف في تاريخه على الإطلاق.

وفي ظل الضغوط أصبح يتعين على الناس اتخاذ قرارات صعبة حول المكان الأجدر بالصرف الذي ينفقون فيه أموالهم في ضوء ارتفاع تكلفة المعيشة... وبذلك قد تصبح

«الجمعة السوداء» فرصة لتجار التجزئة لإغراء المستهلكين بفك قيودهم المالية.

شركات في مارن وتامل الشركات في الاستفادة من عروض الجمعة السوداء الترويجية كفرصة للتخلص من فائض المخزون الذي يحتفظون به، وتوليد النقد من أجل تحسين أرقامهم الاقتصادية.

وإذا فشل تجار التجزئة في إدارة مخزونهم وسلسلة التوريد الخاصة بهم بشكل فعال، فقد نواجه تدفقا للأعسار في هذا القطاع في الربع الأول من عام 2023.

وقد يتعين على الشركات في بريطانيا مثلما تقدم خصومات أكثر قوة من المعتاد، لتشجيع المتسوقين على قضاء يوم «الجمعة السوداء»، في ظل إضرابات لا تتوقف... لكن هذا سيؤدي هوانم الربح.

ويرى المحللون أن الشركات سوف تكافح بشدة من أجل

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضا زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضا من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

لندن، «الشرق الأوسط»

نقطة، وارتفع 1,37 في المائة خلال الأسبوع. كما انخفض مؤشر «تويكس»، الأوسع نطاقاً، 0,04 في المائة إلى 2018,00 نقطة، لكنه قفز 2,59 في المائة خلال الأسبوع. وقال شوغي هوسوي، كبير المحللين الاستراتيجيين في «دايوا» للأوراق المالية: «باع المستثمرون الأسهم لجني الأرباح. وحدث ذلك في الأسبوع المرتبطة بصناعة الرقائق التي كان أداءها قويا في الجلسات القليلة الماضية».

وأوضح أنه «بشكل عام، كانت السوق مدعومة بأمال في تباطؤ وتيرة رفع أسعار الفائدة من قبل البنك المركزي الأوروبي، مما أدى إلى انخفاض عوائد السندات الألمانية لأجل 10 سنوات».

وكانت القفزة في مؤشر «نيكي» في الجلسة السابقة مدعومة بأمال في تباطؤ وتيرة رفع أسعار الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي.

وتراجع سهم شركة «طوكيو إلكترو» المرتبطة بصناعة الرقائق 0,78 في المائة بعد أن قفز 3,21 في المائة في الأسبوع، في حين انخفض سهم «أدفنتست» 0,96 في المائة بعدما ارتفع 3,56 في المائة خلال الأسبوع.

كما هبط سهم «مجموعة دنتسو» 2,74 في المائة، بعد تقرير بأن المدعين العامين في طوكيو داهموا شركة الإعلانات وغيرها فيما يتعلق بتلاعب محتمل في عطاءات قبل أولمبياد طوكيو.

بينما صعد قطاع المرافق 1,7 في المائة ليصبح أكثر الارتفاع من بين 33 مؤشراً فرعياً للصناعة في بورصة طوكيو، مع ارتفاع سهم شركة «كهرباء طوكيو» (تويكو) 4,6 في المائة.

من جانبها، تراجعت أسعار الذهب يوم الجمعة مع استعادة الدولار مسار الصعود، لكن توقعات برقع أقل حدة لسعر الفائدة من المركزي الأميركي وضعت المعدن

الاصفر على طريق تحقيق مكسب أسبوعي صغير. ونزل الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1751,49 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1201 بتوقيت غرينتش، متراجعا عن أعلى مستوى في أسبوع وصل له في وقت سابق من الجلسة. وارتفع الذهب 0,1 في المائة هذا الأسبوع. لكن العقود الأميركية الآجلة للذهب ارتفعت 0,4 في المائة إلى 1752,10 دولار. وزاد مؤشر الدولار 0,2 في المائة؛ مما زاد من تكلفة حيازة الذهب المقوم بالخارج. على المشترين من الخارج. لكن العملة الأميركية كانت في طريقها لتسجيل خسارة أسبوعية.

وقال كريغ إيسلام، كبير محلي السوق لدى «اواندا»، إن محضر اجتماع «المركزي الأميركي» لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) منح الذهب على الأرجح دفعة للصعود، وإذا مهدت بيانات أخرى الطريق ستكون تلك الدفعة قد مكنت الذهب من صعود آخر. وأضاف أن الذهب استقر فيما يبدو في نطاق يتحرك فيه أحياناً بين 1730 و1780 دولاراً. وظهر محضر اجتماع الأول والثاني من نوفمبر، يوم الأربعاء، أن «غالبية كبيرة» من صانعي السياسة في «المركزي الأميركي» اتفقت على أنه «من المحتمل أن يكون من المناسب قريباً» إبطاء وتيرة رفع أسعار الفائدة.

ويعتبر الذهب أداة للتحوط من التضخم، غير أن أسعار الفائدة المرتفعة تثبط الاستثمار في المعدن النفيس الذي لا يدر عائداً. وتراجعت الفضة 1,1 في المائة إلى 21,28 دولار، لكنها ارتفعت 1,8 في المائة في الأسبوع. وتراجع البلاتين في المعاملات الفورية 0,7 في المائة إلى 981,01 دولار للأوقية. وهبط البلاتين 1,2 في المائة، مسجلاً 1857,24 دولار، وفي طريقه لتسجيل خسارة أسبوعية.

ويأتي هذا العام وسط تفاقم أزمة المعيشة، والانشغال ببطولة كأس العالم لكرة القدم. ويعد هذا المؤشر من بين الأسوأ أداءً في أوروبا، إذ أنه تراجع 32 في المائة منذ بداية العام.

وعلى الرغم من التراجع، فإن مؤشر «ستوكس 600» كان على عتبات تسجيل مكاسب للأسبوع السادس على التوالي، بدعم من مؤشرات على أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) قد يخفف من وتيرة رفع أسعار الفائدة.

واظهرت بيانات، نُشرت الجمعة، أن الاقتصاد الألماني سجل نمواً أعلى لبقيل في الربع الثالث مما جاء في تقديرات أولية، مدعوماً بإنفاق المستهلكين. كما أغلق مؤشر «نيكي» الياباني منخفضاً يوم الجمعة، بعد أن سجل أعلى مستوى في أكثر من شهرين في الجلسة الماضية، مع بيع المستثمرين أسهم شركات التكنولوجيا ذات الصلة بالرقائق وشركات النمو لجني المكاسب، لكن الأمل في تباطؤ رفع أسعار الفائدة عالمياً حدث من الخسائر.

وهبط مؤشر «نيكي» 0,35 في المائة ليغلق عند 28283,03 بالنسبة 13 بالجمعة.

والخصومات، فإن المستهلكين المستترفين مادياً، أصبحوا يترقبون مزيداً من الخصومات والعروض، متوقعين أن الانتظار لما بعد «الجمعة السوداء» سيكون أكثر مناسبة للشراء. وتعني أزمة تكلفة المعيشة المتفاقمة أن المتسوقين في المملكة المتحدة وأوروبا سيكفون عازمين على إيجاد تخفيضات قوية. وتوصلت الأبحاث التي أجرتها مجموعة بوسطن الاستشارية إلى أن المتسوقين في أوروبا يخططون لإنفاق ما يقرب من الخمس خلال فترة الخصم السنوية لهذا العام، بسبب ضغط التضخم.

ومن المقرر أن يخفض المستهلكون في بريطانيا باكر هامش في المنطقة، حيث ينفقون أقل بنحو 18 بالمائة، بينما يخطط المستهلكون في فرنسا وألمانيا لخفض إنفاقهم بنحو 15 بالمائة، وإسبانيا بنسبة 13 بالجمعة.

وتراجع سهم شركة «طوكيو إلكترو» المرتبطة بصناعة الرقائق 0,78 في المائة بعد أن قفز 3,21 في المائة في الأسبوع، في حين انخفض سهم «أدفنتست» 0,96 في المائة بعدما ارتفع 3,56 في المائة خلال الأسبوع.

كما هبط سهم «مجموعة دنتسو» 2,74 في المائة، بعد تقرير بأن المدعين العامين في طوكيو داهموا شركة الإعلانات وغيرها فيما يتعلق بتلاعب محتمل في عطاءات قبل أولمبياد طوكيو.

بينما صعد قطاع المرافق 1,7 في المائة ليصبح أكثر الارتفاع من بين 33 مؤشراً فرعياً للصناعة في بورصة طوكيو، مع ارتفاع سهم شركة «كهرباء طوكيو» (تويكو) 4,6 في المائة.

من جانبها، تراجعت أسعار الذهب يوم الجمعة مع استعادة الدولار مسار الصعود، لكن توقعات برقع أقل حدة لسعر الفائدة من المركزي الأميركي وضعت المعدن

تأثير إلى واقع محبط، مع مشاهد تشير إلى تراجع اقتصادي في «الصين المغلقة» أو «بريطانيا المضربة»، وصولاً إلى «أميركا المتأففة» من زيادة الأسعار، فإن الآمال لا تزال قائمة بقوة، حيث قد تعطي «الجمعة السوداء» شريان أمل جديد لتجارة التجزئة في ظل موجات التضخم التي

اجتاحت العالم على مدار عام كامل، وتبعات فيروس كورونا التي تلوح في الأفق من جديد، بالتزامن مع ارتفاع محتمل في حالات الإفلاس.

وقال أوين باسيت، خبير البيع بالتجزئة ومدير الاكتتاب في آر تيدس التي توفر تأمين الائتمان التجاري، في تصريحات نشرتها «فاينانشيال تايمز»، إن الجمعة السوداء مهمة للغاية لتجار التجزئة هذا العام.

وكان طلب المستهلكين منخفضاً نسبياً حتى هذه اللحظة من العام، وربما كان أول المؤشرات على «الخريف الصعب» ما شهده «يوم العزب» في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من نتائج هي الأضعف في تاريخه على الإطلاق.

وفي ظل الضغوط أصبح يتعين على الناس اتخاذ قرارات صعبة حول المكان الأجدر بالصرف الذي ينفقون فيه أموالهم في ضوء ارتفاع تكلفة المعيشة... وبذلك قد تصبح

«الجمعة السوداء» فرصة لتجار التجزئة لإغراء المستهلكين بفك قيودهم المالية.

شركات في مارن وتامل الشركات في الاستفادة من عروض الجمعة السوداء الترويجية كفرصة للتخلص من فائض المخزون الذي يحتفظون به، وتوليد النقد من أجل تحسين أرقامهم الاقتصادية.

وإذا فشل تجار التجزئة في إدارة مخزونهم وسلسلة التوريد الخاصة بهم بشكل فعال، فقد نواجه تدفقا للأعسار في هذا القطاع في الربع الأول من عام 2023.

وقد يتعين على الشركات في بريطانيا مثلما تقدم خصومات أكثر قوة من المعتاد، لتشجيع المتسوقين على قضاء يوم «الجمعة السوداء»، في ظل إضرابات لا تتوقف... لكن هذا سيؤدي هوانم الربح.

ويرى المحللون أن الشركات سوف تكافح بشدة من أجل

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضا زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضا من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضا زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضا من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضا زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضا من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضا زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضا من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضا زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضا من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضا زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضا من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

## أملاً في تحفيز الإقراض

## الصين توفر للبنوك 70 مليار دولار دعماً للاقتصاد المتباطئ

بكين، «الشرق الأوسط»

قال الصين يوم الجمعة إنها ستخفض كمية السيولة النقدية التي يتعين على البنوك الاحتفاظ بها كاحتياطات للمرة الثانية هذا العام، بما يفجر عن حوالي 500 مليار يوان (69,8 مليار دولار) من السيولة على المدى الطويل لدعم الاقتصاد المتعثر الذي تضرر بسبب عدد إصابات قياسي بكوفيد-19. وأعلن بنك الشعب الصيني (المركزي) إنه سيخفض نسبة متطلبات الاحتياطي للبنوك بمقدار 25 نقطة أساس، ابتداء من الخامس من ديسمبر (كانون الأول).

ويأمل البنك المركزي في

تحفيز المزيد من الإقراض في الاقتصاد، لكن محللين يشككون في إمكانية تحقيق نتائج سريعة، إذ أدى ظهور بؤر تفش جديدة لكوفيد إلى إغلاق مصانع وفرض عزل على الأسر، مع تراجع الرغبة في الحصول على ائتمان جديد، في حين أصبحت التوقعات المتعلقة بالنمو الأبطأ بالفعل من المتوقع أكثر قتامة.

وقال سارك وليامز كبير خبراء الاقتصاد لمنطقة آسيا في كابيتال إيكونوميكس في مذكر: «التخفيض... سيساعد البنوك على تنفيذ توجيهه بتأجيل سداد القروض من شركات تعاني من توسيع نطاق قيود الإغلاق». وأضاف «لكن قلة

من الشركات أو الأسر مستعدة للالتزام باقتراض جديد في هذه البيئة التي تشوبها الضبابية»، وعانى ثاني أكبر اقتصاد في العالم من تباطؤ واسع النطاق في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأدت الزيادة الأخيرة في حالات كوفيد إلى تزايد المخاوف بشأن النمو في الربع الأخير من عام 2022. وكان الاقتصاد يتعرض بالفعل لضغوط من تراجع سوق العقارات وضعف الطلب العالمي على السلع الصينية.

وشهد الاقتصاد نمواً نسبته ثلاثة بالمائة فقط في الأرباع الثلاثة الأولى من هذا العام، وهو أقل بكثير من الهدف السنوي البالغ حوالي 5,5

بالمائة. ويتوقع محللون بشكل كبير أن تسجل البلاد نمواً للعام بأكمله بما يزيد قليلاً فقط على ثلاثة بالمائة.

وتضاعف عدد الإصابات الجديدة بفيروس كورونا التي يتم تسجيلها يوميا في الصين بواقع ثلاث مرات خلال الأسبوعين الماضيين، ليصل إلى أعلى مستوى له منذ الأيام الأولى لتفشي الوباء قبل ثلاث سنوات، حسبما ذكرت اللجنة الصحية في بكين يوم الجمعة. وقدرت اللجنة، الحصيلة اليومية للإصابات الجديدة، بنحو 33 ألف حالة جراء الموجة الجديدة الناتجة عن محور أوميكرون. وتم فرض قيود على التنقل في المدن الكبيرة، بما في

ذلك: بكين وغوانتشو في جنوب الصين والتي تضررت بشدة، وفي تشونجكين. وفي العاصمة بكين، لا تزال المطاعم والعديد من الشركات والمدارس مغلقة، مع استمرار فتح محلات السوبر ماركت وأسواق المواد الغذائية الأخرى فحسب. ويقوم العديد من الموظفين بالعمل من المنزل. وتم حث سكان بكين البالغ عددهم 21 مليون نسمة على البقاء في منازلهم قدر المستطاع. ويقدر المحللون في مجموعة «نومورا» المالية اليابانية حالياً، أن أكثر من خمس الاقتصاد الصيني قد تضرر من عمليات الإغلاق، وهو ضعف الرقم الذي تم تسجيله في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأوضح ماسك مراراً أنه اشترى «تويتر» لأنه يعتبر أن هذه المنصة هي «الساحة الرقمية العامة» الضرورية للديمقراطية في العالم. ويعتبر أغنى رجل في العالم أن ضبط المحتوى هو أمرٌ مُقَدِّد جداً. لكن رؤيته المطلقة لحزبة التعبير تثير مخاوف من زيادة الإساءات (المعلومات المضللة وخطاب الكراهية) على الشبكة الاجتماعية.

وعمدت علامات تجارية عدّة إلى تعليق الإنفاق الإعلاني على «تويتر». علماً بأن الشبكة تعتمد بنسبة 90 في المائة على الإعلانات لتحقيق الإيرادات. وحاول ماسك أن يطمئن هذه العلامات مذكراً في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) أن القواعد لم تتغير (بعد)، وأعاد عدم اتخاذ أي قرار حول إعادة تفعيل حسابات من دون تشكيل «مجلس لضبط المحتويات». إلا أن المحللين الذين وعدوا

بالإبقاء على نفقاتهم شرط تشكيل هذا المجلس «انتهجوا الاتفاق» على ما كتب ماسك، الشائعات، مبرراً بذلك إعادة تفعيل الحسابات المحجوبة على المنصة.

ومنذ استحواذ ماسك على الشبكة، أعلنت علامات تجارية كبرى، بينها فولكسفاغن وجنرال موتورز وجنرال ميلز، أنها ستعلق الإنفاق الإعلاني على «تويتر». لكن يبدو أن إيلون ماسك رسم لنفسه حدوداً. فأكاد أنه لن يعيد تفعيل حساب صاحب نظرية المؤامرة الأميركي اليميني المتطرف الإكس جونز الذي يلاحقه قضائياً منذ سنوات عدة أهالي ضحايا مدرسة ساندي هوك في نيوتون في ولاية كونيتيكت الأميركية، بعدما أكد أن الجزيرة مجرد مسرحية مفبركة من جانب معارضي حيازة الأسلحة النارية في البلاد.

## إعادة تفعيل «الحسابات المجمدة» بعد «استفتاء الشعب»

## ماسك يعلن عن فئات للتوثيق على «تويتر»

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

قال إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة «تويتر»، في تغريدة، إن موقع التواصل الاجتماعي سيطرح علامات توثيق ذهبية ورمادية مع إعادة إطلاق خدمة علامة التوثيق، وذلك يوم الجمعة المقبل، وذلك بعد أن أوقف هذا الأسبوع طرح علامة التوثيق الزرقاء.

وذكر ماسك في تغريدة: «علامة توثيق ذهبية للشركات ورمادية للحكومات وزرّقاء للأفراد (سواء كانوا مشاهير أم لا)». وقال ماسك إنه سيتم التحقق يدوياً من جميع الحسابات المؤهلة قبل تفعيل العلامة. وأضاف في تغريدة أخرى: «يمكن للأفراد الحصول على شعار ثانوي صغير لإظهار أنهم ينتمون إلى منظمة إذا تم التحقق من ذلك من قبل تلك

المنظمة»، مشيراً إلى أنه سيقدّم شرحاً أكثر تفصيلاً في الأسبوع المقبل.

وأوقفت الشركة مؤقتاً خدمة الحصول على علامة التوثيق الزرقاء مقابل ثمانين دولاراً التي تم الإعلان عنها في الأونة الأخيرة بسبب انتشار الحسابات المزيفة، وقالت إن خدمة التوثيق بالعلامة الزرقاء سيعاد إطلاقها في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وفي السابق، كانت العلامة الزرقاء تمنح فقط للحسابات المؤهلة الخاصة بالسياسة والمشاهير والصحافيين وغيرهم من الشخصيات العامة.

كما أعلن ماسك، مساء الخميس، أنه قرر اعتباراً من الأسبوع المقبل تفعيل الحسابات المعلقة عبر «تويتر» في حال لم تنتهك القانون، عائداً بذلك عن كلام مطعن على هذا الصعيد لدى شراثة المنصة.

وأجرى ماسك استفتاء عبر حسابه على المنصة استمّر 24 ساعة، وتضمن السؤال التالي: «هل يفترض (بتويتر) أن تمنح عقواً عاماً عن الحسابات المجمدة بشرط ألا تكون قد انتهكت القانون أو أرسلت بريداً عشوائياً بشكل فاضح؟».

وأجاب 72,4 في المائة من أصل نحو 3,16 مليون شخص شاركوا بالاستفتاء، بالإيجاب عن هذا السؤال. وكتب ماسك في تغريدة: «الشعب قال كلمته. العفو العام يبدأ الأسبوع المقبل». وكان ماسك استخدم عبارة «الشعب قال كلمته» نفسها، ليعلن الأسبوع الماضي بعد استفتاء مشابه إعادة تفعيل حساب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بعدما خُطر إثر اجتياح عدد من أنصاره مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021.

وأوضح ماسك مراراً أنه اشترى «تويتر» لأنه يعتبر أن هذه المنصة هي «الساحة الرقمية العامة» الضرورية للديمقراطية في العالم. ويعتبر أغنى رجل في العالم أن ضبط المحتوى هو أمرٌ مُقَدِّد جداً. لكن رؤيته المطلقة لحزبة التعبير تثير مخاوف من زيادة الإساءات (المعلومات المضللة وخطاب الكراهية) على الشبكة الاجتماعية.

وعمدت علامات تجارية عدّة إلى تعليق الإنفاق الإعلاني على «تويتر». علماً بأن الشبكة تعتمد بنسبة 90 في المائة على الإعلانات لتحقيق الإيرادات. وحاول ماسك أن يطمئن هذه العلامات مذكراً في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) أن القواعد لم تتغير (بعد)، وأعاد عدم اتخاذ أي قرار حول إعادة تفعيل حسابات من دون تشكيل «مجلس لضبط المحتويات». إلا أن المحللين الذين وعدوا



أعلن مالك «تويتر» الجديد إيلون ماسك أن الموقع سيطرح فئات جديدة من علامات التوثيق (أفب)

## اختتام مؤتمر الشركات المستدامة في السعودية بعد 50 اتفاقية تدعم منظومة الابتكار

الرياض، «الشرق الأوسط»  
اختتم أول تجمع من نوعه في السعودية لتعزيز التعاون بين القطاع الجامعي والقطاعات الأخرى وتحويل البحوث إلى قيمة استثمارية، بعرض الباحثين السعوديين ما يربو على ألف منتج بحثي و220 اختراعاً، نجم عنها توقيع أكثر من 50 اتفاقية بين الجامعات والقطاعات التنموية في البلاد. وانتهت، في العاصمة السعودية الرياض، أمس الجمعة، فعاليات مؤتمر الشركات المستدامة، الذي أقيم على مدار يومين تحت عنوان «المبحث والابتكار نحو اقتصاد مزدهر»، وذلك ضمن مبادرة وزارة التعليم لتعزيز الروابط بين الجامعات السعودية بوصفها مصدراً لإنتاج وتطويع المعرفة، وبين القطاعات الصناعية والتنموية من أجل نمو الاقتصاد الوطني واستدامته. ووفق بيان جرد لفعاليات المؤتمر، قال المنظمون إنه جرت استضافة 150 من الوزراء القطرية والدولية، و100 من القطاع الصناعي والتنموي، و40 جامعة وكلية سعودية، فيما عرض فيه 1000 منتج بحثي ونموذج صناعي للجامعات، بينما جرى توقيع أكثر من 50 اتفاقية تعاون وشراكة بحثية بين الجامعات والقطاعات المختلفة لدعم منظومة البحث والابتكار. من جانب آخر، أكد مسؤولو وزارة التعليم دعم منظومة البحث والابتكار والتطوير في الجامعات السعودية، وتعزيز الشراكة الاستراتيجية والتكامل مع القطاعات الصناعية والتنموية، وتحديد الاحتياجات البحثية والابتكارية ذات الأولوية الوطنية وتقديم حلول فاعلة لها، إضافة لدعم مؤشرات الملكة عالمياً. وأكد نائب وزير التعليم للجامعات والبحث والابتكار الدكتور محمد بن أحمد السديري أهمية الشراكات البحثية بين الجامعات وما لديها من إمكانات أكاديمية وبحثية، والقطاع الخاص والقطاعات التنموية. وأوضح أن وزارة التعليم تعمل على عدة مبادرات استراتيجية تحسن من فرص الشراكات البحثية والابتكارية وريادة الأعمال، كمبادرة تنمية الأساتذة الريادي، وبناء وتنمية قدرات ريادة الأعمال، وشراكات البحث والابتكار التي تتضمن إنشاء 50 شراكة بحثية بين الجامعات والقطاعات الوطنية والتنموية، وبناء 3 مراكز انتقالية متخصصة، و3 مراكز ابتكارية، إضافة إلى مبادرة التمويل المؤسسي، مؤكداً أهمية استفادة جميع القطاعات الوطنية من الزخم الموجود بالجامعات السعودية في هذا المجال. وشدد السديري على ضرورة ربط البرامج والتخصصات التي تقدمها الجامعات باحتياجات القطاع الخاص والمجتمع المحلي، ورفع مستوى الثقة لهذه الجهات في القطاع، ودعم مخرجات الجامعات من البرامج البحثية والدراسات العلمية، وصولاً إلى المشاركة في تمويل المشروعات البحثية التي تقدمها الجامعات. من جهته، أفصح رئيس جامعة الملك فيصل بمنطقة الأحساء شرق السعودية الدكتور محمد العوهلي عن دور الجامعة في دعم البحث والابتكار، من خلال العمل على التطوير والاستثمار في المنظومة الوطنية والتنموية، وعمل هوية بحثية للجامعة تتضمن الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، ودعم الابتكار وتعزيز البحث العلمي في تطوير الصناعة. رئيسة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الدكتورة إنسان العيسى أن التعليم الجامعي يسهم في دفع الاقتصاد الوطني وفق «رؤية الملكة 2030»، مبيّنة أن الجامعة لديها عدد كبير من الشراكات البحثية مع الجامعات والجهات الحكومية والخاصة والمراكز البحثية، والخاصة ببناء القدرات، إلى جانب العمل على وجود فروع للجامعات الدولية في مختلف دول العالم، إلى ذلك أشار رئيس جامعة توك في شمال غربي المملكة الدكتور عبد الله الذيابي إلى أن الشراكات المستدامة هي حجر الزاوية في منظومة البحث والابتكار، مؤكداً أن دور الجامعات في المنظومة يعتمد على عمل شراكات بحثية مع القطاعات الصناعية، حيث إن دورها تنفيدي يتوكل مع هويتها البحثية وموقعها الجغرافي، ضمن حوكمة وتشريعات واضحة، لافتاً إلى أن الجامعة عززت منظومة البحث والابتكار في مجتمعها التعليمي والبحثي، وعقدت عدة شراكات بحثية مع جامعات وجهات محلياً ودولياً.

## فئات جديدة تدخل على الخط... والحكومة عاجزة بريطانيا تتحوّل «بداً للإضرابات»



موظفون وطلاب من كلية لندن للاتصالات بجامعة الفنون يشاركون في مسيرة خلال يوم من الإضراب في لندن (رويترز)

في جامعة ويستمنستر بيبا كاتيرال التي كانت من المضربين لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «آخر إضرابات كبيرة تعود إلى سبعينيات وثمانينات القرن الماضي، وأثرت حينذاك على القطاع الخاص والصناعة خصوصاً. اليوم (يتركز التحرك) على القطاع العام بشكل أساسي». وأضافت: «الناس يتعرضون للضغط منذ فترة طويلة. الأمر لا يتعلق بالرواتب فقط بل بحجم من خلال الإضراب». وتابعت أنه مع تضخم قياسي (يزداد غضب الناس من الإجراءات التجميلية التي أعلنها أصحاب العمل والحكومة».

وواصل عمال البريد الملكي والمضربون الجامعيون إضرابهم في بريطانيا، الجمعة، في خضم نزاعات طويلة الأمد حول الأجور والمعاشات والوظائف. واضرب أعضاء نقابة عمال الاتصالات واتحاد الجامعات والكليات التخطيط لمزيد من الإضرابات في الأسابيع المقبلة، بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا). وتم تنظيم الاعتصام مرة أخرى خارج الجامعات ومراكز البريد الملكي في جميع أنحاء البلاد أمس، الذي وافق «الجمعة السوداء» - أحد أكثر أيام التسوق ازدحاماً في العام. كانت نقابة عمال الاتصالات، التي تمثل 115 ألفاً من العاملين في البريد الملكي قد أعلنت عن إضراب يومين بعدما رفضت ما وصفه البريد الملكي بأنه أفضل وصفه البريد الملكي بأنه أفضل وأخر عرض بشأن الأجور. وهددت بأنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن الأجور، فإنه سيتم تنظيم إضرابات أخرى في الثلاثين من الشهر الحالي، وعلى مدار 7 أيام في ديسمبر المقبل، من بينهم عشية عيد الميلاد.

بنوك طعام لدعم الموظفين. وأكدت أميرة المرضية بمستشفى في لندن التي صوتت تأييداً للإضراب لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن منهكون. سئمنا. نحتاج إلى زيادة في الراتب لتعيش». وبعارض عدد من العاملين في قطاع التمريض الإضراب خوفاً من أن تضرر التعبئة بالرضى.

لكن كولن وفي تصريحات لهيئة «بي بي سي» الجمعة، شككت في هذه الأرقام. وقالت إن «اقتصاديين عملوا جاهدين بشأن هذه الأرقام»، مؤكدة أنه إذا كان باركلي يريد الكف عن التسوية ويريد التحاور فيمكنه تجنب هذه الإضرابات». وأكدت: «بابي مفتوح ليلاً ونهاراً». ورد وزير الصحة في تغريدة، مؤكداً أن «بابه أيضاً مفتوح أمام الاتحاد إذا كانوا يريدون النقاش». وقالت منظمة «إن إتش إس بروفايدرز» التي تمثل المجموعات الاستشفائية في إنجلترا، إن واحداً من كل 4 مستشفيات أنشأ

لجميع»، مشيراً إلى أن الحكومة لا تستطيع تلبية مطالب الاتحاد «التي لا يمكن تحملها» وتمثل زيادة نسبتها 19,2 بالمائة في الأجور. تعادل 10 مليارات جنيه إضافية سنوياً، على حد قوله.

وقال المرصون والمرضات صوتوا في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) لصالح هذا الإضراب غير المسبوق في تاريخ النقابة التي أنشئت قبل 106 سنوات. وأعلن الاتحاد الجمعة، عن تحرك ليومين في 15 و20 ديسمبر بعد رفض الحكومة إجراء مفاوضات. وتفيد تقديرات بأن الراتب الحقيقي للعاملين في التمريض انخفض بنسبة 20 في المائة منذ 2010، لا سيما بسبب الأزمة الحالية في غلاء المعيشة مع ارتفاع التضخم بنسبة تتجاوز 11 في المائة. ويبلغ الراتب السنوي للممرضات المتدنة 27 ألف جنيه إسترليني (31400 يورو). لكن وزير الصحة ستيف باركلي يرى أن «الوقت عسير

لندن، «الشرق الأوسط»  
قبل انتهاء عام 2022، تحولت بريطانيا إلى «بلد الإضرابات»، بعدما شهدت عدداً غير مسبوق منذ عقود من الإضرابات القائمة في أغلبها على أسباب اقتصادية، والتي وصلت إلى قطاعات لم تشهد إضرابات في تاريخها من قبل، على غرار قطاعات الصحة أو المحاماة أو أساتذة الجامعات وغيرها من الوظائف التي توصف بأنها مرموقة.

وينفذ العاملون في قطاع التمريض ببريطانيا إضراباً في 15 و20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في تحرك غير مسبوق يكشف خطورة الأزمة الاجتماعية في المملكة المتحدة، حيث تنظم إضرابات لا سابق لها منذ عقود في عدد كبير من القطاعات. وقالت الأمانة العامة لنقابة «الكلية الملكية للتمريض» (أر سي إن) بات كولن، إن «صبر المرصين نفذ»، وأضافت: «كفى رواتب منخفضة... وكفى عجزاً عن إعطاء المرضى الرعاية التي يستحقونها».

وكان المرضون والمرضات صوتوا في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) لصالح هذا الإضراب غير المسبوق في تاريخ النقابة التي أنشئت قبل 106 سنوات. وأعلن الاتحاد الجمعة، عن تحرك ليومين في 15 و20 ديسمبر بعد رفض الحكومة إجراء مفاوضات. وتفيد تقديرات بأن الراتب الحقيقي للعاملين في التمريض انخفض بنسبة 20 في المائة منذ 2010، لا سيما بسبب الأزمة الحالية في غلاء المعيشة مع ارتفاع التضخم بنسبة تتجاوز 11 في المائة. ويبلغ الراتب السنوي للممرضات المتدنة 27 ألف جنيه إسترليني (31400 يورو). لكن وزير الصحة ستيف باركلي يرى أن «الوقت عسير

التشرق الأوسط  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
www.aawsat.com

www.aawsat.com

تصفحها  
على  
iPad

للحصول على  
المعلومات المفصلة،





FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

ميسي ورفاقه في مواجهة خطر الخروج المبكر أمام المكسيك

## موندリアル قطر: الأخضر المتحضر لتكرار إنجاز «94» من البوابة البولندية



من استعدادات بولندا للمباراة (رويترز)



لاعبو الأخضر في تدريباتهم الأخيرة استعداداً للمواجهة (أ.ف.ب)

الآن يتعين علينا الفوز في المباريات التاليتين». ولا شك أن سكالوني سيجري تغييرات عدة في خط الوسط قد تطال على الأرجح البخاندرو غوميس وربما رودريغو دي بول، على غرار خط الدفاع الذي بدأ مهتزاً. في المقابل، ورغم سيطرتها على مجريات مبارياتها ضد بولندا، فإن المكسيك افتقدت إلى المهاجم الهدف في صفوفها. ذلك أن راؤول خيمينيس لم يعد هو نفسه إثر إصابته بكسر الملاعب لفترة طويلة. وهي تعول مواطنه الحارس أنتونيو كارباخال في الخمسينات والسبعينات من القرن الماضي. وتلق أوتشوا ضد بولندا ونجح في التصدي لركلة جزاء وروبرت ليفاندوفسكي لمنح فريقه نقطة قد تفيد في نهاية الدور الأول.

عامي 1978 و1986. كما أنها خاضت الموندリアル متسلحة بسلسلة طويلة بلا هزيمة استمرت من الثاني من يوليو (تموز) 2019، عندما سقطت أمام البرازيل صفر - 2 في نصف نهائي «كوبا أميركا»، حتى الخسارة أمام السعودية. وكان مدربها ليونيل سكالوني من جهة، اعتبر أن الخسارة ليست نهاية العالم وبإمكان فريقه التعويض ضد المكسيك ثم بولندا في الجولة الأخيرة. وسبق للأرجنتين أن تخطت خسارتها المباراة الأولى وبلغت النهائي عام 1990 عندما سقطت في المباراة الافتتاحية أمام الكاميرون صفر - 1، لكنها بلغت النهائي منخطة البرازيل في الدور الثاني ثم إيطاليا المضيفة في نصف النهائي، قبل أن تخسر مباراة القمة أمام ألمانيا.

أما صالح الشهري صاحب الهدف الأول في مرعى الأرجنتين والذي مهد إلى تحقيق الانتصار، فاعتبر أنه سيكون من المخيب تضييع فرصة عدم التأهل بعد الإنجاز ضد الأرجنتين، وقال: «نطمح بالوصول إلى دور ال16، وهذه الخطوة الأولى. أنبته إلى أنه يبقى أمامنا خوض مباراتين. بعد هذا الفوز حرام إلا التأهل». وسيتمتع على السعودية خوض المباراة من دون لاعبين مؤثرين في صفوفها، هما قائد الفريق سلمان الفرج الذي أصيب في ساقه أواخر الشوط الأول ولم يكملها، وسيغيب عن الأرجح عن باقي مباريات منتخب بلاده في العرس الكروي، إلى جانب ياسر الشهري الذي أصيب إثر اصطدامه بحارس مرماه محمد العويس وخضع لعملية جراحية. في المقابل، تدرك الأرجنتين أهمية الفوز على المكسيك على ملعب لوسيل إذا أرادت الاحتفاظ باملها في بلوغ الدور الثاني، علماً بأنها دخلت البطولة وهي من أبرز المنتخبات المرشحة للتتويج بلقبها الثالث بعد

السعودية في الشوط الثاني وسجل هدفين رائعين بواسطة صالح الشهري وسالم الدوسري لتخرج بفوز تاريخي هو الرابع لها في النهائيات في 17 مباراة. وتردد صدى زلزال الانتصار السعودي حول العالم، واعتبر كإحدى كبرى المفاجآت في تاريخ الموندリアル إلى جانب فوز الولايات المتحدة على إنجلترا 1 - صفر عام 1950، وفوز كوريا الشمالية على إيطاليا 1 - صفر عام 1966، والجزائر على ألمانيا الغربية 2 - 1 في موندリアル 1982. بيد أن «مهندس» الفوز الفرنسي هيرفيه رينارد حذر لاعبيه من مغية التواخي، وقال: «احتفلنا بهذا الفوز على مدى 20 دقيقة، لكن يجب ألا ننسى أننا سنخوض مباراتين صعبتين. تستطيع الفوز في المباراة الأولى ثم تخسر المباراتين التاليتين وتودع». وأضاف المدرب الذي قاد زامبيا وساحل العاج إلى لقب كأس أمم أفريقيا في 2012 و2015: «صنعنا التاريخ. سبقي ذلك إلى الأبد، لكن نحتاج إلى التطلع قدماً ونبقى أقدامنا على الأرض».

الوقت الراهن روبرت ليفاندوفسكي في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة بموندリアル قطر 2022. كان الأخضر كسر التوقعات أمام الأرجنتين وأسقطها بنتيجة 2 - 0، وبات على أعتاب التأهل إلى دور ال16 بحال فوزه اليوم. وفوز السعودية يضمن تأهلها إلى ثمن النهائي للمرة الثانية في تاريخها بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية في المجموعة، في حين أن خسارة «التانغو» من المكسيك سيخفي مشواره، وربما الرحلة الأخيرة لـ«البرغوث» بعد 5 مشاركات لم ينجح فيها في التتويج باللقب الوحيد الغائب عن خزائنه. وتلتقي السعودية مع بولندا على استاد المدينة التعليمية وهي تدرك أن فوزها سيعني بلوغ الدور الثاني الذي لم يكن متوقفاً قبل بداية البطولة، بعدما خاضت مباراة العمر أمام الأرجنتين وقلبت التوقعات رأساً على عقب. ورغم تخلفها بهدف ميسي من ركلة جزاء ميكراً، وتقدمها عرضاً متذبذباً في الشوط الأول، انتفضت

الدوحة، فهد العيسى وفارس الفزي

بعد مرور 28 عاماً على إنجازه التاريخي في «أميركا 1994»، عندما تأهل إلى منافسات دور ال16، يتطلع الأخضر السعودي لتكرار السيناريو بتشكيلة طموحة من اللاعبين يقودها النجم الشاب والخبير سالم الدوسري، وربما الرحلة الأخيرة لـ«البرغوث» بعد 5 مشاركات لم ينجح فيها في التتويج باللقب الوحيد الغائب عن خزائنه. وتلتقي السعودية مع بولندا على استاد المدينة التعليمية وهي تدرك أن فوزها سيعني بلوغ الدور الثاني الذي لم يكن متوقفاً قبل بداية البطولة، بعدما خاضت مباراة العمر أمام الأرجنتين وقلبت التوقعات رأساً على عقب. ورغم تخلفها بهدف ميسي من ركلة جزاء ميكراً، وتقدمها عرضاً متذبذباً في الشوط الأول، انتفضت

ميسي يتطلع لقيادة التانغو اليوم للفوز على المكسيك (أ.ف.ب)

هذه فرصتكم... انظروا إلى أنفسكم في المرآة... ثقوا ببعضكم... عبارات أشعلت حماسهم أمام الأرجنتين

## رينارد... الشعب الفرنسي الذي استنهض همم الصقور الأخضر

ضد 11 لاعباً وليس لاعباً واحداً (استمتعوا) جميعاً، مسؤولية بعد كل شيء، بالمباراة؟ نلعب متراتين؛ هيا يا شباب هيا هذا كأس عالم! أطلقوا كل شيء، كن جاهزاً أمام المرى، كن مركزاً، إذا ما أتت كرة لتلتمن من التسجيل». يقول «الزلزال» السعودي ناصر الشمراني كما كانت تلقه الجماهير، عن رينارد: «صحيح أن المدرب يرسم الأدوار الفنية ويضع الخطط لكنه عرف كيف يخرج من اللاعبين كل ما لديهم من طاقة. كان لتعليمات رينارد مفعول السحر على اللاعبين». والسعودي يفتخر بقوة مطلع الشوط الثاني وتحديداً بين الدقيقتين 48 و53 حيث نجح الشهري في إدراك التعادل أولاً، ثم جاء دور الـ«تورنيديو» سالم الدوسري الذي قام بحركة فنية رائعة وأطلق كرة قوية في الزاوية البعيدة للرمي الأرجنتيني. فوز كان صعباً في الأحلام، لكنه لم يكن مستحيلًا في أرض الواقع. دخل وزير الرياضة السعودي عبد العزيز بن تركي إلى غرف ملابس اللاعبين بعد المباراة وأخبرهم بما كانوا عاجزين عن استيعابه في اللحظات الأولى: «لقد فزتم على أفضل لاعب في العالم، باداكنكم. تتبقى مباراتان. قادرون. إذا أردتم فانتهم قادرين».

كل الدنيا خضراء. جاؤوا ليسوا من أجل أجلكم بل من أجل البلد، ونحن نلعب من أجل شعارتنا وبلدنا. نحن نلعب

رينارد يأمل تطعيم سجله التدريبي بإنجاز موندリアル مع الأخضر (موقع المنتخب السعودي)

ثلاث سنوات مع بعضنا البعض، أود أن أشكركم لأن اليوم والديتي ستحضر المباراة في المدرجات. لم تشاهد كأس عالم قط في حياتها، عمرها 80 عاماً وبسببكم هي هنا. كان لدخول اللاعب، كان قائد المنتخب سلمان الفرج في الحديث مع اللاعبين قائلاً بنبرة حاسمة: «خلي النتيجة على جنب هذه في علم الغيب». وأضاف: «انظر إلى الناس الآتية ونحن في الباص».

خلف الشاشات، لأن الحياة ستوقف اليوم في السعودية، في الشارع ويقول لك أنا أذكر هذه المباراة وكانت مباراة رائعة نعم هذه المباراة أماننا، هذه فرصة رؤوسنا للأسفل ونستسلم؟ هذا مستحيل». غاضباً وبشراً في الكلمات السابقة، استعداد رينارد بعد ذلك عاطفته بنفسه عندما شارك اللاعبين شعوراً كان تأثيره واضحاً على وجهه. قال الفرنسي: «أضينا

الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل الذي قال للاعبين منتخب كبير، لكن انتم أيضاً منتخب كبير. انتم لاعبون مميزون لديكم مهارات ولديكم إمكانات كبيرة جداً». بعدها بدأ الفرنسي محاضراته الحماسية والعاطفية للاعبيه المنتخبين قائلاً: «انظر إلى الشخص الذي إلى جوارك في هذه المحاضرة، هل تتق به؟ هل يتق بك؟ نعم. لأنك تعلم أنه سيفعل كل شيء من أجلك وانت ستفعل كل شيء من أجله». وأضاف: «لذلك نريد التضامن مع بعضنا دائماً، أن نقف ببعضنا. ليس من السهل أن تبدأ على دكة الاحتياط، لكن دقائق قليلة يمكن أن تحدث فرقاً كبيراً. كونوا جاهزين، ثقوا باللاعبين الذين سيبدؤون أساسيين، ثقوا باللاعب الذي سيدخل بديلاً. عليكم أن تنظروا في وجوهكم بالمرآة في غرفة الملابس قبل الدخول إلى الملعب وأن تنظروا إلى بعضكم البعض وأن تقول لزميلك إنك تتق به حتى يعلم أنك تتق به». استنفز «الشعب» رينارد الذي تسلّم تدريب «الأخضر» في يوليو (تموز) 2019 بعد تجربة على رأس الجهاز الفني المغربي ومشاركة في موندリアル روسيا خرج فيه من الدور الأول، عاطفة لاعبيه. وقال: «نحن نعرف بعضنا الآن بشكل ممتاز، بعد عشرين

أود أن أشكركم لأن والدي ستحضر المباراة في المدرجات وهي لم تشاهد كأس عالم قط في حياتها». بهذه الكلمات استنهض المدرب الفرنسي هيرفيه رينارد همم لاعبي المنتخب السعودي، قبيل مباراة الفوز التاريخي على الأرجنتين (2 - 1)، ضمن منافسات موندリアル قطر 2022. ليروي فخاها هذه المباراة، نشر المنتخب السعودي عبر حسابه على تويتر فيديو بعنوان «يوم لا ينسى»، وثق فيه اللحظات الحاسمة قبل المباراة وخلالها وبعدها. تبدأ الرواية بجمل قصيرة تُسمع هنا وهناك عن توقعات المباراة قبيل بدايتها: «منتخب الأرجنتين يمكن يفوز. الله يعين المنتخب السعودي. كل مباريات الافتتاح إحنا (نحن) خسرنا».

لم يكن رهاناً، بل منطقاً كروياً عندما تواترت الأحاديث عن الدعاء ألا يخسر المنتخب السعودي بنتيجة كبيرة. ستة أهداف؟ عشرة لميسي؟ الله يستر! هكذا كانت غالبية التعليقات قبيل المباراة. لكن سفن الإرادة السعودية كسرت رياح المخاوف في نهاية المطاف، للمنتخب الذي طالبه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بأن «استمتعوا». لا ضغوط من القيادة ومعنويات أولية من رئيس



عائلة رينارد حضرت من بين مئات المشجعين لتدريبات المنتخب السعودي الأخيرة (إ.ب.أ)



FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

طموحاته بهدف مونديالي أول مهددة بدفاع أخضر «شرس ومقاتل»

## ليفاندوفسكي «هداف العالم» بين كماشتي البليهي وتمبكتي



ليفاندوفسكي خلال تدريبات بولندا الأخيرة (رويترز)



البليهي وتمبكتي يحتفلان مع الحارس العويس بعد الفوز على الأرجنتين (أ.ب)

في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا (4 - 1) بقميص دورتموند الذي خسر النهائي في ذاك العام ضد بايرن. وبعد أن حقق لقبين في «بوندسليغا» مع دورتموند (2011 و2012)، انتقل إلى العملاق البافاري في صيف 2014 مع بايرن، حقق لقب الدوري 8 مرات ودوري أبطال أوروبا عام 2020 وحصد جائزة هدف الدوري 6 مرات (وصرة مع دورتموند)، وجائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في أوروبا مرتين. ومنذ انتقاله إلى برشلونة الإسباني هذا الصيف، وأصل تسجيل الأهداف ويتصدر ترتيب الهادفين لجائزة «بيشيتيني».

لكن على الرغم من أهدافه 527 في الأندية و76 في المنتخب، فإن اللاعب البالغ 34 عاماً لا يزال يبحث عن هدف أول في كأس العالم.

دائماً «هادئاً، متواضعاً ويقوم بما يملكه ضميره، يركز بشدة على كرة القدم»، معترفاً: «عندما كنا نذهب للسهر، نادراً ما كان يأتي». احتفظ موتشا - أورلينسكي بصورة ليفاندوفسكي «بمفرده في ملعب التدريب بسدد الكرات بشكل متواصل»، مؤكداً: «النجاح لم يهبط عليه، لقد استحققه».

يؤكد «القائد» بفخر أنه بعد موسمين «ثلاثة أرباع الفرق في الدرجة الأولى كانت تقاثل من أجل ضمه».

وأخذت مسيرته منعطفاً كبيراً في عام 2008 عندما انضم إلى ليغ بورنمان، قبل أن ينتقل إلى ألمانيا في عام 2010 من بوابة دورتموند ثم بايرن ميونخ في 2014.

وصنع ليفاندوفسكي اسماً لنفسه بأوروبا في 24 أبريل (نيسان) 2013 بتسجيله أربعة أهداف ضد ريال مدريد الإسباني

يستذكر سيلفيوش موتشا - أورلينسكي، رئيس زينتس آنذاك، اليوم الذي جاء فيه المهاجم الشاب برفقة والدته للتسجيل: «لقد كان مدتماً ذهنياً».

وتابع رافع الأثقال السابق الذي يناديه الجميع في زينتس دائماً بـ «القائد»: «يجب شكر والدته».

يتذكر دانيال كوكسينسكي، زميله السابق ومدرب زينتس الحالي: «جلس في المباريات الخمس الأولى على مقاعد الاحتياط، لكنه عمل بجد وبعد فترة وجيزة، غالباً ما كان هو الذي منحنا نقاط الفوز، كنا نعلم أن معه يمكننا الفوز حتى على الأقوى».

وأنتهى «اليقي» موسمه الأول بلقب هدف الدرجة الثالثة، قبل أن يكرر ذلك في العام التالي في الثانية ليقود الفريق إلى الأولى. يتذكر كوكسينسكي أنه كان

وحتى لو أن الماكينة تتعطل في بعض الأحيان، على غرار ما حصل الثلاثاء، عندما تصدى الحارس المكسيكي لركلة الجزاء، حارماً إياه من هدفه الأول في النهائي العالمية، فإنها كانت شغالة وبقوة في جميع الأندية التي لعب لها وطور فيها بنيتها الجسدية وحسه التهديفي.

عام 2005 وفي سن 17، انضم ليفاندوفسكي الذي كان حتى في حينها هدافاً رائعاً، إلى نادي دلتا الواقع في وارسو أيضاً، قبل أن ينتقل إلى ليغيا الأكثر شهرة بالعاصمة، في العام نفسه. فقد اعتبره مسؤولو النادي «ضعيفاً جداً وهشاً للغاية»، وتم فصله بعد إصابة خطيرة وكان على وشك الاختبار بعد أن انتقل في 2006 إلى زينتس بروسكوف، ناب من الدرجة الثالثة في ضواحي وارسو.

تمبكتي لاعب الأخضر السعودي إن المواجهة كانت صعبة، واستطاعوا أن يحققوا خلالها، الأهم بالظفر بالنقاط الثلاث، مشيراً إلى تركيزهم كلاعبين كان أقل في الشوط الأول خلاف الشوط الثاني الذي استطاعوا فيه تعديل مسار المباراة وتحقيق الفوز.

وشدد تمبكتي على أن طموحهم لم يتغير وأنهم حضروا من الرياض إلى العاصمة الدوحة من أجل تقديم مستوى مميز في البطولة العالمية، وأن أمامهم مباراتين وصفها بالمهمة، متطلعاً لتقديم مستوى مميز وتحقيق نتائج إيجابية.

وبالعودة إلى النجم البولندي سابع، فقبل أن يصبح أحد أفضل الهادفين في العالم والنجم الأول في المنتخب البولندي، فإن روبرت كان قد نال لقب «ماكينة تهديفية» في ناب صغير بالعاصمة وارسو، ثم في ليغيا.

هيمنتهم لفترات طويلة على وسط الملعب بعد استقبال شيك محمد العويس الهدف الأول.

كما أسهم تغيير رينارد لطريقة اللعب من الدفاع المتقدم والضغط العالي، إلى التكتل الدفاعي ووجود اللاعبين خلف الكرة للحفاظ على النتيجة، في الوقت الذي باتت فيه الهجمات الأرجنتينية تعتمد على العشوائية.

وانتهج المدرب رينارد أسلوب لعب 4 - 1 - 4 - 1 - 4 بوجود حسان تمبكتي وعلي البليهي وسعود عبد الحميد وياسر الشهراني في خط الدفاع أمام الحارس محمد العويس، فيما وجد عبد الإله المالكي لاعب ارتكان، أمامه محمد كنو والفرج، وعلي المين الريكان، وعلي اليسار الدوسري، وفي الإمام صالح الشهري، لينجح في قيادة الأخضر لفوز تاريخي.

وبعد المباراة، قال حسان

الوجه بهدف من جزائية تسبب بها اللاعب سعود عبد الحميد. وكان رينارد واجه انتقادات كبيرة عقب القائمة التي ضمها للمشاركة في مونديال قطر اعتمد على تضيق المساحات بين الخطوط وخلق جميع مساحات التمريم أمام لاعبي المنتخب الأرجنتيني، ليجبرهم على اللجوء إلى الكرات الطويلة خلف الظهيرين التي لم تؤت ثمارها لإتقان لاعبي الأخضر لمصيدة التسلسل.

ونجح رينارد باللعب من خلال دفاع متقدم في إيجاب لاعبي المنتخب الأرجنتيني بمصيدة التسلسل، بعدما أجاد اللاعبون تطبيق الخطة، حيث وقع راقصوا التناغو في 7 مرات بمصيدة التسلسل، وأسهم ذلك في إلغاء 3 أهداف، في الوقت الذي أظهر فيه لاعبو الأخضر ندية كبيرة في المباراة، حيث فرض اللاعبون

الدوحة، فارس الفزي

بأمل أفضل هداف في العالم روبرت ليفاندوفسكي، قيادة منتخب بلاده إلى منجز مونديالي يطرز به تاريخه الحافل في الملاعب الخضراء، لكن طموحاته قد تصطدم بواقع عانى منه الأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي من قبله، وذلك عندما يواجه كماشتي الأخضر السعودي علي البليهي وحسان تمبكتي في المباراة التي ستجمع المنتخبين ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات.

كان الثنائي السعودي الشاب لفت أنظار العالم بإداء رجولي وقمالي لافت وضع نجوم الخط الأمامي الأرجنتيني، ومن بينهم ميسي في مارق حقيقي أمام جمهورهم وعشاقهم من جميع أنحاء العالم، بينما حفظوا ماء

تأقهما أمام الأرجنتين أعاد لأذهان العرب ثنائية بلومي وماجر

## الدوسري والشهري... الثنائي القاتل يتربص بالشباك البولندية

هوية الخصم.. تحيك يا بطل.. من خيخون إلى لوسيل، ما أشبه الأمس باليوم.

ويشكل الدوسري إحدى أبرز الأيقونات في التشكيلة السعودية «المونديالية»، ويعلق عليه الكثيرون أمالاً لا حدود لها في كأس العالم وأولهم الفرنسي رينارد المدير الفني للأخضر.

ومنذ خوضه مباراته الدولية الأولى ضد أستراليا في فبراير (شباط) 2012 خلال تصفيات مونديال 2014 حيث سجل هدفاً في المباراة التي خسرتها السعودية 2-4، بات سالم الدوسري للملقب بالـ «تورنيديو» نظراً للجهود الجبارة التي يبذلها على المستطيل الأخضر، عنصراً أساسياً في صفوف «الصفور الأخضر».

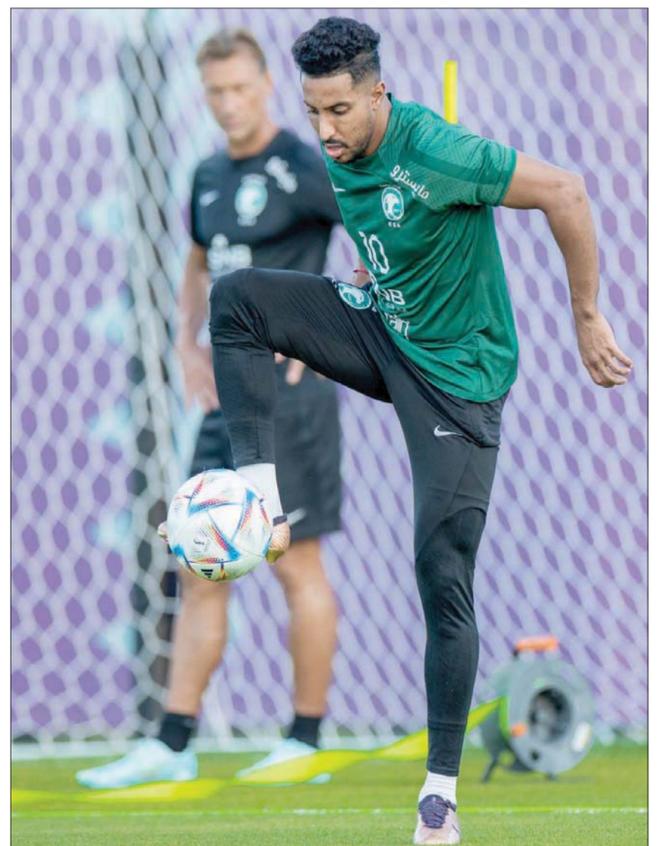
وعلى الرغم من مشاركته في معظم الأحيان في مركز الجناح، فإنه يستطيع اللعب في أي مركز في خط الأمام، بفضل سرعته ورشاقته ساقبه التي تجعل منه مرادفاً من الطراز الأول، حتى إن البعض أطلقوا عليه لقب «بشار الخليج»، كما أنه غالباً ما يوجد في المناطق الخطرة لإنهاء الهجمات ويقوم بممارسة ضغط على المنافس عندما لا تكون الكرة في حوزة فريقه.

وتعول السعودية كثيراً على الدوسري في ثاني مونديال يشارك فيه، بعد الأول في روسيا 2018، عندما سجل هدف الفوز 2-1 في مرمى مصر في الثواني الأخيرة.

وخاض الدوسري حتى الآن 63 مباراة دولية في صفوف السعودية وسجل 17 هدفاً، وهو أحد اللاعبين السعوديين القلائل الذين سجلوا في كأس العالم وكأس آسيا (2019) والألعاب الأولمبية في طوكيو 2021. كما زار الشباك أيضاً في صفوف ناديه الهلال في كأس العالم للأندية ضد فلانغو البرازيلي، في نصف نهائي نسخة عام 2019 عندما خسر فريقه 3-1، ثم في مباراة فريقه ضد الجزيرة (1-6) في نسخة عام 2022 من البطولة ذاتها.



صالح الشهري يستعد لوضع بصمته أمام بولندا (أ.ب)



سالم الدوسري خلال تدريبات الأخضر الأخيرة (الشروق الأوسط)

بعد يوسف الثنيان (34 عاماً و218 يوماً) وسامي الجابر (33 عاماً و185 يوماً).

كان الهدف بمثابة مفتاح العودة في النتيجة للمنتخب السعودي، ولم يكن «البيسيلستي» ووفقاً لشبكة «اوبسنا» أفاق من الصدمة حتى جاء الثاني وسجل الدوسري الملقب بـ «تورنيديو» هدفاً ولا أروع، عندما

تخلص من مدافعين بحركة فنية رائعة قبل أن يسد كره صاروخية استقرت في شباك الحارس الأرجنتيني.

وبات الدوسري ثاني لاعب سعودي يسجل هدفاً في نسختين مختلفتين في النهائيات العالمية إلى جانب سامي الجابر الذي أشاد به بقوله على حسابه على تويتر

تخلص من مدافعين بحركة فنية رائعة قبل أن يسد كره صاروخية استقرت في شباك الحارس الأرجنتيني.

وبات الدوسري ثاني لاعب سعودي يسجل هدفاً في نسختين مختلفتين في النهائيات العالمية إلى جانب سامي الجابر الذي أشاد به بقوله على حسابه على تويتر

تخلص من مدافعين بحركة فنية رائعة قبل أن يسد كره صاروخية استقرت في شباك الحارس الأرجنتيني.

وبات الدوسري ثاني لاعب سعودي يسجل هدفاً في نسختين مختلفتين في النهائيات العالمية إلى جانب سامي الجابر الذي أشاد به بقوله على حسابه على تويتر

تخلص من مدافعين بحركة فنية رائعة قبل أن يسد كره صاروخية استقرت في شباك الحارس الأرجنتيني.

وبات الدوسري ثاني لاعب سعودي يسجل هدفاً في نسختين مختلفتين في النهائيات العالمية إلى جانب سامي الجابر الذي أشاد به بقوله على حسابه على تويتر

تخلص من مدافعين بحركة فنية رائعة قبل أن يسد كره صاروخية استقرت في شباك الحارس الأرجنتيني.

وبات الدوسري ثاني لاعب سعودي يسجل هدفاً في نسختين مختلفتين في النهائيات العالمية إلى جانب سامي الجابر الذي أشاد به بقوله على حسابه على تويتر

تخلص من مدافعين بحركة فنية رائعة قبل أن يسد كره صاروخية استقرت في شباك الحارس الأرجنتيني.

وبات الدوسري ثاني لاعب سعودي يسجل هدفاً في نسختين مختلفتين في النهائيات العالمية إلى جانب سامي الجابر الذي أشاد به بقوله على حسابه على تويتر

تخلص من مدافعين بحركة فنية رائعة قبل أن يسد كره صاروخية استقرت في شباك الحارس الأرجنتيني.

وبات الدوسري ثاني لاعب سعودي يسجل هدفاً في نسختين مختلفتين في النهائيات العالمية إلى جانب سامي الجابر الذي أشاد به بقوله على حسابه على تويتر



FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

## تعادل هولندا والإكوادور جعل المنافسة ثلاثية على بطاقتي المجموعة الأولى قطر المضيفة أول المودعين بضربة سنغالية قاضية



لاعب قطر عقب الخسارة أمام السنغال وخيبة الأمل في توديع الموندياال (رويترز)

الشبابك. وأنتقد حارس تشيلسي الإنجليزي إدوار مندي مرماه من هدف أكيد عندما تصدى لكرة رأسية لإسماعيل محمد من مسافة 3 أمتار في الدقيقة 67.

ونجح المنتخب القطري في تقليص الفارق عبر البديل مونتاري بعد نزوله بربع دقائق بدلاً من قائد المنتخب حسن الهيدوس بكرة رأسية قوية عانتك الشباك في الدقيقة 78، لكن الكلمة الأخيرة كانت للسنغال التي أعادت الفارق لهدفين عبر البديل يامبا ديينغ الذي سجل الثالث قبل نهاية الوقت الأصلي للمباراة بست دقائق مستغلاً كرة عرضية.

مذكر أن السنغال حافظت على نظافة شباكها مرة واحدة في 10 مباريات في نهائيات كأس العالم، وحدث ذلك عندما حققت الانتصار المدي على فرنسا

1 - صفر في افتتاح موندياال 2002، عندما كانت الأخيرة بطله للنسخة السابقة على أرضها والسنغال تشارك للمرة الأولى. وفي المباراة الثانية تقدمت السنغال بهدف مكر في الدقيقة السادسة بقذيفة من المهاجم القائد إينر فالنسيا للإكوادور في الدقيقة 49. ليتساري المنتخبان في رصيد النقاط والأهداف (3 أهداف).

السيطرة السنغالية واضحة لكن من دون خطورة، قبل أول تسديدة قطرية طائشة من نجم السد أكرم عفيف في الدقيقة 16، رد عليه مباشرة كرييان الحارس القطري وأبعدها إلى ركنية، ثم تسديدة راحفة لإديسا غي مرت إلى محاذة القائم الأيمن لبرشم.

وفي أخطر هجمة قطرية، بالدقيقة 33 تبادل الحارس القطري وأبعدها إلى ركنية، ثم تسديدة راحفة لإديسا غي مرت إلى محاذة القائم الأيمن لبرشم.

وفي أخطر هجمة قطرية، بالدقيقة 33 تبادل الحارس القطري وأبعدها إلى ركنية، ثم تسديدة راحفة لإديسا غي مرت إلى محاذة القائم الأيمن لبرشم.

وقبل نهاية الشوط، ارتكب مدافع قطر بوعلام خوخني خطأ في تشبث كره عرضية من دياتا، فخطفها بولاي ديا وسددها خاطفة داخل الشباك من مسافة قصيرة بالدقيقة 41. وفي مطلع الشوط الثاني، تعقدت أمور المنتخب القطري عندما استغل ديبديو ركلة ركنية، فارتقى برأسه للكرة وأودعها

كودي نجم هولندا الواعد يحتفل بهدفه (رويترز)

وكان أداء الشيب متذبذباً في المباراة الافتتاحية ضد الإكوادور (صفر - 2)، وتسبب بركلة الجزاء التي جاء منها الهدف الأول بواسطة إينر فالنسيا. كما أجرى سانشين تعديلين إضافيين بإشراك إسماعيل محمد وعاصم مادوب بدلاً من بسام الراوي (المصاب في الركلة) وعبد العزيز حاتم.

سجلاً في وقت متأخر من المباراة. واستبعد مدرب قطر الإسباني فيليكس سانشين حارس المرمى سعد الشيب عن التشكيلة الأساسية بسبب سوء أدائه في المباراة الأولى، وأشرك بدلاً منه مشعل برشم الشقيق الأصغر لعنتز بطل العالم وحامل الذهبية الأولمبية في الوثب العالي.

نجمها المهاجم ساديو ماني أفضل لاعب أفريقي هذا العام وثاني أفضل لاعب في العالم بداعي الإصابة، أمالها بإمكانية بلوغ الدور الثاني، حيث تنتظرها مباراة ضد الإكوادور في الجولة الأخيرة. وكانت السنغال خسرت بصعوبة أمام هولندا في مباراتها الافتتاحية بهدفين

الجنوبية (2002)، والبرازيل (2014).

وقال مسجل هدف قطر البديل مونتاري: «الإحساس مختلطة، عندما تسجل أول هدف لبلادك في كأس العالم تكون محظوظاً، لكننا خسرننا وأنا لا أحب الخسارة».

وعن أسباب فشل المنتخب القطري في أول مبارتين، أجاب: «قلة الخبرة، هذه أول مشاركة، لكننا سنبقى على الإيجابيات». أما لاعب الوسط محمد وعد فقدم اعتذاره للجمهور قائلاً: «لا أعرف ما يجب أن أقول، ربما يتوجب علي أن أعذر للجمهور طيلة حياتي وأنا وزملائي اللاعبين. نأمل في أن نعوض في البطولات المقبلة. أعذر لأصغر واحد حتى أكبر واحد».

وقال حسن الهيدوس قائد منتخب قطر: «بطولة كبيرة مثل كأس العالم الغلطة بالف، فكيف الحال إذا كنا إهدرنا 90 دقيقة في المباراة الأولى. ظهرنا بصورة أفضل وحاولنا مجازاة الأخطاء التي ندفع فاتورتها غالباً جداً. حاولنا العودة في الشوط الثاني، سجلوا ضدنا هدفاً ثم قلصنا الفارق، لكن ربما بالغنا بالاندفاع إلى الأمام في محاولة تسجيل التعادل».

في المقابل، اعتشت السنغال التي تخوض النهائيات من دون وجه منتخب السنغال المضيفة الحق بالخسارة الثانية تالياً (3 - 1)، ليصبح الفريق المضيف أول مودع لنهائيات كأس العالم بعد تعادل الثنائي المنافس في المجموعة الأولى هولندا والإكوادور 1 - 1. وتملك هولندا والإكوادور 4 نقاط لكل منهما مقابل ثلاث للسنغال، بينما تتذبل قطر دون أي نقطة. وباتت مواجهة الأخيرة لقطر ضد هولندا شكلية لأصحاب الأضواء.

الدوحة، «الشرق الأوسط»

وجه منتخب السنغال المضيفة قاضية لنظيره القطري بعدما كان حق الخسارة الثانية تالياً (3 - 1)، ليصبح الفريق المضيف أول مودع لنهائيات كأس العالم بعد تعادل الثنائي المنافس في المجموعة الأولى هولندا والإكوادور 1 - 1.

وتملك هولندا والإكوادور 4 نقاط لكل منهما مقابل ثلاث للسنغال، بينما تتذبل قطر دون أي نقطة. وباتت مواجهة الأخيرة لقطر ضد هولندا شكلية لأصحاب الأضواء.

في ملعب «الثمامة» سجلت قطر هدفاً هو الأول لها بتاريخ كأس العالم، لكن شباكها اهتزت 3 مرات من المنتخب السنغالي ليتأكد توديعها للبطولة السنغالية على أرضها.

وسجل بولاي ديا في الدقيقة 41 وفامارا ديبديو (48) ويامبا ديينغ (84) أهداف السنغال، فيما كان أول هدف لقطر في تاريخ كأس العالم من نصيب محمد مونتاري بالدقيقة 78.

وتلعب قطر في الجولة الثالثة والأخيرة أمام المنتخب الهولندي الثلاثاء المقبل. وباتت قطر خامس دولة مضيفة تخسر مباراتين تالياً بعد إسبانيا (1982)، والولايات المتحدة (1994)، وكوريا

### الجولة الأخيرة للمجموعة الثانية ستحدد مصير المنتخبين في المنافسة

## هدفان قاتلان يمنحان إيران الأمل ويضعان ويلز على مشارف الخروج من الدور الأول

ذلك على الأفضلية لبلاده التي كانت قريبة مجدداً من التسجيل بتسديدة أرضية لسعيد عزت اللهي لكن محاولة المحترف في الدمارك مرت بجوار القائم الأيمن

وفي الجهة المقابلة، كان كيفر مور التعديل الوحيد على تشكيلة ويلز بعدما بدأ أساسياً على حساب دانيال جيمس.

وبدا الإيرانيون اللقاء بنية واضحة وهي محاولة الوصول إلى الشباك الويلزية باكراً، واعتقدوا أنهم فعلوا ذلك في الدقيقة 15 عبر علي فلي زاده بعد تمريرة من أرمون، لكن الحكم الغي الهدف بداعي التسلسل على لاعب وسط

شارلوا البلجيكي بعد الاحتكام إلى «في إيه آر».

وبقي التعادل السلبي سيد الموقف حتى نهاية الشوط، ولم يتغير الأمر في مستهل الثاني قبل أن يحصل الإيرانيون على فرصة

ثلاثية بدأها أرمون بتسديدة ارتدت من القائم الأسر بعد هجمة مرتدة، ثم وصلت الكرة إلى علي فلي زاده الذي أطلقها من بعيد قوية في القائم الأيمن، لتعود إلى أرمون الذي اصطدم هذه المرة بتائق الحارس واين هينيسي الذي صد محاولته الرأسية في الدقيقة 52.

وبعدما بدا الإرهاق عليه، طالب أرمون باستبداله فتركه اللاعب لصالح كريم أنصاري فرد في الدقيقة (68)، من دون أن يؤثر في المباراة الأولى،

تاركاً مكانه لحسين الحسيني في تشكيلة شهدت العديد من التغييرات أبرزها مشاركة سرداد أرمون أساسياً بعدما كان بدأياً ضد إنجلترا.

وفي الجهة المقابلة، كان كيفر مور التعديل الوحيد على تشكيلة ويلز بعدما بدأ أساسياً على حساب دانيال جيمس.

وبدا الإيرانيون اللقاء بنية واضحة وهي محاولة الوصول إلى الشباك الويلزية باكراً، واعتقدوا أنهم فعلوا ذلك في الدقيقة 15 عبر علي فلي زاده بعد تمريرة من أرمون، لكن الحكم الغي الهدف بداعي التسلسل على لاعب وسط

شارلوا البلجيكي بعد الاحتكام إلى «في إيه آر».

وبقي التعادل السلبي سيد الموقف حتى نهاية الشوط، ولم يتغير الأمر في مستهل الثاني قبل أن يحصل الإيرانيون على فرصة

ثلاثية بدأها أرمون بتسديدة ارتدت من القائم الأسر بعد هجمة مرتدة، ثم وصلت الكرة إلى علي فلي زاده الذي أطلقها من بعيد قوية في القائم الأيمن، لتعود إلى أرمون الذي اصطدم هذه المرة بتائق الحارس واين هينيسي الذي صد محاولته الرأسية في الدقيقة 52.

وبعدما بدا الإرهاق عليه، طالب أرمون باستبداله فتركه اللاعب لصالح كريم أنصاري فرد في الدقيقة (68)، من دون أن يؤثر في المباراة الأولى،



جشمي يسجل هدف إيران الأول في مرمى ويلز من تسديدة بعيدة المدى بالوقت بدل الضائع (آب)

الإيراني على حفظه بتخطي إيران الفوز على الولايات المتحدة لمواصلته المشوار. وقال نجم ويلز غارث بيل: «لقد ضلنا حتى الثانية الأخيرة. سنتابع العمل في محاولة البدء من جديد. ستكون الأمور صعبة وسنحاول تخطي ذلك».

ولاحقته السابعة برصيد 3 نقاط، متفوقاً بفارق هدف على أقرب ملاحقيه منتخب سويسرا، الذي يملك نفس الرصيد من النقاط، عقب فوزه 1 / صفر على منتخب الكاميرون، في الجولة الأولى للمجموعة. واعتبر فريقي تيتي والبرازيل صعباً قبل لقاء صربيا لاختيار المهاجم الذي يقود الفريق، لكنه كان سعيداً بأداء ريتشارليسون في المباراة. وقرر تيتي الاعتماد على ريتشارليسون نجم «توتنهام» في اللعب بمركز المهاجم الصريح، على حساب غابرييل خيوسوس، وبيدرو غيلبري، في اللعب الإنجليزي و«فلامينغو» البرازيلي على الترتيب.

ويترقب منتخب البرازيل حالياً على صدارة جدول ترتيب المجموعة السابعة برصيد 3 نقاط، متفوقاً بفارق هدف على أقرب ملاحقيه منتخب سويسرا، الذي يملك نفس الرصيد من النقاط، عقب فوزه 1 / صفر على منتخب الكاميرون، في الجولة الأولى للمجموعة. واعتبر فريقي تيتي والبرازيل صعباً قبل لقاء صربيا لاختيار المهاجم الذي يقود الفريق، لكنه كان سعيداً بأداء ريتشارليسون في المباراة. وقرر تيتي الاعتماد على ريتشارليسون نجم «توتنهام» في اللعب بمركز المهاجم الصريح، على حساب غابرييل خيوسوس، وبيدرو غيلبري، في اللعب الإنجليزي و«فلامينغو» البرازيلي على الترتيب.

بالنسبة للمدرب البرتغالي كيروش فقال: «إنه يوم رائع بالنسبة لنا، عدنا إلى كرة القدم (عوضاً عن السياسة) ولا أجد الكلمات المناسبة كي أقول شكراً للملائم للمباراة الأولى، مضيفاً: «لو كان الضغط ناجماً عن مسألة كروية، فكان يتوجب عليه قبوله، لكن إذا كان لاعباً تحت ضغط غير عادل، فهذا ليس سويماً... بعض الأمور حصلت للاعبين ولم تكن عادلة. تم الحكم علينا بشكل غير عادل».

البرازيل بهدف سجله الياغف في حينها الأسطورة بيليه.

وتشهد إيران منذ قرابة شهرين، احتجاجات أعقبت وفاة الشابة مهسا أميني (22 عاماً) بعد ثلاثة أيام من توقيعها من قبل شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية نظيره الويلزي 2 - 2.

وقال نجم هجوم إيران مهدي طارمي: «شكراً لجميع المشجعين، يساندوننا دوماً. هم اللاعب الثاني عشر». وعن المباراة المقبلة ضد الولايات المتحدة، أضاف: «نحن بحاجة لدعم المشجعين، حتى المتواجدين في إيران ووراء التلفزيون. نحن بحاجة ليمنحونا الطاقة الإيجابية كي نفوز بالمباراة ونحقق حلمنا».

وعلق المدافع مرتضى بور علي غانجي على الانتصار القاتل الذي كان الأول لبلاده على منتخب أوروبي، قائلاً: «المباراة الأولى دائماً ما تكون صعبة، لكن نحننا في التحرش بشكل جيد من جوانب عديدة. في نهاية المباراة ضد إنجلترا، قال لنا (المدرّب) كارلوس كيروش ألا نقلق وأن نحاول تحقيق نتيجة جيدة ضد ويلز... من أجل إسعاد الناس».

وكشف بطل الهدف الأول روزبه جشمي الذي اختير أفضل لاعب في المباراة، أن فريقه كان «تحت ضغط غير عادل» في بلده ما أثر على تحضيره بالشكل

الدوحة، «الشرق الأوسط»

جدد المنتخب الإيراني المزموم نتيجة ما يدور من احتجاجات في بلاده، أماله ببلوغ ثمن نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في سادس مشاركة له، وذلك بعد فوز قاتل على نظيره الويلزي 2 - 2.

وقال نجم هجوم إيران مهدي طارمي: «شكراً لجميع المشجعين، يساندوننا دوماً. هم اللاعب الثاني عشر». وعن المباراة المقبلة ضد الولايات المتحدة، أضاف: «نحن بحاجة لدعم المشجعين، حتى المتواجدين في إيران ووراء التلفزيون. نحن بحاجة ليمنحونا الطاقة الإيجابية كي نفوز بالمباراة ونحقق حلمنا».

وعلى غانجي على الانتصار القاتل الذي كان الأول لبلاده على منتخب أوروبي، قائلاً: «المباراة الأولى دائماً ما تكون صعبة، لكن نحننا في التحرش بشكل جيد من جوانب عديدة. في نهاية المباراة ضد إنجلترا، قال لنا (المدرّب) كارلوس كيروش ألا نقلق وأن نحاول تحقيق نتيجة جيدة ضد ويلز... من أجل إسعاد الناس».

وكشف بطل الهدف الأول روزبه جشمي الذي اختير أفضل لاعب في المباراة، أن فريقه كان «تحت ضغط غير عادل» في بلده ما أثر على تحضيره بالشكل

### مدرب صربيا يرى أن الإصابات كانت وراء خسارته أمام فريق «السامبا»

## نيمار يطمئن جماهير البرازيل بقدرته على استكمال «الموندياال»



نيمار خرج بكاحل متورم من مواجهة صربيا (آب)

صربيا، عن خيبة أمه لخسارة لقاء الافتتاح، مشيراً إلى أن فريقه عانى من إصابات عديدة. وأشار كل من الكسندر ميتروفيتش ودوشان فلاهوفيتش بعد تعافيهما أخيراً من إصابات عضلية، في حين جلس الجناح فيليب كوستيتش على مقاعد البدلاء لعدم تعافيه من مشكلات عضلية.

ويعتقد ستوكوفيتش أن فريقه عانى من عدم جاهزية 3 من أعمدته الأساسية بديناً في الموندياال، وقال: «اللاعب البدني خذلنا... سقطنا بديناً في الشوط الثاني ولم نعد قريباً بالطبع، عرف منتخب البرازيل كيفية الاستفادة من هذا في ظل امتلاكهم لاعبين ممتازين، وقد عاقبونا». ويتطلع فريق المدرب ستوكوفيتش للرد عندما يواجه منتخب الكاميرون (الاثنين) في الجولة الثانية بالمجموعة، قبل أن يختم مشواره ضد سويسرا.

للموندياال، ويغض النظر عن اللاعبين الذين اعتمدت عليهم، كان لدينا فريق رائع». وأضاف: «ريتشارليسون مهاجم رائع، نرى كيف يتحكم في الكرة. في الشوط الثاني خلق الكثير من الفرص، هذا قليلاً، وكان أكثر دقة في تمريراته».

وتقصد ريتشارليسون دور البطولة على ملعب «الوسيل»، بتسجيله هدفي الفوز بالشوط الثاني. وبهدفه رفع ريتشارليسون رصيده إلى 19 هدفاً دولياً مع منتخب بلاده، علماً أنه سجل 88 هدفاً في مسيرته مع الأندية التي دافع عن ألوانها. وقال اللاعب البرازيلي عقب المباراة: «اعتقد أن هدفي الثاني في صربيا هو الأفضل في مشواري الكروي. كان هدفاً جميلاً. ربما يكون الأجل في مسيرتي».

على الجانب الآخر، أعرب دراجان ستوكوفيتش مدرب صربيا عن خيبة أمه لخسارة لقاء الافتتاح، مشيراً إلى أن فريقه عانى من إصابات عديدة. وأشار كل من الكسندر ميتروفيتش ودوشان فلاهوفيتش بعد تعافيهما أخيراً من إصابات عضلية، في حين جلس الجناح فيليب كوستيتش على مقاعد البدلاء لعدم تعافيه من مشكلات عضلية.

ويترقب منتخب البرازيل حالياً على صدارة جدول ترتيب المجموعة السابعة برصيد 3 نقاط، متفوقاً بفارق هدف على أقرب ملاحقيه منتخب سويسرا، الذي يملك نفس الرصيد من النقاط، عقب فوزه 1 / صفر على منتخب الكاميرون، في الجولة الأولى للمجموعة. واعتبر فريقي تيتي والبرازيل صعباً قبل لقاء صربيا لاختيار المهاجم الذي يقود الفريق، لكنه كان سعيداً بأداء ريتشارليسون في المباراة. وقرر تيتي الاعتماد على ريتشارليسون نجم «توتنهام» في اللعب بمركز المهاجم الصريح، على حساب غابرييل خيوسوس، وبيدرو غيلبري، في اللعب الإنجليزي و«فلامينغو» البرازيلي على الترتيب.

ويترقب منتخب البرازيل حالياً على صدارة جدول ترتيب المجموعة السابعة برصيد 3 نقاط، متفوقاً بفارق هدف على أقرب ملاحقيه منتخب سويسرا، الذي يملك نفس الرصيد من النقاط، عقب فوزه 1 / صفر على منتخب الكاميرون، في الجولة الأولى للمجموعة. واعتبر فريقي تيتي والبرازيل صعباً قبل لقاء صربيا لاختيار المهاجم الذي يقود الفريق، لكنه كان سعيداً بأداء ريتشارليسون في المباراة. وقرر تيتي الاعتماد على ريتشارليسون نجم «توتنهام» في اللعب بمركز المهاجم الصريح، على حساب غابرييل خيوسوس، وبيدرو غيلبري، في اللعب الإنجليزي و«فلامينغو» البرازيلي على الترتيب.

السويسري (الاثنين) المقبل بعدما خرج مصاباً في الكاحل بالدقيقة 79 من مباراة صربيا.

وبدا نيمار على وشك البكاء وهو يتلقى العلاج على مقاعد البدلاء قبل أن تظهر الصور تورم كاحله وهو في طريقه إلى غرفة ملابس الفريق. وأكد رودريغو لاسمار، طبيب المنتخب البرازيلي، أن مهاجم الفريق سيغيب عن المباراة المقبلة.

من جهته، أبدى تيتي، المدير الفني لمنتخب البرازيل، ثقته في قدرة نيمار على مواصلة اللعب في نهائيات كأس العالم، وقال: «شعر (نيمار) بهذا الألم طوال المباراة، لكنه قرر البقاء في الملعب لمساعدة فريقه... كان ملحوظاً أنه يتحمل على نفسه. لقد مكث 11 دقيقة على أرض الملعب بعد إصابته، حتى حانت اللحظة التي لم يعد قادراً فيها على الاستمرار، وتم استبداله... نثق أنه سيواصل اللعب معنا في كأس العالم».

الدوحة، «الشرق الأوسط»

طمأن نجم البرازيل نيمار دا سيلفا، جماهير بلاده أنه عازم على استئناف مسيرته ببطولة كأس العالم رغم الإصابة التي تعرض لها في الكاحل خلال الفوز على صربيا 2 - صفر مستمعه من المشاركة أمام سويسرا وربما بقية الدور الأول.

وكتب نيمار (30 عاماً) لاعب «باريس سان جيرمان» الفرنسي، على تطبيق «إنستغرام»: «لدي ثقة وإيمان... أرى أنه رغم كل هذا الضجيج، سيكون كل شيء على ما يرام».

ويشعر المنتخب البرازيلي ونجمه الشهير نيمار بأن الفريق قادر على الفوز بلقب «موندياال 2022» ليكون الأول للفريق منذ 2002 والسادس في تاريخه، ولكن لم يتضح بعد ما إذا كان اللاعب سوف يكون بمقدوره اللحاق بالمباراة الثانية ضد المنتخب

FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

فرنسا في مواجهة ثأرية أمام الدنمارك ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة الرابعة

## تونس تتطلع لتعزيز آمالها في بلوغ الأدوار الإقصائية بكأس العالم أمام أستراليا



يأمل منتخب «الديوك» في حجز بطاقة التأهل لدور الـ16 في حال تمكنه من تخطي الدنمارك (أ.غ.ب)



يتعين على المنتخب التونسي الفوز اليوم من أجل إنعاش آماله في الصعود لدور الستة عشر (أ.غ.ب)

من الهزائم خلال المواجهات الرسمية الأربعة الأخيرة بين المنتخبين، محققاً خلالها 3 انتصارات وتعادلاً وحيداً. ويعود آخر انتصار في مباراة رسمية لفرنسا على الدنمارك إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2000) التي استضافتها بلجيكا وهولندا، حينما فازت 3/ صفر.

وفي العام الحالي، التقى المنتخبان مرتين في بطولة دوري الأمم الأوروبية، حيث فازت الدنمارك 2/ 1 في المباراة الأولى التي أقيمت في فرنسا، قبل أن تنصهر مجدداً 2/ صفر في اللقاء الآخر، الذي جرى بملعبها. وبصفة عامة، التقى المنتخبان في 9 لقاءات رسمية في مختلف المسابقات، كانت الغلبة خلالها للمنتخب الدنماركي، الذي حقق 5 انتصارات، مقابل فوز فرنسا في 3 لقاءات، وخيم التعادل على لقاء وحيد. كما تعد هذه هي المواجهة الرابعة بين المنتخبين في نهائيات كأس العالم، حيث تغلب كل فريق على الآخر مرة واحدة، وتعادلا في لقاء وحيد، خلال مباراتيهما الثلاث السابقة.

على سد الفراغ الذي تركه استبعاد بزملة من قيادة منتخب «الديوك»، عقب تسجيله هدفين في المباراة، فيما اكتفى الجناح الشاب كيليان مبابي بتسجيل هدف وحيد وأحرز أدريان رابيو هدفاً آخر. وبهدفه في مرمرى أستراليا، تقاسم جيرو صدارة قائمة الهدافين التاريخيين لمنتخب فرنسا مع النجم المعتزل تيري هنري، برصيد 51 هدفاً لكل منهما. ويعاني منتخب فرنسا من غياب نجم آخر عن صفوفه حتى نهاية المونديال، بعدما تعرض لاعبه لوكاس هيرنانديز للإصابة بقطع في الرباط الصليبي، للركعة خلال لقاء أستراليا، لينتهي مشواره في الموسم الحالي.

من جانبه، يأمل منتخب الدنمارك في تعويض فقدانه نقطتين تميزت خلال الجولة الأولى بالمجموعة، لا سيما وهو يخوض اللقاء بكثير من الثقة وعدم الرهبة في مواجهة أبطال العالم، عطفاً على نتائجهما في المواجهات الأخيرة. وحافظ منتخب الدنمارك على سجله خالياً

الدفاع عن لقبه الذي توج به في المجموعة الماضية للمونديال بروسيا عام 2018 بالفوز 4/ 1 على منتخب أستراليا في الجولة الأولى. في المقابل، يتقاسم منتخب الدنمارك، الذي شارك في كأس العالم للمرة السادسة في تاريخه والثانية على التوالي، المركز الثاني، مع منتخب تونس برصيد نقطة واحدة، عقب تعادلهما بدون أهداف في الجولة الافتتاحية. ورغم الغيابات العديدة التي ضربت منتخب فرنسا قبل انطلاق البطولة بعدما طارت لعنة الإصابات أبرز نجومه مثل كريم بزملة وبول بوغا ونغولو كانتي وكريستوفر توكو، لكنه أعلن عن قدومه بقوة للاحتفاظ باللقب، بعد أدائه الجيد أمام أستراليا.

ورغم الانتصار الكبير، لكن فريق المدرب ديبديه ديشامب لم يكشف عن وجهه الحقيقي إلا في بعض الفترات من عمر المباراة، التي شهدت تأخره بهدف مباغت قبل أن يرد بأربعة أهداف متتالية. وأثبت المهاجم المخضرم أوليفيه جيرو أنه قادر

انتظار اللقاء الأخير للفريق في المجموعة أمام منتخب الدنمارك. ولم يتمكن منتخب أستراليا من تحقيق الفوز إلا في مباراتين فقط خلال 17 مباراة خاضها طوال مسيرته بالمونديال، فيما حقق 4 تعادلات و11 خسارة. وما زال فريق المدرب غراهام أرنولد يبحث عن انتصاره الأول في لقاءاته بكأس العالم منذ نسخة مونديال جنوب أفريقيا عام 2010، حيث فشل في تحقيق أي فوز في مبارياته السبع الأخيرة بالمسابقة، التي شهدت تعادله في لقاء وحيد مقابل 6 هزائم.

فرنسا، الدنمارك

يطمح المنتخب الفرنسي لحسم التأهل رسمياً لدور الـ16 في نهائيات كأس العالم، حينما يواجه نظيره الدنماركي، في مواجهة أوروبية خاصة اليوم أيضاً. ويلعب منتخب الدنمارك الفرنسية مع منتخب (أحادي) الفايكنغ ضمن منافسات نفس المجموعة في الجولة الثانية. ويتصدر منتخب فرنسا الترتيب برصيد 3 نقاط، بعدما استهل حملة

المهاجم عصام الجبالي، بالإضافة للنجم المخضرم وهبي الخزري. وأبدى لاعبو المنتخب التونسي حالة من الثقة وقال المدافع نادر الغندري في تصريحاته للصحافيين على هامش تدريبات المنتخب التونسي: «لدينا مباراة مهمة للغاية أمام أستراليا يوم السبت المقبل، من الممكن أن نحسم التأهل إلى الدور الثاني». وأضاف: «بعد المباراة الماضية أمام الدنمارك، أريد أن أؤكد لكم أنني سأكون راضياً عن الأداء، كان بإمكاننا التسجيل، ولكننا بشكل عام أدينا بشكل جيد وكنا متمسكين كفريق».

في المقابل، يسعى المنتخب الأسترالي لتعويض خسارته في الجولة الافتتاحية أمام منتخب فرنسا، وتحقيق انتصاره الثالث في تاريخ مشاركاته بالمونديال. ويعلم لاعبو المنتخب الأسترالي أن الخسارة أمام تونس سوف تعني الإقصاء من مرحلة المجموعات رسمياً، دون

فرنسا يوم الأربعاء القادم في ختام لقاءاته بدور المجموعات. ويطمح منتخب تونس في مواصلة تفوقه على نظيره الأسترالي، في اللقاء الرسمي الثاني الذي يجري بين المنتخبين، بعدما سبق لمنتخب (نور قرطاج) الفوز 2/ صفر على منتخب (الكانغرو) في بطولة كأس القارات، التي أقيمت في ألمانيا عام 2005، كما يرغب المنتخب التونسي الذي يلعب مباراته الـ18 في تاريخه بكأس العالم في الظفر بانتصاره الثالث في مسيرته بالمونديال، التي بدأت قبل 44 عاماً. وأهدى المنتخب التونسي أول انتصار للكرة العربية في كأس العالم، حينما فاز على المكسيك بنسخة عام 1978، لينتظر بعد ذلك عاماً حتى حقق فوزه الثاني في البطولة الأهم والأقوى بعالم الساحرة المستديرة، عندما تغلب على بنما في النسخة الماضية التي أقيمت بروسيا عام 2018، وتبدو جميع أوراق منتخب تونس الراحبة جاهزة للقاء، بقيادة صانع الألقاب يوسف المساكني ولاعب الوسط عيسى العيدوني

أستراليا، الذي يسجل ظهوره السادس أيضاً في بطولات كأس العالم، ترتيب المجموعة، خسارته القاسية 1/ 4 أمام منتخب فرنسا في الجولة الأولى.

وقدم المنتخب التونسي عرضاً رائعاً أمام نظيره الدنماركي، حيث كان قريباً من اقتناص النقاط الثلاث وتتحقق انتصاره الأول في تاريخه بالمونديال على أحد المنتخبات الأوروبية، لولا سوء الحظ الذي لازم لاعبيه في الفرص التي سنحت لهم خصوصاً في الشوط الأول. وخلال مواجهة الدنمارك، خرج منتخب تونس بشباك نظيفة لأول مرة في كأس العالم منذ نسخة عام 1978 بالأرجنتين عندما تعادل بالنتيجة ذاتها أمام منتخب ألمانيا الغربية. ويشارك فريق المدرب المحلي جلال القادري أنه يتعين عليه الفوز اليوم من أجل إنعاش آماله في الصعود للدور الإقصائية في تاريخه، لا سيما أنه سوف تنتظره مواجهة من العيار الثقيل أمام منتخب

الدوحة، «الشرق الأوسط»

تكتسب مواجهة فرنسا حاملية اللقب والدنمارك طابع الثأري في سعي منتخب «الديوك» لتعويض سقوطهم مرتين أمام المنتخب الإسكندنافي في دوري الأمم الأوروبية، فيما تسعى تونس لحطف النقاط الثلاث عندما تواجه أستراليا ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة الرابعة اليوم في مونديال قطر لكرة القدم.

تونس، أستراليا

يسعى منتخب تونس لتحقيق انتصاره الأول في مسيرته ببطولة كأس العالم، حينما يواجه منتخب أستراليا. وافتتح المنتخب التونسي، الذي يشارك للمرة السادسة في تاريخه بكأس العالم والثانية على التوالي، مشواره في المونديال، بالتعادل بدون أهداف مع منتخب الدنمارك يوم الثلاثاء الماضي، ليتقاسم المنتخبان المركز الثاني في ترتيب المجموعة برصيد نقطة واحدة، فخارج نقطتين خلف المنتخب الفرنسي (المختصر). في المقابل، يتذلل منتخب

## رافيل فاران... ضرورة ملحة لفرنسا في مسيرتها نحو الاحتفاظ باللقب

الدوحة، «الشرق الأوسط»

احتياط بسيط أم خوف من انتكاسة؟ كان من المتوقع أن يشارك في تدريبات جماعية في 17 نوفمبر (تشرين الثاني)، لكن اللاعب الذي بدأ مسيرته في لنس أرحبا عودته ليومين. ومد ذلك الحين، تدرّب بشكل طبيعي، وشارك في مباراة في القطري خاضها المباراة أمام الدنمارك اليوم (السبت) في مونديال قطر 2022. ولا شك أن السياق الذي واجه المنتخب الفرنسي قبل انطلاق كأس العالم على خلفية سلسلة الإصابات التي عانى منها في الأسابيع الممهدة للمونديال القطري، يكفي لجعل الطاقم الطبي لبطول العالم يرتجف.

لكن بعد شهر من الرعاية وإعادة التأهيل والاستئخاف التدريجي للتدريبات، يبدو أن الظروف مهيأة لعودة فاران إلى استاد 974 في الدوحة، قبيل مباراة القمة للتأهل إلى دور الستة عشر ضمن المجموعة الرابعة، ويأمل لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي الذي خرج باكياً في 22 أكتوبر بعد تعرضه لإصابة في عضلة الفخذ الأيمن، في أن يخوض مباراته الدولية الـ88 في قلب دفاع منتخب الديوك بعد أن أريح أمام أستراليا الثلاثاء (4 - 1). وقال مدرب فرنسا ديبديه ديشامب الجمعة: «لديه الخبرة. أهم شيء هو أنه يشعر بالاستعداد الذهني والجسدي. أعرف أنه كذلك».

قطع لاعب ريال مدريد السابق شوطاً طويلاً في عملية إعادة التأهيل. إذ إن إصابته في أوتار الركبة (مؤخرة الفخذ)، وهي منطقة حساسة بالنسبة له في الأشهر الأخيرة، أجبرته على الدخول في سباق مريم مع الزمن للوصول بجهود عالية إلى قطر، مع تقسيم برنامج العلاج بين مانشستر والمركز الطبي الفيدرالي في كليرفوتن. وشرح ديشامب في نهاية الشهر الماضي: «الشيء الوحيد المؤكد هو أنني لن استقبل لاعباً غير قادر على اللعب في بداية البطولة».

ولو كان القائد الثاني للمنتخب «جاهزاً» للمباراة الأولى، فإن قرار ديشامب هو أن يعطيه بضعة أيام إضافية. لكن هل هو

رسالة لأستراليا للتونسية حثها على مواكبة بلادها «شكر كبير للجماهير التونسية بقبولها تتابع الرخص على أرضية الملعب حتى عندما تكون متعبين وهذا أمر رائع، وأمل في المباراة المقبلة أن تكون أصواتهم أعلى. اعتقد أننا نملك أفضل الجماهير في كأس العالم». يرى حنبعل أن شعره يعتبر ماركاً مسجلة على الرغم من أنه كان سبباً لتعرضه للسخرة من الجمهور المنافس، على غرار ما حصل في مباراة أستراليا، كاس إنجلترا للشباب ضد ليدز، حين سخر منه مشجعو الخصم بهدفات «تاهيتي يوب» في إشارة إلى الشخصية الكرتونية الشريرة في مسلسل «ذا سيمبسونز» الأمريكي الشهير. ولد حنبعل في إيفري سور-سين، إحدى ضواحي العاصمة الفرنسية باريس، وحظي عشقه للعبة كرة القدم بدعم من والديه. فاجأ قراره بتمثيل تونس على حساب موطنه فرنسا كثيرين، لا سيما أنه لعب مع منتخب فرنسا ما دون 16 عاماً و17 عاماً. ولأوله لجذوره قاده للمساهمة في قيادة تونس إلى نهائي كأس العرب نهاية عام 2021 حيث خسرت أمام الجزائر على الأراضي القطرية التي عاد إليها «نور قرطاج».

وكان المغربي اختبر مشاركته في كأس العرب كأصغر لاعب في النهائيات، وكسادس أصغر لاعب في تاريخ كأس أمم أفريقيا في نسختها الأخيرة في الكامبيرون. كما بات ثاني أصغر لاعب تونسي يشارك أساسياً في تاريخ نهائيات البطولة القارية في سن 19 عاماً، خلف الحارس السابق الأسطورة صادق ساسي «عقوفة» الذي خاض نسخة 1963 عندما كان يبلغ من العمر 18 عاماً.

بمهاجمة جلال القادري بلاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي المعار إلى برمنغهام في الدقيقة 80 بدلاً من يوسف المساكني في مسهل مباريات تونس في المجموعة الرابعة التي تضم أيضاً أستراليا وفرنسا حاملية اللقب في مونديال قطر. وفي سن الـ19 عاماً و305 أيام، خاض المغربي مباراة الأولى في نهائيات كأس العالم، ليلال هذا الشرف كثاني أصغر اللاعبين بعد الشياوي الذي لعب في سن الـ19 عاماً و265 يوماً أمام السعودية (2-0) في مونديال ألمانيا 2006.

قال لاعب خط الوسط عما كان ينقص تونس للفوز على الدنمارك: «الهدف الذي كان سيمنحنا النقاط الثلاث، نعلم أن الدنمارك من بين أقوى المنتخبات وقد تمكن من الفوز على فرنسا مرتين (في دوري الأمم الأوروبية). قمنا بعمل جيد وداقنا بشكل جيد وحصلنا على بعض الفرص ولكننا لم نتمكن من التسجيل». وواكب والده حنبعل نجلهما من مدرجات استاد المدينة التعليمية، حيث أكدت والدته المعالجة الفيزيائية السابقة أنها راضية عن أداء نجلها، فيما كشف والده لطفي أن حنبعل كان متأكداً من تحقيق نتيجة إيجابية ضد الدنمارك، رغم أنه «لا يهتم كثيراً بالحديث عن نتائج المباريات» حسب قوله.

## حماس المغربي يمنح «نور قرطاج» طاقة إضافية

الدوحة، «الشرق الأوسط»

بحماسه ونضجه الكروي رغم صغر سنه، يأمل لاعب وسط المنتخب التونسي حنبعل المغربي في منح بلاده طاقة إضافية والانصهار ضمن مجموعة من اللاعبين يتمتعون بخبرة البطولات الكبرى، في مسعى «نور قرطاج» لتجاوز دور المجموعات لأول مرة في سادس مشاركة موندالية. وبدخوله من قاعد البدلاء أمام الدنمارك، دون المغربي اسمه في سجلات نهائيات كأس العالم كثاني أصغر لاعب يرتدي قميص «نور قرطاج» بعد ياسين الشياوي.

دفع المدرب جلال القادري بلاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي المعار إلى برمنغهام في الدقيقة 80 بدلاً من يوسف المساكني في مسهل مباريات تونس في المجموعة الرابعة التي تضم أيضاً أستراليا وفرنسا حاملية اللقب في مونديال قطر. وفي سن الـ19 عاماً و305 أيام، خاض المغربي مباراة الأولى في نهائيات كأس العالم، ليلال هذا الشرف كثاني أصغر اللاعبين بعد الشياوي الذي لعب في سن الـ19 عاماً و265 يوماً أمام السعودية (2-0) في مونديال ألمانيا 2006.

قال لاعب خط الوسط عما كان ينقص تونس للفوز على الدنمارك: «الهدف الذي كان سيمنحنا النقاط الثلاث، نعلم أن الدنمارك من بين أقوى المنتخبات وقد تمكن من الفوز على فرنسا مرتين (في دوري الأمم الأوروبية). قمنا بعمل جيد وداقنا بشكل جيد وحصلنا على بعض الفرص ولكننا لم نتمكن من التسجيل». وواكب والده حنبعل نجلهما من مدرجات استاد المدينة التعليمية، حيث أكدت والدته المعالجة الفيزيائية السابقة أنها راضية عن أداء نجلها، فيما كشف والده لطفي أن حنبعل كان متأكداً من تحقيق نتيجة إيجابية ضد الدنمارك، رغم أنه «لا يهتم كثيراً بالحديث عن نتائج المباريات» حسب قوله.

وتابع صاحب الشعر المجعد في

فرنسا انتقدت فاران كثيراً أمام الدنمارك في دوري الأمم الأوروبية (غيتي)

المجري أصغر لاعب يرتدي قميص تونس بعد الشياوي (أ.غ.ب)

المجري أصغر لاعب يرتدي قميص تونس بعد الشياوي (أ.غ.ب)

المجري أصغر لاعب يرتدي قميص تونس بعد الشياوي (أ.غ.ب)

المجري أصغر لاعب يرتدي قميص تونس بعد الشياوي (أ.غ.ب)

المجري أصغر لاعب يرتدي قميص تونس بعد الشياوي (أ.غ.ب)

المجري أصغر لاعب يرتدي قميص تونس بعد الشياوي (أ.غ.ب)

المجري أصغر لاعب يرتدي قميص تونس بعد الشياوي (أ.غ.ب)

## أعربت عن سعادتها لفوزها بجائزة أحسن أداء تمثيلي بـ«القاهرة السينمائي» كارول عبود: التمثيل في مصر حلم أي فنان عربي



كارول خلال تتويجها بجائزة أحسن أداء تمثيلي بـ«القاهرة السينمائي»

القاهرة: محمود الرفاعي  
في السينما، بالإضافة إلى التكاليف الباهظة التي تحتاج لها هذه الصناعة».

وأشارت كارول إلى أن التمثيل في مصر حلم من أحلامها التي لم تتحقق بعد: «التمثيل في مصر حلم من أحلام أي فنان عربي، سواء كان في مهرجان القاهرة السينمائي، عن دورها في فيلم «بركة العروس».

وكشفت عبود، خلال حوارها مع «الشرق الأوسط» عن استعدادها للسفر إلى دولة تونس، خلال الأيام المقبلة، من أجل التحضير للجزء الثالث من مسلسلها العربي «الموت» الذي من المقرر عرضه خلال شهر رمضان المقبل، بعد النجاح الكبير الذي حققه خلال العامين الماضيين.

وتحدثت كارول، في حوارها مع «الشرق الأوسط» عن كواليس فيلمها السينمائي الجديد «بركة العروس» الذي عرض ضمن أفلام مسابقة أفق السينما العربية بمهرجان القاهرة السينمائي في أول عروضه الدولية، قائلة: «سعدتني لا توصف بعرض فيلمي مع المخرج باسم بريش في مهرجان القاهرة السينمائي الذي يُعدّ واحداً من أهم المهرجانات السينمائية في الوطن العربي، وفرحة الفيلم كانت طويلة وشاقّة، فقد ظلنا نعمل عليه لمدة تجاوزت 6 سنوات، واجهنا فيها صعوبات

بالغة من حرائق ومظاهرات وانفجارات، يكفي أننا كنا نصور في أعلى الجبال بعيداً عن العاصمة بيروت في درجة حرارة تقترب من الصفر».

وأوضحت كارول شخصية الأم التي جسدها في الفيلم بسبب صعوبة الشخصية وتعقيداتها «شخصية الأم صعبة ومركبة؛ لأنها تريد أن تعيش في الحياة دون مسؤوليات، في حين أن عليها مسؤوليات كبيرة ويحتم عليها تنفيذها، وبسبب ذلك تواجه مشكلات عديدة مع أسرته، ورسالتنا الحقيقية من الفيلم هي أن الإنسان عليه أن يتكيف مع حياته ويتصالح مع صعوبات الحياة».

وأشارت الفنانة اللبنانية بالحالة الفنية التي تعيشها السينما اللبنانية، خلال السنوات الأخيرة: «السينما اللبنانية تعيش أزمى عصورها في الفترة الأخيرة، نحن نمتلك حالياً مخرجين على أعلى مستوى استطاعوا أن يذهبوا بالفيلم اللبناني لكبرى مهرجانات السينما في العالم، مثل مهرجان كان، وأيضاً ظهرت أعمالهم في القائمة القصيرة لترشيحات الأوسكار للأفلام الأجنبية، ربما ما ينقصنا حالياً هو أن تدخل لبنان في صناعة السينما، مثلما يحدث في مصر، وكان على هذه الصناعة في الوطن العربي».

وأشارت عبود بزميلتها نادين قائلة إنها «شخصية طيبة وراقية جداً، ومنحها حب الجمهور في كل أقطار الوطن العربي، وليس لبنان فقط، وهي نعمة كبيرة لا يمنحها الله كل عباده، فهي تتعامل بكل بساطة مع جمهورها، وهو ما انعكس عليها بالإيجاب».

وكشفت كارول عن أميتها في تجسيد شخصية المنتجة اللبنانية آسيا داغر التي تعدّ أحد رموز الإنتاج في السينما المصرية، والتي قدمت إسهامات كبرى في صناعة الفن المصري: «لقد فكرت في يوم من الأيام في تجسيد شخصية في عمل درامي، لن أجد أفضل من المنتجة اللبنانية التي كانت في مصر آسيا داغر، فهي كان لها فضل كبير على هذه الصناعة في الوطن العربي».

## الفنانة الأردنية قالت لـ«التنترق الأوسط» إنها ستشارك في رمضان بـ«بين السطور» صبا مبارك: عدم ظهوري بشكل مكثف في السينما متعمد



الفنانة صبا مبارك في كواليس فيلم «بنات عبد الرحمن»

بأفضل شكل ممكن، حيث استطعن إقناع الجمهور بكونهن فنانات سوف يكون لديهن شأن كبير خلال الفترة المقبلة».

وبسؤالها عن قلة أعمالها السينمائية قالت مبارك: «السينما هي التي تخلد تاريخ أي فنان، لذلك فإن عدم ظهوري بشكل مكثف بها شخصياً (أمال)، وهنا أقدم الشكر لفرح بسيسو وحنان الحلو ومريم باشا على أدوارهن اللاتي قدمنها كانت على مستوى عالٍ للغاية».

وأعربت بطلاً فيلم «بنات عبد الرحمن» عن سعادتها البالغة لعرض الفيلم تجارياً في مصر ليكون أول فيلم في تاريخ الأردن يعرض جماهيرياً في دور العرض بالعاصمة

القاهرة: «شرف وفخر كبير لي أن أكون أول فنانة أردنية يعرض فيلمها جماهيرياً في القاهرة، ففيلم بلدي الأول يعرض في دور العرض الأردنية، كما أن «التجربة كانت رائعة وعظيمة، كما أن الفيلم حقق نجاحاً كبيراً في المملكة الأردنية، فقد حقق إنجازاً غير مسبوق لبقائه في دور العرض الأردنية لأكثر من 10 أسابيع متتالية وهو رقم لم يحققه أي فيلم أردني من قبل».

وقالت الفنانة الأردنية صبا مبارك عن مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم، وهو من إخراج وائل فرج، ومعالجة الدرامية وإشراف على الكتابة نجلاء الحديني، وتطوير ورشة سرد لمريم ناعوم وبشاركني في بطولته الفنان أحمد فهمي والفنان محمد علاء، وجميعنا متحمسون للغاية لهذا المسلسل بسبب اعتماده على حبكة درامية بها العديد من الألغاز».

وتفت الفنانة الأردنية معرفتها بوجود جزء ثانٍ من مسلسل «سوتس بالعربي» الذي تم عرضه في شهر رمضان الماضي: «ليس لدي علم عن حقيقة وجود جزء ثانٍ من المسلسل أم لا، فكل ما هو منتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الإخبارية ما هو إلا اجتهادات».

وكشفت الفنانة الأردنية عن مرورها بحالة من القلق والتوتر أثناء إنتاج فيلمها الأخير «بنات عبد الرحمن»: «كنت أعيش في قلق وتوتر لفترة طويلة أثناء العمل على إنتاج الفيلم، فانا لدي تجارب إنتاجية عديدة في الدراما التلفزيونية، وأيضاً كانت لدي تجارب في المسرح، لكن الإنتاج السينمائي، كان بعيداً عني إلى حد ما، لذلك قررت المخاطرة

وقلت لنفسني الإنسان يعيش مرة واحدة، ولا بد من أن يجازف، حتى لو أخطأ فعليه أن يتعلم من الخطأ، وحينما عرض علي سيناريو الفيلم، لم أأخذ أكثر من ثلاث دقائق

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

## تدخل عالم الدراما للمرة الأولى بمسلسل «الغريب»

## صوفي بطرس لـ«التنترق الأوسط»: لبنان يلعب دوراً ريادياً في صناعة الدراما

بيروت: هيفيان حداد  
جيدونها اليوم بفضل إنتاجاتهم المتعددة والكثيفة إذ تصل إلى نحو 80 مسلسلاً بالعام الواحد. فهذه الكثافة تعكس إيجاباً على الجميع من كتاب ومخرجين وممثلين.

ويبرأى لبنان لا يزال الرائد في صناعة المسلسلات وتصويرها. فمفصلتنا انتعشت بفضل الطلب على هذه الصناعة وفي ظل الوضع الاقتصادي متدهورة، فالدنيا لا تزال بالف خير في لبنان، بدعاً من طبيعته الخلابة، وصولاً إلى الخبرات الفنية الحاضرة فيه، وهو استفاد من هذه الموجة بشكل إيجابي».

وبالعودة إلى مسلسل «الغريب»، فنصفه بالدراما الأجنبي التي تدور في أجواء يوميات عائلة ويتخللها الأكشن والإثارة. وعن الموضوعات التي تنقص اليوم

الدراما اللبنانية توضح: «يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الإنتاج في لبنان لا يتنبه عادتنا وتقاليدنا مرات كثيرة ولبنان يتمتع بمجتمع ملون يمكنه أن يولد قصصاً كثيرة، ولكن في النهاية هذه الظاهرة أي الدراما الأجنبية المعربة لا تلغي اجتهادنا بالصناعات المحلية».

«الغريب» المتوقع أن يعرض مع بدايات عام 2023 لن يكون الأول من قبل المصنات الإلكترونية، كما أن كتابته من قبل لانا الحندي ولبنى حداد، شجعني على ذلك. فانا ولبنى تربطنا صداقة قديمة، وهي تعرفني عن كذب، وعندما شاركت في كتابة النص كانت تسمح لي بإلقاء نظرة عليه، فتأخذ بالآراء النص أعجبت كثيراً، والشركة المنتجة الرائدة التي

اختارتني لهذا العمل مشكورة، وافقت من دون تردد».

تجد بطرس أن كثافة الإنتاجات الدرامية أسهمت في التنوع وفي تحريك عناصرها بشكل ممتاز. فقد سبما الممثلين والكتاب وكذلك المخرجين وفريق التصوير والعاملين في مجال الإضاءة وغيرها. وتوضح: «كانت هذه

الصناعات في الماضي أقل، وترتبط ارتباطاً مباشراً بموسم رمضان. وغالبية العناصر الفنية تنتظر الفرص من موسم إلى آخر، اليوم تبدل هذا الوضع تماماً وحضرت نسبة عرض وطلب جيدة أعادت النض لهذا المجال وعلى المستوى المطلوب».

وتسرى صوفي بطرس أن النصوص والمسلسلات تعمر على أساس ميزانيات مالية جاهزة. وهذا الأمر لا تصادفه مخلأ في الأفلام السينمائية. فعندما يؤخذ القرار بتصوير دراما معينة تكون جميع حسابات العمل قد أجزت وحاضرة، وما على المخرج إلا أن ينفذها. وهو ما يسهل من الرواج لهذه الصناعة بشكل أوسع.

في مسلسل «الغريب» الذي انتهت من تصويره أخيراً، اختارت بطرس فريق «الكاستينغ» بنفسها. «حاولت قدر الإمكان أن أقوم بخطة مناسبة جداً لقصة العمل، فتألفت العائلة صاحبة المحور الأساسي في المسلسل من وجهة تمثيلية تألفتها تماماً. ولم يخطر على بالي إلا بسام كوسا كي يؤدي دور يوسف بطل العمل. والأمر نفسه بالنسبة

لفرح بسيسو وسنادي نحاس وأدم شامي. فألفوا خطة عائلة متناغمة تماماً، كما تخيلتها».

وتشير إلى أنها قامت بمناقشات عديدة مع الممثلين ولا سيما المخرجين حديثاً من معاهد التمثيل كادم شامي. «اختياري لفرح لم يأت عن سابق تصور وتصميم، إذ لم يأت على بالي غيرها للقيام بهذا

الدور. ومع هذا الفريق بنيت ركيزة عائلة جميلة تلقي بعضها البعض. وهذا الأمر طبقته أيضاً على باقي فريق الممثلين كسعيد فرحان في دور خليل ومحمد عقيل في دور الرجل البيروتي العريق».

سابق وتعاونت المخرجة اللبنانية مع الممثل السوري بسام كوسا في فيلمها «محبس». ولذلك لم تتردد في إعادة الكرة معه. وهي توضح هذه النقطة: «عندما أتحدث عنه فالأمر لا يقتصر على حرفيته أمام الكاميرا، بل أيضاً على أدائه خلفها. فهو شخص يتمتع بالطبيعية وال عفوية ويتواضع كبير، رغم نجوميته في العالم العربي. يفرض احترامه على الجميع بشكل تلقائي لأنه صادق وحقيقي بالفعل. كنت مصممة على التعامل معه من جديد خصوصاً، وأنه على المستوى العملي يعيش كل تفصيل

بالدور ويحدث الفرق. فهو شخص يتمتع بالجدية ويخرج الشخصية من السوق إلى الشاشة بشكل محترف، سيما وأنه يصغي للآخر ويأخذ بآرائه. فكل هذه الأسباب تدفعني إلى حب العمل معه وتكرارها أكثر من مرة».

من ناحية «الكاستينغ» تشدد بطرس على ثقها بحسبها الذي لا يخونها. فهي وبغالبية الأحيان وعندما تقتنع بفريق ممثلين معين، تأتي نتائج العمل على قدر تطلعاتها. ومرات عندما تفشل بعملية «كاستينغ» مع ممثلين غير الذين في بالها يسعدوا الأمر لأن توقعاتها تكون صائبة. وعن هذا الموضوع توضح: «هذا الحسد يحضر عندي بقوة، إذ أكثر ما يهمني في عملية الكاستينغ هو المصادقة التي يعكسها كل مشارك فيها. فأكون بذلك شوطاً لا يستهان به من أجل بداية ناجحة. ومن بعدها تأتي دون شك أدوات الممثل التي تتميز بها. فيخرج أحاسيسه من الداخل إلى الخارج

ومن دون مبالغة، فانا أرفضها تماماً».

أحياناً بلاحد المشاهد مبالغة في أداء ممثل محترف، فلماذا يمكن أن يقع في هذا الخطأ؟ ترد: «إذا تعلق الأمر بفروقات في الأداء بين عمل وآخر، فالأمر لا شك يتعلق بالمخرج العمل. الممثل ومهما بلغ من حرفية يجب ألا يترك لوحده. فهو لن يستطيع رؤية نفسه، وهنا يلعب المخرج دوره فيكون الداعم

الأهم له. وإذا حصل هذا النوع من الخطأ، فلأن المخرج لم يعطه الوقت الكافي بل اكتفى بإدارته بشكل سطحي وليس بعمق الشخصية التي يجسدها. فالمثل يعاني من ضغوطات كثيرة أثناء التصوير، لأن الكاميرا مركزة عليه. من هنا تأتي



«الغريب» أول عمل درامي للمخرجة صوفي بطرس

أهمية هذا التعاطي الوثيق بين الممثل والمخرج، ومهمة هذا الأخير هي الإضاءة على هذه الأخطاء فيما لو حصلت».

وعن تراجع عمل المخرجين التقليديين بفعل اجتياح الشباب منهم دراما المنصات ترد: «المساحات اليوم صارت أكبر من تلك التي شهدناها قبل سنتين أو ثلاث، والمنصات أسهمت في ذلك بالطبع على مدار السنة التي احتاجت لعناصر فنية أكثر. الفرص للشباب ولكن حتى المخرجين التقليديين برأي لا يزال حاضرين على الساحة. وهذا التنوع مطلوب، وهو صحي وسليم والناس يجب أن تتعلم منه الأفضل. تماماً، كالأثر الذي حصلوا بالاحترافية التي

جيدونها اليوم بفضل إنتاجاتهم المتعددة والكثيفة إذ تصل إلى نحو 80 مسلسلاً بالعام الواحد. فهذه الكثافة تعكس إيجاباً على الجميع من كتاب ومخرجين وممثلين. ويبرأى لبنان لا يزال الرائد في صناعة المسلسلات وتصويرها. فمفصلتنا انتعشت بفضل الطلب على هذه الصناعة وفي ظل الوضع الاقتصادي متدهورة، فالدنيا لا تزال بالف خير في لبنان، بدعاً من طبيعته الخلابة، وصولاً إلى الخبرات الفنية الحاضرة فيه، وهو استفاد من هذه الموجة بشكل إيجابي».

وبالعودة إلى مسلسل «الغريب»، فنصفه بالدراما الأجنبي التي تدور في أجواء يوميات عائلة ويتخللها الأكشن والإثارة. وعن الموضوعات التي تنقص اليوم

الدراما اللبنانية توضح: «يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الإنتاج في لبنان لا يتنبه عادتنا وتقاليدنا مرات كثيرة ولبنان يتمتع بمجتمع ملون يمكنه أن يولد قصصاً كثيرة، ولكن في النهاية هذه الظاهرة أي الدراما الأجنبية المعربة لا تلغي اجتهادنا بالصناعات المحلية».

«الغريب» المتوقع أن يعرض مع بدايات عام 2023 لن يكون الأول من قبل المصنات الإلكترونية، كما أن كتابته من قبل لانا الحندي ولبنى حداد، شجعني على ذلك. فانا ولبنى تربطنا صداقة قديمة، وهي تعرفني عن كذب، وعندما شاركت في كتابة النص كانت تسمح لي بإلقاء نظرة عليه، فتأخذ بالآراء النص أعجبت كثيراً، والشركة المنتجة الرائدة التي

اختارتني لهذا العمل مشكورة، وافقت من دون تردد».

تجد بطرس أن كثافة الإنتاجات الدرامية أسهمت في التنوع وفي تحريك عناصرها بشكل ممتاز. فقد سبما الممثلين والكتاب وكذلك المخرجين وفريق التصوير والعاملين في مجال الإضاءة وغيرها. وتوضح: «كانت هذه

الصناعات في الماضي أقل، وترتبط ارتباطاً مباشراً بموسم رمضان. وغالبية العناصر الفنية تنتظر الفرص من موسم إلى آخر، اليوم تبدل هذا الوضع تماماً وحضرت نسبة عرض وطلب جيدة أعادت النض لهذا المجال وعلى المستوى المطلوب».

وتسرى صوفي بطرس أن النصوص والمسلسلات تعمر على أساس ميزانيات مالية جاهزة. وهذا الأمر لا تصادفه مخلأ في الأفلام السينمائية. فعندما يؤخذ القرار بتصوير دراما معينة تكون جميع حسابات العمل قد أجزت وحاضرة، وما على المخرج إلا أن ينفذها. وهو ما يسهل من الرواج لهذه الصناعة بشكل أوسع.

في مسلسل «الغريب» الذي انتهت من تصويره أخيراً، اختارت بطرس فريق «الكاستينغ» بنفسها. «حاولت قدر الإمكان أن أقوم بخطة مناسبة جداً لقصة العمل، فتألفت العائلة صاحبة المحور الأساسي في المسلسل من وجهة تمثيلية تألفتها تماماً. ولم يخطر على بالي إلا بسام كوسا كي يؤدي دور يوسف بطل العمل. والأمر نفسه بالنسبة

أحيا حفلاً غنائياً... وأشاد بالمنتخب السعودي

## عمرو دياب يحتفل مع جمهوره في موندريال قطر



عمرو دياب (فيسبوك)

القاهرة، محمود الرفاعي

أحيا الفنان المصري عمرو دياب، حفلاً غنائياً كبيراً، مساء الخميس، في نادي لوسيل للرياضة في قطر، على هامش فعاليات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها قطر حتى الثامن عشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. شهد الحفل حضوراً كبيراً من الجالية المصرية، والجاليات العربية الموجودة في قطر من أجل مشاهدة ومتابعة مباريات كأس العالم، بالتحديد من جماهير المنتخب العربية المشاركة في البطولة السعودية وتونس والمغرب وقطر. صعد عمرو دياب للحفل على نغمات أغنيته الشهيرة



عمرو دياب ولقطة تذكارية مع مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم (إنستغرام)

عمرو دياب عدة صور تذكارية مع مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم، من بينهم المصري هاني أبو ريدة عضو المجلس التنفيذي للفيفا والرئيس السابق للاتحاد المصري لكرة القدم، وأيضاً السنغالية فاطمة سامورا الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم، والشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم.

على جانب آخر، يستكمل عمرو دياب تسجيل أغنياته الجديدة التي من المقرر أن يبدأ في إطلاقها مع بداية العام الجديد، حيث كشف الشاعر أيمن بهجت قمر، لـ «الشرق الأوسط»، أنه سيتعاون مع دياب في ثلاث أغنيات جديدة، وأيضاً الكشف عن اسمائها، مع الملحن وليد سعد وعزيز الشافعي ومحمد مدين.

بموقع التغريدات القصيرة «تويت» قائلاً: «مبروك لأبطال السعودية»، مصاحباً لها صورة للمنتخب السعودي بها عدد من أهم لاعبي المنتخب منهم محمد العويس وسالم الدوسري. ومازح دياب الجماهير الموجودة أثناء الحفل، قبل انطلاق مباراة المنتخب البرازيلي والمنتخب المصري ضمن مباريات المجموعة السابعة، قائلاً: «أنا عندي أغنيات عديدة وأريد أن أشدو بها معكم، ولكن مباراة البرازيل قد اقتربت، والجميع يريد مشاهدتها»، وعقب الحفل ذهب عمرو دياب إلى ملعب مباراة البرازيل وصربيا مع عدد من أصدقائه لمشاهدتها، وهي المباراة التي انتهت لصالح المنتخب البرازيلي بهدفين أحرهما ريتشارلسون. على هامش المباراة، التقط

«يا أنا يا لا»، واستكمل الحفل بتقديم أغنيات «ده لو اتساب، وبجبه، ووياء، وقمرين، ونور العين، والعالم الله، وليلي نهاري، ب وح وب وك، وتلمي معاك، واللوك الجديد، وأحلى ونص، ويتعلموا، وقدام مراتها، وهتدلع». وهذا الفنان المصري، الحفل على الانتصار التاريخي الذي حققه المنتخب السعودي على حساب المنتخب الأرجنتيني، ضمن مباريات المجموعة الخالصة للمونديال بهدفين لهدف، متغنياً لهم استكمال المشوار بنجاح والتغلب على منتخب بولندا والمكسيك، والتأهل للدور الثاني، لكي تكون المرة الثانية التي يهنيء فيها «الأخضر»، بعد أن غرد عقب المباراة عبر حسابه الرسمي

عمل موسيقي للصينية روي في العلا

## الحجر تدخل عربات الخيل لنقل السياح... وعرض مسرحي لـ «حامي الحصن»



العرض الليلي لافتتاح الجولات التعريفية لخبر مقطوعة موسيقية تحاكي تاريخ المدينة واستعراض 1450 طائرة «درون»

الزيارة والاستمتاع بتاريخ منثور في كل الزوايا، يحتمان عليك أن تعيش كل تجربة على حدة، لتذهب فيها لأبعد مدى، ومن ذلك «إيقاظ الحواس الخمس» وأنت تشاهد ما حولك وتعيش التجربة مع أصوات تطرب الأذن، واستمتع بجلسة شاعرية حول المقابر الأثرية على ضوء الشموع مع أجمل الألحان من آلات موسيقية قديمة، حينها تترك أنك عشت اللحظة، واستدعت الماضي في محيطك الذي عكفت على تجهيزه «الهيئة الملكية لمحافظة العلا».

وكانت «الهيئة الملكية لمحافظة العلا» قد افتتحت أول من أمس، فعاليات الجولات التعريفية في خيبر بعرض لـ 1450 طائرة «درون» مع تعليق صوتي وعزف حي من فرقة أوركسترا موسيقية عالمية، استوحيت المقطوعة من جيولوجيا واحة خيبر وما تحتويه من ألوان طبيعية مذهلة، مثل البركان الأبيض والأسود، والواحة الخضراء، والوان الصخور والمياه، في حين يستمر استقبال خيبر للسياح حتى 18 مارس (آذار) العام المقبل.

وتقدم جولة واحة خيبر رحلات على متن طائرات الهليكوبتر التي تعطي نظرة شاملة للمناظر الطبيعية والجيولوجية، ومخيم خيبر للإقامة في موقع تخيم وسط مناظر طبيعية، مع وجود قصص من السماء لمشهد جوي قذفه الطائرات المسيّرة، والقصص السردية، والمناظر الطبيعية مع حلول الظلام، على أنغام الفرقة الموسيقية.



جانب من العرض الليلي



عروض على أنغام الموسيقى

الملك النبطي الشهير الذي حكم الحجر بصمود لمدة 49 عاماً، وحافظ بعزمه على استقلال وازدهار هذه العاصمة التجارية العريقة.

أنت ستسمع قصة الحصن المنيع الملك الأنباط العظيم حارثة الرابع في عرض فني متكامل يروي سيرة أمجاد وانتصاراته؛ إذ يبدأ العرض بموكب أسطوري

وأنت في الحجر، لا بد أن تعيش مساءه بكل تفاصيله، بدءاً من جولة على عربات الخيل تحت نجوم السماء، التي ستكشف لك وأنت تستمع لقائد العربية حكايات تاريخية ممتعة عن حياة الأنباط في عاصمتهم المزدهرة على طريق البخور الشهير

ويعد أن تستمتع بهذه المقطوعات، لا تذهب بعيداً وأنت في العلا، واعلم أنك في أي بقعة أنت مثل بها، بطل عبيك التاريخي، ليس كأي شيء، إنه امتداد على مدار آلاف السنين، ليصل إليك وتتأمل في كل ما نُقش على الجبال وشُدت في بطونها، كل قصة لها أبطالها ومشاهدتها التي تختلف عن سابقتها من الحكايات التاريخية.

وأنت في الحجر، لا بد أن تعيش مساءه بكل تفاصيله، بدءاً من جولة على عربات الخيل تحت نجوم السماء، التي ستكشف لك وأنت تستمع لقائد العربية حكايات تاريخية ممتعة عن حياة الأنباط في عاصمتهم المزدهرة على طريق البخور الشهير، قبل الوصول إلى الموقع المخصص لحضور العرض الفني، حارثة الرابع. في تلك اللحظة وأنت تدخل لمشاهدة العرض، لا بد أن تترك

معرض للفنانة أميرة ناظر يستلهم من الخلوقات الخيالية مفهوم التنوع

## «حوريات جدة»... الأسطورة تظهر في السعودية بطابع فني

المعرضة تُقدم للمرة الأولى، وفق اتجاه فني مبتكر، يبدو لتمنح فكرتها عمقاً أكبر.

التقاليد والإبداء

تظهر جدة باعتبارها مدينة ساحلية متنوعة الثقافات، لها تأثير رئيسي ظاهر في أعمال أميرتنا ناظر، حيث لا تتشابه تجارب ساكنيها، كما لا توجد تجربة واحدة لجميع النساء في جدة. وبناءً عليه، تتلاءم التأثيرات الثقافية والدينية للعبادة والطرح والنقاب مع ثقافة المدينة المتنوعة، وهو ما يخلق امرأة من جزأين: أحدهما متأثر بالتقاليد والآخر بالحدائق.

وفق ذلك، تركت الفنانة الحرية للعارضة في اختيار نوعية العبء وكيفية استخدامها لتغطية جسدها، كي تُبرز بهذا سياق التجارب الفردية ضمن سردية حورية البحر، للحفاظ على أصالة كل حالة. ومن الجدير بالذكر أن أميرتنا ناظر مصورة فوتوغرافية وفنانة أداء تصويري من جدة، تشتهر أعمالها بتكيزها على نسج يمزج بين الاستخدام المادي والمفاهيمي، ومعنى مصطلح «مادة» في السياق الفني، تشتهر أيضاً بتأملاتها للمرأة السعودية وثقافة الشباب داخل المملكة في الزمن المعاصر.



أحد أعمال الفنانة السعودية أميرة ناظر المعرض في معرض «حوريات جدة» (الشرق الأوسط)

ميزة استثنائية لهن، مبنية أنها صورت الغتيات بعباءات مختلفة، وبعد تحميصها للصور طبع كل صورة على العبء التي جرى التصوير بها، لتكتمل خطوات العمل، وتحصل على قطع متجانسة، ولا توجد سوى قطعة واحدة أصلية من كل عمل. بسؤالها عن عدد الأعمال في هذه السلسلة، توضح ناظر أنها قرابة العشر قطع، تأتي جميعها بأحجام كبيرة، علاوة على 24 صورة معلقة على الحائط، مشيرة إلى أن التراكيب الفنية

ولكنها في حقيقتها منسجمة. ويتعمق، تشرح ناظر رؤيتها الفنية، قائلة: «الحورية تتغير وتتكيف بحسب البيئة التي تعيش بها، فهي في البحر أشبه بالسحكة، وعلى الأرض تبدو كإنسان، وكذلك باعتبارها مدينة غنية بالتنوع الثقافي والعربي والاجتماعي، وهنا تقول الفنانة: «في جدة، كل فتاة لها اختلافها وسحرها الخاص». وترد: «تستكشف سلسلة حوريات جدة علاقة النساء المتنوعة بالمواد التي قد تبدو متعارضة ومتناقضة،

خلال التصوير في أواخر عام 2019، لتحوّلها إلى قطع فنية في هذا المعرض. نساء جدة والفكرة برمتها تدور حول بيئة جدة وحيوة المرأة الجداوية، باعتبارها مدينة غنية بالتنوع الثقافي والعربي والاجتماعي، وهنا تقول الفنانة: «في جدة، كل فتاة لها اختلافها وسحرها الخاص». وترد: «تستكشف سلسلة حوريات جدة علاقة النساء المتنوعة بالمواد التي قد تبدو متعارضة ومتناقضة،



من معرض «حوريات جدة» للفنانة السعودية أميرة ناظر (الشرق الأوسط)



عمل للفنانة أميرة ناظر معرض في «حوريات جدة» (الشرق الأوسط)

الفكرة برمتها تدور حول بيئة جدة وحيوة المرأة الجداوية، باعتبارها مدينة غنية بالتنوع الثقافي والعربي والاجتماعي

وترمز المخلوقات الأسطورية في المعرض إلى نساء جدة، إلا أن حورية البحر التي تبدو على هيئة امرأة لها ذيل سمكة وتمسك بمرأة، ومشقاً وتعيش في قاع المحيط، وفقاً للأساطير القديمة التي تناولت هذه الكائنات الخيالية، تظهر في المعرض المقام في «حافظ غاليري» بجدة، على هيئة نساء حقيقيات، يجمعهن مع حوريات البحر تشابه الصفات المختلة. تتحدث أميرتنا ناظر لـ «الشرق الأوسط» قائلة: «إن حورية البحر لها هوية مزدوجة من البحر ومن الأرض؛ فهي نصف سمكة ونصف إنسان، لذا تعيش حياة مزدوجة لتتكيف مع بيئتها»، وعلى هذا النحو شكلت الفنانة أعمالها في سلسلة بدأتها من

الدمام؛ إيمان الخطاط

تتحيل الفنانة السعودية أميرتنا ناظر أن حوريات البحر يستوطنن بحر مدينة جدة، ليحمل معرضها الشخصي الأول عنوان «حوريات جدة»، ويفتح يوم السبت المقبل، ويستمر لمدة شهر كامل، حيث تستلهم أعمالها من الأسطورة الشهيرة، باعتبار أن حورية البحر تأتي بجسد، نصفه الأعلى إنسان، ونصفه السفلي يتمثل بذيل سمكة، لتوظف هذه الازدواجية في أعمال تركز على مفاهيم التنوع، والتكيف، والتعاضد.

وترمز المخلوقات الأسطورية في المعرض إلى نساء جدة، إلا أن حورية البحر التي تبدو على هيئة امرأة لها ذيل سمكة وتمسك بمرأة، ومشقاً وتعيش في قاع المحيط، وفقاً للأساطير القديمة التي تناولت هذه الكائنات الخيالية، تظهر في المعرض المقام في «حافظ غاليري» بجدة، على هيئة نساء حقيقيات، يجمعهن مع حوريات البحر تشابه الصفات المختلة. تتحدث أميرتنا ناظر لـ «الشرق الأوسط» قائلة: «إن حورية البحر لها هوية مزدوجة من البحر ومن الأرض؛ فهي نصف سمكة ونصف إنسان، لذا تعيش حياة مزدوجة لتتكيف مع بيئتها»، وعلى هذا النحو شكلت الفنانة أعمالها في سلسلة بدأتها من

## فنان يستخدم بطاقات قطار الأنفاق في نيويورك لصنع أعمال فنية



إحدى القطع ثلاثية الأبعاد لتوماس ماكين التي تم تصنيعها عن طريق لصق بطاقات قطارات الأنفاق معاً



لأكثر من 20 عاماً قام ماكين بتحويل بطاقات المترو الخاص بمدينة نيويورك إلى فن

نيويورك، ريمي تومين\*

لاحظ توماس ماكين عدداً من نيويورك يفعلونها، وهي ترك بطاقات دعائية على الزجاج الأمامي للسيارات، واستخدام الحقائق البلاستيكية المكتوب عليها «شكراً»، واستخدام سيارات الأجرة الصفراء. سرعان ما سيضيف ماكين، وهو فنان، قطعة أخرى شائعة من تاريخ نيويورك إلى تلك القائمة، وهي بطاقات قطار الأنفاق.

يستخدم ماكين بطاقات قطار الأنفاق، إلى جانب أغراض أخرى عليها مثل القفازات وبطاقات العمل، لأكثر من 20 عاماً لإبداع أعمال فنية. يقوم ماكين باستخدام مقص صغير وصمغ، بتقطيع وتكديس وترتيب البطاقات البلاستيكية الرقيقة لتتحول إلى سيارات أجرة صفراء، ومشاهد من مدينة نيويورك، وتصميمات تجريدية، ومبانٍ مصغرة، وبطيعة الحال بطاقات مترو أنفاق معاد تكوينها.

قال ماكين: «لقد شعرت بالذهول من إمكانية تكوين عالم من هذه القطعة الصغيرة الرقيقة». رفض ماكين ذكر عمره، لكنه قال إنه قد ولد في مدينة نيويورك، وعاش في حي «إيست فيلدج» لأكثر من 30 عاماً. يُقام حالياً معرض لأعماله بعنوان «خارج القضبان: فن بطاقات قطار الأنفاق (والمزيج)» في متجر السلع المتزلجة «فيش إيدي» في حي فلاتيرون بمانهاتن.

مع ذلك ربما ينضب معين ماكين من بطاقات مترو الأنفاق قريباً، حيث تخطط هيئة النقل الحضري للتخلص من بطاقات قطار الأنفاق ليحل محلها نظام الدفع باستخدام البطاقات الائتمانية أو الهواتف الذكية بداية من العام المقبل. ومن المتوقع أن يربط أكثر الركاب هواتفهم بنظامها وبطاقتها الائتمانية بمختلفة الدفع الجديد الذي يُطلق عليه اسم «وان مترو نيويورك» (قطار أنفاق واحد في نيويورك).

تشير إحدى اللافتات في فارتية عرض متجر «فيش إيدي» إلى الزوال النهائي لبطاقات دفع الأجرة من خلال عبارة «الذكري بطاقة قطار الأنفاق الحبيبة». مع ذلك كانت الشراكة بين ماكين و«فيش إيدي» المتفولة في خزنة للأموار الجديدة وعتيقة، وأدوات مطبخ مصغرة، وجانب مدينة نيويورك، مناسبة بشكل طبيعي. قالت جولي جينز التي افتتحت متجر «فيش إيدي» منذ 36 عاماً: «إنه مناسب للغاية، وهو مثالي، ويشبه مدينة نيويورك».

بدأ ماكين في تحويل بطاقات دفع أجرة المواصلات العامة إلى فن بعد رؤية ملصق يعلن عنها في محطة قطار بطريقة جديدة لدفع أجر الرحلات. لقد نسي إحضار كتاب لبقراء أثناء الرحلة ذلك اليوم، لذا بدأ ذهنه في التشتت، وأخذ يفكر في عدد

## قالت إن جمعية السينما بالملكة تشرى ذائقة صناع الأفلام والجمهور

### المخرجة هناء العمير: المشهد الثقافي السعودي واعد جداً



المخرجة السعودية هناء العمير



ملصق مسلسل «سواس»

وأخرجت العمير أول مسلسل سعودي عُرض عبر منصة «نتفليكس»، هو «سواس» من بطولة عبد المحسن النمر، وإلهام علي، وشيماء الفاضل، وأسرة ثرية يتوفى عائلتها وتتصاعد الشكوك حول أفرادها». وتقول عن العمل «إلى جانب الإخراج، فقد شاركت في كتابته أيضاً، وقد بدأنا التصوير ولم تكن نعلم أنه سيرعرض على «نتفليكس»، لكن كان هناك تخوف من صعوبة تنفيذ الفكرة، وخضنا التجربة التي كانت مغامرة إنشائية، وأجبت فكرة العمل الذي يجعل المتفرج يشاهد القصة من زوايا عديدة، وفي كل مرة اكتشاف شيئا مختلفاً، كانت تجربة مفيدة جداً، لكن في النهاية (نتفليكس) أحببت المسلسل وأخذته كعرض أصلي لها، مما أشعرنا أن تعينا لم يذهب سدى».

العمير أكدت، أن «الذي يحدث في المملكة الآن يفوق الحلم، والمشهد الثقافي السعودي واعد جداً، ورغم أننا ما زلنا في مرحلة تأسيس لأشياء كثيرة، لكن هناك إرادة من قبل المملكة ودعم تحصل عليه، وهناك جهود كبيرة تصب في هذا الاتجاه، وخلال السنوات الخمس القادمة ستكون مقبلين على نهضة غير مسبوقة في كل ما يتعلق بالفنون والثقافة وسيكون للسينما نصيب كبير منها». وتستعد هناء العمير لأول أفلامها الطويلة. وتضيف «أعمل منذ فترة على أول أفلامي الطويلة (الرقص على حافة السيل) المختبس عن رواية (غواصو الأحقاف) للادبية السعودية أمل الفارحان، وهي رواية ساحرة تتعرض لأواخر العشرينات بالملكة، وتتناول عالم القبيلة وشكل الحياة في ذلك الوقت، وقد وجدت فيها الشيء الذي أعجبني، وتم تطوير السيناريو داخل معمل البحر الأحمر، وبشارك ضمن مشروعات المهرجان، وسوف يدخل حين التنفيذ في 2023 وسنقدمه كإنتاج مشترك مع مصر، من خلال سها سمير والمخرج حسام علوان، ولدي فيلم آخر أعمل عليه».

أكدت المخرجة السعودية، هناء العمير، أن «المشهد السينمائي السعودي واعد جداً»، ووجهت الشكر للمهرجان القاهري السينمائي الدولي لاحتضانه فعالية «صعود السينما السعودية»، مشيرة إلى أنها «تتوقع حدوث نهضة كبيرة في كافة مجالات الثقافة والفنون خلال خمس سنوات». وقالت العمير في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن «رئاستها لأول جمعية سينمائية بالملكة لن تشغلها عن عملها ككاتبة ومخرجة، حيث تجهز لفيلمها الطويل الأول المأخوذ عن رواية سعودية تتناول فترة العشرينات من القرن الماضي».

العمير، هي إحدى مخرجات جيل الوسط في السينما السعودية، وقد بدأت كناقدة، ثم اتجهت لكتابة السيناريو والإخراج من خلال ثلاثة أفلام قصيرة، كما حققت نجاحاً بمسلسل «سواس» الذي يعد أول عمل سعودي بثته شبكة «نتفليكس»، وترأس جمعية السينما السعودية التي «تهدف لدعم صناعة الأفلام وإثراء ذائقة الجمهور». حول جمعية السينما السعودية و دورها في المرحلة الحالية، أوضحت العمير، أنها «خطوة مهمة سعيها لها من خلال 23 مؤسساً من

صناع الأفلام كأول جمعية أهلية للسينما، وقد نلت ثقة زملائي لأكون رئيستها، وقامت الجمعية بتنظيم الدورة الماضية لمهرجان أفلام السعودية، ونستعد حالياً للدورة الجديدة التي نهدف خلالها بإصدار كتب مترجمة وأخرى مؤلفة خصيصاً للمهرجان عن الفن السينمائي، كما نعمل على استكمال المكتبة والمقر، ونستعد لإصدار مجلة (كراسات السينما) بهدف إثراء المحتوى المعرفي والثقافي لصناع الأفلام والجمهور على السواء، كما نهدف لتحسين مهارات العاملين بالصناعة، والعمل على نشر الفيلم السعودي، وهناك أكثر من مشروع سعلن عنه قريباً».

وبدأت هناء العمير علاقاتها بالسينما عام 2006 من خلال الكتابات النقدية، حيث كتبت في صحف عديدة من بينها «الوطن» و«الشرق الأوسط»، وكانت تنشر مقالات بصحبة السينما بها، ثم اتجهت لكتابة السيناريو وبعدها اتجهت للإخراج، مثلما تؤكد «درست الترجمة في بريطانيا وكان لدي شغف كبير بالسينما ومشاهدات مكثفة زادت من تعلقني بها، وكتبت أول سيناريو للفيلم القصير (هدف) الذي فاز بالذروة الأولى لمهرجان أفلام السعودية، ضمن فئة سيناريو لم ينفذ، واكتشف أنني لو لم أقم بخطوة الإخراج، فإن النصوص التي أكتبها لن ترى النور، فكتبت سيناريو الفيلم الوثائقي (بعيدا عن الكلام) عام 2009 وكان أول أفلامي كمخرجة، وتتناول لقاء فرقتين شعبيتين إحداهما أرجنتينية، وفرقة سعودية تعرف بالون السامري، وأردت توثيق هذا اللقاء، وكيف يتفاهمان بالموسيقى، وعرض الفيلم في مهرجان أفلام الخليج، كما شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان مسقط، ثم جاء فيلمي الروائي القصير الأول (شكوى)، وفاز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان أفلام السعودية 2015، ثم فيلمي القصير (أغنية البجعة) المختبس عن مسرحية لتشيكوف».

صادرة عن هيئة النقل الحضري، وبطاقات دفع أجرة خاصة، ما يوسع نطاق الوانه بحيث تتجاوز الأزرق والأصفر والأسود والبني.

وقال عن التصميمات الملونة للقطار والأنفاق التي ابتكرها: «لا أحد يصنعها من مصنوعة من بطاقات قطار الأنفاق. لقد كان الأمر يمثل تحدياً لأن الموارد المتاحة لي محدودة بالبطاقات الخاصة، مع ذلك يرحب بشدة بقيود الألوان التقليدية في أعمال الفسيفساء الخاصة به، والتي تعد نجوم المعرض في «فيش إيدي»، التي تصور مبنى «كرايسلر»، والقمر أعلى مانهاتن، والمباني السكنية، إلى جانب مشاهد معالم أخرى في مدينة نيويورك. هناك أيضاً مشاهد ثلاثية الأبعاد من بينها حظيرة بها ملون، وتشارع تصطف على جانبيه الأشجار، وميناء به طاولات وقاعد، مصنوعة جميعها من بطاقات قطار الأنفاق».



من أعمال الفنان توماس ماكين المصنوعة من بطاقات المترو الملونة (نيويورك تايمز)

حيث يكسب البطاقات معاينة على حد قوله. المواد التي استخدمها بسيطة، وهي بطاقات قطار الأنفاق، وصمغ ومقص طوله خمس بوصات. عادة ما يعمل ماكين على قطع قليلة من وقت واحد من أجل ثبات الصمغ بشكل جيد، وقد تحتاج بعض القطع إلى ساعات وساعات. وحصل ماكين على ما يشبه جائزة كبرى عام 2017 حين اكتشف كنزاً من بطاقات قطار الأنفاق مخفية وراء ماكينة تذاكر في محطة «غراندي سنترال». لقد جمع أكبر قدر من بطاقات دفع الأجرة، وعاد ثلاث مرات على الأقل للمكان ومعه مظلة حتى يتمكن من إخراجها. ويحفظ ماكين في شقته على ما يشبه فيلدج، بعدة صناديق تحتوي على بطاقات قطار الأنفاق تذاكر في محطة «غراندي سنترال».

لقد جمع أكبر قدر من بطاقات دفع الأجرة، وعاد ثلاث مرات على الأقل للمكان ومعه مظلة حتى يتمكن من إخراجها. ويحفظ ماكين في شقته على ما يشبه فيلدج، بعدة صناديق تحتوي على بطاقات قطار الأنفاق تذاكر في محطة «غراندي سنترال».

لقد جمع أكبر قدر من بطاقات دفع الأجرة، وعاد ثلاث مرات على الأقل للمكان ومعه مظلة حتى يتمكن من إخراجها. ويحفظ ماكين في شقته على ما يشبه فيلدج، بعدة صناديق تحتوي على بطاقات قطار الأنفاق تذاكر في محطة «غراندي سنترال».

لقد جمع أكبر قدر من بطاقات دفع الأجرة، وعاد ثلاث مرات على الأقل للمكان ومعه مظلة حتى يتمكن من إخراجها. ويحفظ ماكين في شقته على ما يشبه فيلدج، بعدة صناديق تحتوي على بطاقات قطار الأنفاق تذاكر في محطة «غراندي سنترال».

لقد جمع أكبر قدر من بطاقات دفع الأجرة، وعاد ثلاث مرات على الأقل للمكان ومعه مظلة حتى يتمكن من إخراجها. ويحفظ ماكين في شقته على ما يشبه فيلدج، بعدة صناديق تحتوي على بطاقات قطار الأنفاق تذاكر في محطة «غراندي سنترال».

لقد جمع أكبر قدر من بطاقات دفع الأجرة، وعاد ثلاث مرات على الأقل للمكان ومعه مظلة حتى يتمكن من إخراجها. ويحفظ ماكين في شقته على ما يشبه فيلدج، بعدة صناديق تحتوي على بطاقات قطار الأنفاق تذاكر في محطة «غراندي سنترال».

قال عن التصميمات الملونة للقطار والأنفاق التي ابتكرها «لا أحد يصنعها من مصنوعة من بطاقات قطار الأنفاق. لقد كان الأمر يمثل تحدياً لأن الموارد المتاحة لي محدودة بالبطاقات الخاصة».

من أعمال الفنان توماس ماكين المصنوعة من بطاقات المترو الملونة (أودري ميلتون / نيويورك تايمز)

## سودوكو

			9	7		4	8
2	7			4			
		9					
			8		6		
		5					9
				3	2		
			5				
7	6				8	1	
			2	5	6		

### الحل السابق

3	2	6	8	4	7	9	5	1
7	1	5	6	3	9	2	8	4
4	8	9	1	5	2	3	6	7
9	5	7	2	6	1	4	3	8
6	3	1	7	8	4	5	9	2
8	4	2	3	9	5	7	1	6
5	7	3	4	1	8	6	2	9
1	6	4	9	2	3	8	7	5
2	9	8	5	7	6	1	4	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

● هلال بن مرهون بن سالم العمري، سفير سلطنة عمان لدى الأردن، شارك أول من أمس، في احتفالية نظمتها عدد من طلبة سلطنة عمان المتبحرين بالدراسة في جامعة البترا احتفاءً باليوم الوطني للسلطنة، تحت رعاية رئيس الجامعة



هلال بن مرهون العمري

للضحية الفلسطينية. من جانبه، أكد الوزير ثبات موقف السودان تجاه القضية الفلسطينية واستمرار دعمه ومساندته للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة.

● ليوناردو كرفيلهو مونتيريس، سفير جمهورية البرازيل الفيدرالية المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الدفاع الوطني الموريتاني حنينة ولد سيدي، في مكتبه بمقر الوزارة في نواكشوط. وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها، خاصة في مجالات اختصاص قطاع الدفاع الوطني.



ليوناردو كرفيلهو

● خيرات لاما شريف، سفير جمهورية كازاخستان في القاهرة، استقبله أول من أمس، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الدكتور نظير عياد، في مكتبه، لبحث سبل التعاون المشترك بين الجانبين في المجالات العلمية بين المجمع والهيئات والمراكز البحثية لجمهورية كازاخستان، وذلك في إطار دور الأزهر العالمي بقيادة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر. وتناول اللقاء التعاون في مجال التاريخ الإسلامي، وخاصة المتعلقة بتاريخ الممالك الإسلامية وتاريخ كازاخستان، وتبادل المعلومات الثقافية والتاريخية الخاصة بتلك الفترة.



خيرات لاما شريف

● أندرياس كيندل، سفير ألمانيا لدى لبنان، استقبله أول من أمس، قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون، في مكتبه في البرزة، بحضور الملحق العسكري المقدم هينو ماتسكن، حيث تم توقيع اتفاق بين الجانبين قدم بموجبه السفير الألماني هبة مالية لصالح المؤسسة العسكرية.



أندرياس كيندل

## علاقات

● مارك برايسون ريتشاردسون، سفير بريطانيا لدى العراق، التقى أول من أمس، وزيرة الهجرة والمهاجرين العراقية إيفان فائق جابرو، لبحث سبل التعاون المشترك. وشهد اللقاء بحث أوضاع النازحين المتواجدين في المخيمات والبيات متابعة إعادة إعمار المناطق التي دمرها تنظيم «داعش» الإرهابي، ومساهمة الحكومة البريطانية ودول الاتحاد الأوروبي في دعم عملية الاستقرار في المناطق الحرة. وأعرب السفير البريطاني عن استعداد حكومة بلاده لدعم العراق في ملف إعادة إغاثة النازحين، مشيداً بجهود الوزارة وإدارتها ملف النزوح في العراق.



مارك برايسون ريتشاردسون

● عمر عامر، سفير مصر لدى اليونان، التقى أول من أمس، وزير الهجرة اليوناني نوتيس ميتاراكيس، لبحث سبل العمل على إيجاد آلية للتنسيق المشترك بين الجانبين لبدء تفعيل وتنفيذ الاتفاق الذي تم التوقيع عليه مؤخراً بين مصر واليونان للسماح للعمالة المصرية الموسمية بالعمل في اليونان.



عمر عامر

● الكساندر جارسيا، سفير فرنسا لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الجيولوجيا والطاقات الموريتاني وزير السلام محمد صالح، بمكتبه بالوزارة في نواكشوط. وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها، خاصة في مجالات اختصاص الوزارة.



الكساندر جارسيا

● سفير فرنسا لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الجيولوجيا والطاقات الموريتاني وزير السلام محمد صالح، بمكتبه بالوزارة في نواكشوط. وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها، خاصة في مجالات اختصاص الوزارة.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- دولة في أمريكا الجنوبية
- 2- كمبيوتر - علم مؤنت
- 3- من النوع الزواج - نظير
- 4- من الابجدية - آخر البيئات
- 5- تم الطائر
- 6- حيوان جبلي - مفرد مناديل
- 7- نفس الشيء - حرف نصب
- 8- جبل سوري - ضد علمي
- 9- قائم - أشهر الأقاليم الغربية في آسيا
- 10- نهر امريكي

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط
ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ش
ص	ض	ط	ظ	ع	ف	ق	ش	ص	ض
ط	ظ	ع	ف	ق	ش	ص	ض	ط	ظ
ع	ف	ق	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	ف
ق	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	ف	ق	ش
ش	ص	ض	ط	ظ	ع	ف	ق	ش	ص
ص	ض	ط	ظ	ع	ف	ق	ش	ص	ض
ض	ط	ظ	ع	ف	ق	ش	ص	ض	ط

- 1- ممثل مصري
- 2- عاصمة لتيب - الاتحاد الدولي للنقل الجوي
- 3- علم مؤنت - إن يون «معكوسة»
- 4- سفى - عاصمة الفلبين



موندوبال قطر:  
الأخضر المتحفز  
لتكرار إنجاز  
«94» من البوابة  
البوندية

عالم الرياضة



صنعتل السديري

## مقتطفات السبت

نعود إلى المقتطفات والعودة (أحمد):  
في اليابان يقطع قطار السكة الحديد عدة أميال إضافية، ليصل إلى جزيرة (كامي شيراناكي)، وهي في أقصى شمال اليابان، وذلك من أجل طالبة واحدة في المرحلة الثانوية، يوصلها للمدرسة صباحاً، ثم يعود بها مساءً من حيث انطلقت.

وأحد مسؤولي السكك الحديدية أن القطار سيستمر في الوصول لهذه المحطة النائية حتى تنتهي من دراستها، ثم تغلق المحطة. هذا القرار نال استحسان العديد من النشطاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأشادوا بالحكومة اليابانية، وأنا بدوري أشيد بذلك القرار - وأرفع للمسؤولين (عقالي مع شماغي) كذلك.

\*\*\*

أثار مقطع فيديو لقال حلو على شكل قدم مكسورة جداً كبيراً بين متابعي الفنانة الإماراتية (أحلام) الذين اعتبروا الأمر استهانة بالنعمة، وكانت أحلام قد تلقت قالب الحلوى من صديقتها، بعد خضوعها لإجراء عملية في قدمها، ونشرت فيديو عنه على حسابها.

وقد وصلت الفنانة وهي (تضلع) - أي تعرج وتتوكأ على عكاز، ولكنها قطعت (الكبكة) وسط تصفيق الحضور، المهم أن الضجة الكبيرة التي أحدثتها هذا الموضوع، دفعت الشيخ عبد الحميد الأطرش، وهو رئيس اللجنة الفتوى في الأزهر للتعليق قائلاً: إن قالب الحلوى حلال شرعاً وليس فيه استهانة بالنعمة، لأنها ستؤكل، حسب ما نقلت عنه (بوابة العين)، وأحلى ما في الموضوع أنهم اقتطعوا شقفة من القدم المكسورة، وأرسلوها كهدية للشيخ صاحب الفتوى مع أول طائرة مغادرة من الدوحة إلى القاهرة، وأكد أنه (التهمها) بشغف قبل أن يسمى - غير أن هناك احتفالاً من نوع آخر وهو:

أصبحت طفلة رضية أصغر المتبرعين بالأعضاء في بريطانيا، وذلك بعد وفاتها، وتدعى (هوب لي) وكان والداه على علم بأن حياتها قصيرة لإصابتها بمرض سميت في المخ والجمجمة، واتفق الوالدان على التبرع بقلبي طفلتهما، وزعت تلك الكلية المباركة في أعضاء عروس في مقتبل العمر، كانت حياتها متوقفة على متبرع لها، واحتفلت بزفافها وهي ترقص وتبكي من سدة الفرحة، وشانها في احتفالها والدا الطفلة المتوفاة - ولم يكن ينقص إلا أن يفرها على أنغام أغنية (دقوا المراهز) للمطرب (فريد الأطرش) - والذي لقبه بماتل لقب الشيخ المفتي (وما فيش حد أحسن من حد).

\*\*\*

أكد لي أحدهم: أن سر الريحيم الناجح، هو نفس سر الزواج الناجح، أي أن تسد فمك وتغني بصمت، ونزل وزنه من (102) إلى (76) كيلو، وسالته: هل أنت الآن سعيد؟ فنظر لي بعين دامعة وهو يهز رأسه، ولم يجبني.



الممثلة الهندية ريا شريا ساران لدى حضورها حفل إطلاق «المنصة» أول سوق اجتماعية للمبدعين في مومباي (أ.ف.ب)



سمير عطاالله

## كانها وقعت فعلاً

لم تقع الحرب العالمية الثالثة بعد، ولا أعلن زوال لبنان رسمياً كما تكهن الأستاذ عبد الباري عطوان، لكن حالة العالم تشبه حالات ما بعد الحروب الكبرى. يقول عالم الاجتماع البنغلاديشي محمد يونس (نوبل 2006)، إن «العالم في أزمة أكثر من أي وقت مضى. قبل الجائحة كنا نقول إننا في أزمة، ولكن الآن نحن نعلم أننا في أزمة، وكل شيء آخر، ولم تكن نتخيل أنه سوف يحل بنا ما هو أسوأ. ثم فجأة العالم يتغير وينحسب خلف الأبواب لمدة عامين ونصف، والأشغال تتوقف، والناس تفقد وظائفها، والكثيرون يفقدون. وهذا شيء لا يصيب العالم الثالث وحده، أو الدول الفقيرة فقط، بل العالم أجمع. ثم جاءت الحرب الأوكرانية وما عدنا نرى مخلوقاً واحداً لم يتأثر بها. وسوف تزداد الأمور سوءاً أكثر فأكثر. وهناك الآن مخاوف من مجاعة عالمية، ونقص في المواد الغذائية، والتضخم المالي في كل مكان».

ليس من الضروري أن نقراً عالماً وإنسانياً مثل محمد يونس لكي ندرک على أي حافة من مساقط العالم نعيش. يكفي سماع نشرة الأخبار، أو موجزها. والذين كانوا يحذرون منذ ستة أشهر من أن الحرب سوف تطل مولدوفيا، كان لهم ما توقعوا أمس. وثمة 8 ملايين أوكراني في كيبف بلا كهرباء. وأوروبا التي كان يُفترض أنها أغنى بقاع الأرض وأكثرها استقراراً، تعيش الآن في نقص ما بعد الحرب العالمية الثانية. والآتي أسوأ كما يحذر العارفون، مثل محمد يونس وأنطونيو غوتيريش وإيمانويل ماكرون. شاهدت على قناة «يورو نيوز» ريبورتاجاً عن النقص في الفحم الحجري في أوروبا الشرقية. وفيه حكاية رجل في طول عملاق يقف أمام سلة فحم في حجم سلة القدم، ويقول إن هذا كل ما يملك من مؤونة لفصل الشتاء. تلاحقت أزمات العالم، كما يقول محمد يونس «مصرفي الفقراء» على نحو كارثي، والعالم على حافة مجاعة كوثية أو انفجار نووي بالمصادفة، أو بالعمد. ويوما بعد آخر تزداد احتمالاً نوبة هنتي كيسنجر الذي ولد وعاش في حروب العالم وكوارثه وأخطائه الدائمة.

مصدر أو مصادر الفرح الوحيد يأتي من الخليج: «أرامكو» وكرة القدم في السعودية، الاقتصاد في أبوظبي ودبي، الأزهار في عمان، الحمد لله، ولا داعي لقبلة الأخبار: العراق كما هو، سوريا قلب العروبة النابض، وقلب إيران الحاني، وقلب روسيا الحميم. ولبنان يبحث عن رئيس، في كل مكان!

## اليابان لديها أكبر عدد من المطاعم في قائمة أفضل 1000

# غي سافوي يتربع على عرش «لا ليست» كأفضل مطعم في العالم للعام الخامس



الشفيف غي سافوي

في «Tik Tok»، الذي يتابعه يومياً أكثر من مليوني مشترك. وذهبت جائزة الابتكار إلى مجموعة Alain Ducasse، بينما مُنحت Maison Aribert جائزة «المسؤولية الأخلاقية والبيئية». وحصل Daniel et Denise على جائزة الأصالة والحرفية، وتمت تسمية مدينة مرسيليا كوجهة جديدة للطعام.

كما منحت جائزة التضامن: (Santi Universo)، التي سُميت على اسم الطاهي الراحل Santi Santamaria، وهي عبارة عن مدرسة مطاعم إسبانية لا مثيل لها حيث يتعلم الشباب المعوقون الطبخ والعمل في مجال الطعام.

في استوكهولم للطاهي Björn Frantzén، الذي يُعتبر «أول مطعم في السويد». هذا العام، تمتلك اليابان أكبر عدد من المطاعم في قائمة أفضل 1000 مطعم، مع 143 مكاناً مدرجاً، تليها الصين بـ139 مطعماً، والولايات المتحدة بـ111، وفرنسا بـ109.

من بين الجوائز الخاصة الممنوحة هذا العام، كان هناك العديد من الفائزين الفرنسيين، بمن في ذلك فلوران بيترفالي (لا ميراند، أفينيون) وميلاني سيري (لوييس فين، باريس) الذي حازوا على جائزة «المواهب الجديدة».

مطعم حصل كل منها على 99 نقطة من أصل 100 نقطة، وهي «فاغ دور باي أرنو دوتيجل» و«Vague D'or by Arnaut Donckele» و«لابريج باي ألين باسار» و«المرجع الأكثر أهمية في وضع التصنيف».

«لا ليست» لعام 2022 بدورتها الخامسة قائمة على تصويت يقوم به اختصاصيون ونقاد طعام عالميون.

سافوا معروف في فرنسا ويحظى بتقدير الفرنسيين جميعهم ومشهور خارج بلده، مستشهداً على ذلك بملاحظات صحيفة «نيويورك تايمز» التي تُعد «المرجع الأكثر أهمية في وضع التصنيف».

«لا ليست» لعام 2022 بدورتها الخامسة قائمة على تصويت يقوم به اختصاصيون ونقاد طعام عالميون.

سافوا معروف في فرنسا ويحظى بتقدير الفرنسيين جميعهم ومشهور خارج بلده، مستشهداً على ذلك بملاحظات صحيفة «نيويورك تايمز» التي تُعد «المرجع الأكثر أهمية في وضع التصنيف».

«لا ليست» لعام 2022 بدورتها الخامسة قائمة على تصويت يقوم به اختصاصيون ونقاد طعام عالميون.

سافوا معروف في فرنسا ويحظى بتقدير الفرنسيين جميعهم ومشهور خارج بلده، مستشهداً على ذلك بملاحظات صحيفة «نيويورك تايمز» التي تُعد «المرجع الأكثر أهمية في وضع التصنيف».

«لا ليست» لعام 2022 بدورتها الخامسة قائمة على تصويت يقوم به اختصاصيون ونقاد طعام عالميون.

## نجمات الوطن العربي في مسرحية الملك فاروق بـ«دبي أوبرا»



الفنانة المصرية لبلبة



الفنانة سميحة أيوب

ملكي كبير، تحييطه الموسيقى العربية في العصر الذهبي. وقال منظمو العرض في بيان الجمعة: يشارك بالغناء في المسرحية المطربة المصرية ريهام عبد الحكيم، والفنانة نجمة عبد الله، بمصاحبة أنغام فرقة الفن بقيادة المايسترو أحمد طه حسب تقرير وكالة الأنباء الألمانية.

تستعد دار الأوبرا بدبي لتقديم المسرحية الغنائية الملكية «الملك فاروق» يوم 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ويحتفي العرض بالثقافة العربية والموسيقى الشرقية الأصيلة، ويسلط الضوء على الملك فاروق، ملك مصر السابق، حيث يتوسط دائرة الضوء في احتفال موسيقي

## أغنية «باربي غيرل» تعود سينمائياً بعد مرور 25 عاماً على طرحها

برلين: «الشرق الأوسط»  
«باربي غيرل»... إنها أغنية «البوب» الشهيرة التي استحوذت على أسماع الملايين والملايين من الأشخاص حول العالم في تسعينات القرن الماضي. ومن الجدير بالذكر أن عمر هذه الأغنية قد بلغ الآن 25 عاماً. وكانت الأغنية التي قدمها فريق «أكو» الموسيقي الدنماركي النرويجي، قد تم طرحها للجمهور في أبريل (نيسان) من عام 1997، واحتلت الأغنية المركز الأول ضمن سباقات أفضل الأغنيات في جميع أنحاء أوروبا بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس العام، عندما عُرضت ضمن برنامج «توب أوف ذا بوبس» التلفزيوني البريطاني الشهير، الذي يتم بثه على «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي)، ويقوم بعرض الترتيب الموسيقي الأسبوعي لأفضل الأغنيات، حسب تقرير وكالة الأنباء الألمانية. واحتلت الأغنية المركز الأول ضمن سباقات الأغنيات في ألمانيا والسويد والنرويج والدنمارك والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وأستراليا، حيث تُعد أشهر عبارات الأغنية ترديداً

## «ضمادة لاسلكية» لتسريع التئام الجروح ومراقبتها بالهاتف

القاهرة: حازم بدر  
تقوم المستشعرات بإبلاغ وحدة المعالجة المركزية لتطبيق المزيد من التحفيز الكهربائي لتسريع إغلاق الأنسجة وتقليل العدوى. وتمكن الباحثون من تتبع بيانات المستشعر في الوقت الفعلي على هاتف ذكي، وكل ذلك دون الحاجة إلى أسلاك.

وتبدو تلك الضمادة وحتى الآن، فإن الحلول المتاحة لعلاج الجروح المزمنة قليلة ومتباعدة، لكن الباحثين في جامعة ستانفورد الأميركية، نجحوا في تطوير «ضمادة ذكية لاسلكية» أظهرت أنها واعدة في تسريع إصلاح الأنسجة من خلال مراقبة عملية التئام الجروح وعلاجها.

ويقول الباحثون في ورقة بحثية نشرت (الخميس) في دورية «نيتشر بيوتكنولوجي»، إن ضمادتهم الجديدة تعزز سرعة إغلاق الجروح، وتزيد من تدفق الدم الجديد إلى الأنسجة المصابة، وتعزز تعافي الجلد عن طريق الحد بشكل كبير من تكون الندوب. وتتكون الضمادة الذكية من دوائر لاسلكية تستخدم مستشعرات لمرآة تقدم التئام الجروح، وإذا كان الجسم أقل شفاءً أو تم اكتشاف عدوى، تقوم المستشعرات بإبلاغ وحدة المعالجة المركزية لتطبيق المزيد من التحفيز الكهربائي لتسريع إغلاق الأنسجة وتقليل العدوى. وتمكن الباحثون من تتبع بيانات المستشعر في الوقت الفعلي على هاتف ذكي، وكل ذلك دون الحاجة إلى أسلاك.

وتبدو تلك الضمادة وحتى الآن، فإن الحلول المتاحة لعلاج الجروح المزمنة قليلة ومتباعدة، لكن الباحثين في جامعة ستانفورد الأميركية، نجحوا في تطوير «ضمادة ذكية لاسلكية» أظهرت أنها واعدة في تسريع إصلاح الأنسجة من خلال مراقبة عملية التئام الجروح وعلاجها.

ويقول الباحثون في ورقة بحثية نشرت (الخميس) في دورية «نيتشر بيوتكنولوجي»، إن ضمادتهم الجديدة تعزز سرعة إغلاق الجروح، وتزيد من تدفق الدم الجديد إلى الأنسجة المصابة، وتعزز تعافي الجلد عن طريق الحد بشكل كبير من تكون الندوب. وتتكون الضمادة الذكية من دوائر لاسلكية تستخدم مستشعرات لمرآة تقدم التئام الجروح، وإذا كان الجسم أقل شفاءً أو تم اكتشاف عدوى، تقوم المستشعرات بإبلاغ وحدة المعالجة المركزية لتطبيق المزيد من التحفيز الكهربائي لتسريع إغلاق الأنسجة وتقليل العدوى. وتمكن الباحثون من تتبع بيانات المستشعر في الوقت الفعلي على هاتف ذكي، وكل ذلك دون الحاجة إلى أسلاك.